



حكايات نسائية سورية تواجه الحرب بالذكرى

14ص



التسريبات فرصة لمصر وليس للإخوان

3ص



الشيخ نهيان بن مبارك

الله خلق البشر ليتعرفوا لا ليتعاركوا

7.6ص

السبسي ينبه الشاهد ويمتص غضب الشارع التونسي



وذهب السبسي إلى أبعد من ذلك عندما قال إنه "إذا أخلت الحكومة بمقتضيات وثيقة قرطاج، فإن هذا أمر آخر ننظر فيه"، وهي إشارة حملت بين طياتها ما يُشبه التحذير المبطن لرئيس الحكومة يوسف الشاهد.

وانتقد في هذا السياق ما وصفه بـ"البيء الكبير" الحاصل في تحقيق ما يجب تحقيقه، مثل استكمال إرساء بقية المؤسسات الدستورية وأهمها المحكمة الدستورية، إلى جانب البدء في الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية المطلوبة.

ويرى مراقبون أن الرئيس التونسي استطاع من خلال ذلك احتواء غضب عدد من الأحزاب الموقعة على وثيقة قرطاج، وحال دون انجرارها إلى مواقف تصعيدية خاصة بعد أن لوح محسن مرزوق الأمين العام لحركة مشروع تونس، بالانسحاب من تلك الوثيقة.

- السبسي: 2018 عام الاهتمام بالشباب ص4
- وعود الصبر مقابل الغد ص8

تونس - أرسل الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي تحذيرا مبطنا لرئيس الحكومة يوسف الشاهد على خلفية احتجاجات شعبية استمرت لأيام، لكن تدخل السبسي وضع حدا لتصعيدها.

واستطاع السبسي امتصاص غضب سيطر على الشارع التونسي خلال الأسبوع الماضي، عبر دعوة الموقعين على "وثيقة قرطاج" للاجتماع، وعبر تركيزه في كلمة القاها الأحد في حي التضامن الفقير في العاصمة التونسية على مطالبات الشباب، وتفهم حالة الاستياء التي يمرضون بها، إلى جانب الاهتمام بوضع الفئات الفقيرة.

وأكد السبسي في الاجتماع أنه يقف على مسافة واحدة من جميع الأحزاب، وأنه يتابع ما يجري دون أن يتجاهل دور الحكومة التي طالبها باحترام مقتضيات "وثيقة قرطاج". وغايل في هذا الإطار الأحزاب التي قال إنها قامت بواجبها وبدورها، مؤكدا في نفس الوقت أن الخروج من الوضع الحالي الذي تمر به البلاد يتطلب من الجميع الصبر والتفهم ونكران الذات والتواضع.

العبادي يجمع الأحزاب الشيعية لعزل المالكي

● مفاوضات مع الصدر والحكيم لضمهما إلى تيار العبادي العابر للطائفية

ويقول مراقبون إن تحالف العبادي بات الأوفر حظا لتحقيق أغلبية مريحة في الانتخابات القادمة.

ويضم التحالف الذي يقوده العبادي حاليا كلا من "مستقلون" بزعامة حسين الشهرستاني، والمجلس الإسلامي الأعلى بزعامة همام حمودي، وحركة "عطاء" بزعامة مستشار الأمن الوطني فالح الفياض، ومنظمة "بدر" بزعامة هادي العامري، وعصائب أهل الحق بزعامة قيس الخزعلي، وحزب الله/تنظيم العراق بزعامة حسن الساري، وكتائب الإمام علي بزعامة شبل الزبيدي، وهي ميليشيات شيعية مدعومة من إيران شكلت الحشد الشعبي.

ويتساءل مراقبون عن مزاعم العبادي بأن تياره عابر للطائفية، بينما يجمع من انضموا إليه من الميليشيات المتهمه بجرائم تطهير طائفية.

وبالرغم من قرار وزير الدفاع السابق خالد العبيدي الترشح منفردا في الانتخابات المقبلة، إلا أن مصادر تؤكد تفاهمه مع العبادي على التحالف لاحقا. ومن بين حلفاء العبادي السنة بيزر وزير الكهرباء قاسم الفهداوي ورئيس ديوان الوقف السني عبداللطيف الهيمم وآخرون.

ويتوقع مراقبون أن يفوز تحالف النصر الذي يتزعمه العبادي، بنحو 100 مقعد في البرلمان القادم، فيما يمكن أن يفوز حلفاؤه المحتملون بنحو 50 مقعدا أخرى، ما يؤمن أغلبية برلمانية مريحة.

وإذا ما كان العبادي قد سعى إلى توسيع أفاق التحالف من خلال حث عدد من الأطراف السنية على التحالف معه فإن هناك أطرافا شيعية لا تزال غير قادرة على هضم فكرة تخطي عقدة هيمنة الطائفة الواحدة على السلطة.

واعتبر عضو سابق في مجلس النواب العراقي أن الحديث عن تحالفات عابرة للطوائف هو مجرد كلام نظري لا يجد له ما يناسبه على مستوى التطبيق العملي.

وقال في تصريح لـ"العرب"، "الطائفون بغض النظر عن طائفتهم لا يمكنهم الوصول إلى منطقة تقوم التفاهات فيها على أساس وطني شامل. وكما يبدو فإن الجميع يعمل على استبعاد العمل السياسي المتحرر من النزعة الطائفية.

وهو ما يعني أن الانتخابات المقبلة ستعيد إنتاج النظام الطائفي لكن بصيغة متحررة من أعباء المرحلة السابقة التي كان شبح المالكي مخيمًا عليها".

وقال مصدر إعلامي مقرب من حزب الدعوة "إن شيعية الحكم منذ سنوات صاروا يتهايمون في ما بينهم بحثا عن الوسيلة التي يتمكنون بواسطتها من محو ما يمكن أن أسميه بـ'عار المالكي'. وإذا ما كان العمل على استبعاده صعبا في هذه المرحلة، كونه لا يزال زعيما لحزب الدعوة الذي حكم العراق إثني عشر عاما فما يجري اليوم على مستوى التحالفات سيؤدي بالضرورة إلى طي صفحته على المستوى السياسي".

وعكس رضوخ حزب الدعوة لرغبة العبادي، الصعود السياسي المتسارع لنجم رئيس الوزراء العراقي الذي اعتاد على لعب الأدوار الثانوية حتى العام 2014.

ولم تقف خسائر المالكي عند تجريده من حزب الدعوة ذي الثقل السياسي الكبير في العراق، بل امتدت لتشمل حلفاء محتملين لزعيم ائتلاف دولة القانون.

ووقع ممثلون عن العبادي وفصائل الحشد الشعبي الموالية لإيران، الأحد، اتفاقا لخوض انتخابات 2018 في قائمة واحدة. وحتى أشهر مضت كان الحشد حليفًا للمالكي، وخوضهما الانتخابات معا كان مجرد مسألة وقت.

وفاجأ العبادي المراقبين بتحالفه مع ميليشيات الحشد الشعبي التي طالما انتقدتها مطالبًا بوضع سلاحها تحت تصرف الدولة.

ولم يتبق مع المالكي حلفاء معروفون، إذ غادره إلى العبادي حتى حليفه القديم حسين الشهرستاني مع كتلة "مستقلون" التي يتزعمها. كذلك التحق بالعبادي وزير خارجيته إبراهيم الجعفري ومستشار الأمن الوطني فالح الفياض. وهؤلاء جميعا كانوا مرشحين محتملين للتحالف مع المالكي.

وتخلو قائمة المالكي الانتخابية من أي اسم معروف. وأبرز من تضمهم الآن صهره ياسر صخيل، ونجل شقيقه علي المالكي، وموفق الربيعي زعيم حزب الوسط، والمحاور في قناة الشريعة أحمد ملا طلال عن الحزب المدني.

وعلمت "العرب" أن "العبادي بدأ، الأحد، مفاوضات فعلية لجذب تيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم، والتيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر إلى تحالفه الجديد".

ووفقا لمصادر مطلعة، فإن هذه الأنباء أثرت على الأجواء الإيجابية بين العبادي والحشد، "وكادت تدمر تحالفهما الجديد".

ولم ترد أنباء مؤكدة عن مصير اتصالات العبادي مع الصدر والحكيم.

وحتى الساعة، تضم خارطة التحالفات الانتخابية مجموعة متنوعة من الأحزاب والكتل.

بغداد - يوشك رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، على كتابة الحروف الأخيرة، في المسيرة السياسية لزعيم حزب الدعوة ورئيس الوزراء السابق، نوري المالكي، بعدما "جرده من كل شيء تقريبا".

وبدا مطلع الأسبوع الماضي أن المالكي وضع العبادي في زاوية حرجية، عندما ذهب إلى تسجيل حزب الدعوة في مفوضية الانتخابات، ضمن ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه، ليجد الثاني نفسه مرغما على الترشح للانتخابات في قائمة يتزعمها الأول. ولكن ليلة السبت، كانت حاسمة في مستقبل العبادي السياسي، إذ سدّد خلالها ضربتين موجعتين للمالكي، الأولى بتحالفه مع جميع الممثلين السياسيين للحشد الشعبي، والثانية بإرغام حزب الدعوة على الخروج من السباق الانتخابي.

وقال سياسي عراقي مطلع على كواليس المفاوضات في بغداد لـ"العرب"، إن "العبادي خير قيادة الدعوة بين استقالته من الحزب أو سحب الدعوة من سباق الانتخابات".

وأضاف أن "حزب الدعوة بني مجده في العراق منذ العام 2005، على حيازته منصب رئيس الوزراء ولا يمكن له التفریط به".

وتابع أن "قيادة الحزب لمست جدية العبادي في الاستقالة من الدعوة، لذلك رضخت لطلبه بسحب الحزب من الترشح للانتخابات"، بعدما "حصلت على موافقة المفوضية بالسماح لأعضاء الدعوة بالترشح منفردين للانتخابات المقبلة".

وبهذا، خسر المالكي أبرز أسلحته السياسية والانتخابية بحكم أنه الأمين العام لحزب الدعوة.

وكان ذلك أمرا محتملا وحدثا متوقعا، أن يتم التخلي عن المالكي في المرحلة المقبلة. فالرجل الذي لا يزال مهووسا بفكرة الحكم تحوم حوله شبهات عديدة من بينها ما هو أخطر من شبهة الفساد.

تيار العبادي العابر للطائفية

- مستقلون بزعامة حسين الشهرستاني
- المجلس الإسلامي بزعامة همام حمودي
- حركة عطاء بزعامة فالح الفياض
- منظمة بدر بزعامة هادي العامري
- عصائب أهل الحق بزعامة قيس الخزعلي
- حزب الله بزعامة حسن الساري
- كتائب الإمام علي بزعامة شبل الزبيدي

إيران تعيد إحياء تنظيم القاعدة من رحم داعش

● سليمان أرسل قادة من القاعدة لضم داعشيين في سوريا ● طهران تحاول «تهذيب» التنظيم ليشبه الميليشيات الشيعية في المنطقة

ومقابلات مع أعضاء كبار في القاعدة وعائلة بن لادن، تظهر كيف تدبر سليمان أمر العلاقة مع التنظيم الجهادي السني الذي تصفه الأوساط الإيرانية الرسمية بأنه إرهابي تكفيري.

وتقول المصادر إن قادة القاعدة العسكريين أقاموا في طهران حتى عام 2015، عندما أرسل سليمان خمسة منهم إلى دمشق محملين بمهمة الاتصال بمقاتلين وقادة من داعش، من أجل تشجيعهم على الانشقاق.

وتصف تقارير استخباراتية أميركية محمد المصري كواحد من قادة القاعدة المرتبطين بطهران، والذين ينشطون في سوريا لتوحيد التنظيم مع فلول داعش. وقالت التقارير إن المصري هو "المخطط العملياتي الأكثر خبرة وقدرته من بين غير المعتقلين في الولايات المتحدة أو في أي دولة حليفة".

الشيعية، وهو فرع التنظيم الذي شكّل نواة لتأسيس داعش لاحقا.

وكشفت الصاندي تايمز أن التعاون حاليا بين إيران والقاعدة يحصل خصوصا في سوريا لرفد استراتيجية إيران في ذلك البلد، وأن قاسم سليمان يستخدم القاعدة في مناوآته للعب على جميع أطراف الصراع الجاري هناك، مما يتيح لإيران البقاء في الصدارة.

ويعمل سليمان اليوم على إعادة صياغة أساليب القاعدة وتقليص الثقافة البربرية في طرق عملها سعيا لإنتاج "قاعدة جديدة" تشبه في عقليتها أساليب عمل فيلق القدس في إيران، وحزب الله الشيعي المدعوم إيرانيا في لبنان، كنموذجين يعكسان كيف ستكون القاعدة في المستقبل وفقا للمفهوم الإيراني. ومن بين الأدلة على ذلك مذكرات غير منشورة

الأجهزة الإيرانية للتنظيم، لا سيما في سوريا، إلى جانب سعي طهران لتوفير مستلزمات اجتذاب القاعدة لفلول داعش بغية تشكيل أداة جهادية بديلة تخضع للأجندة الإيرانية في السنوات المقبلة.

ولعب قائد فيلق القدس قاسم سليمان الدور الأبرز لإدارة العلاقة مع القاعدة. وكشف التقرير أن سليمان وفر ملاذا لعائلة أسامة بن لادن وقادة القاعدة للتنظيم بعد فرارهم من أفغانستان عام 2001، وأنه بنى لهم مجمعا سكنيا خاصا في قلب معسكر تدريب تابع للحرس الثوري في طهران.

ومكنت تسهيلات سليمان القاعدة من إعادة تنظيم نفسه والقيام بتدريبات وإنشاء شبكات لتمويل بمساعدة إيران، كما مكنت التنظيم من تنسيق سلسلة من الهجمات الإرهابية بواسطة فرعه في العراق ضد

الروابط "التاريخية" التي تربط القاعدة مع طهران منذ هزيمة التنظيم في أفغانستان. وتحت عنوان "طهران في حلف مع الشيطان لإعادة بناء القاعدة"، يقول الكاتبان في الصاندي تايمز إن السخاء الإيراني لعب دورا كبيرا في إعادة إحياء التنظيم.

وتقول المعلومات، وفق أرقام المباحث الفيدرالية الأميركية "أف بي أي"، إن قوام تنظيم القاعدة لم يكن يتعدى 400 رجل فقط وقت تنفيذ اعتداءات 11 سبتمبر 2001، وأنه تشبث أثناء حرب أفغانستان ليتلاشى بعد ذلك. وكشفت الصحيفة البريطانية أن التنظيم أعاد بناء نفسه إلى درجة أنه بات قادرا على استقطاب عشرات الآلاف من المقاتلين الجدد.

وتداول التقارير الأمنية الغربية معلومات مثيرة حول طبيعة المهمات الموكولة من قبل

لندن - تسعى إيران إلى بعث تنظيم القاعدة من رحم تنظيم داعش، الذي أوشك على التخلل تحت ضربات التحالف الدولي والقوات العسكرية والأمنية في سوريا والعراق، عبر تنسيق بين طهران وقادة عسكريين من القاعدة سافروا إلى دمشق من أجل تجميع صفوف مقاتلي داعش، وتأسيس تنظيم "قاعدة جديد" يشبه في ثقافته فيلق القدس وحزب الله.

وأشار الكاتبان أدريان ليفي وكاشي سكوت-كلارك، في تقرير نشرته صحيفة الصاندي تايمز، الأحد، إلى مبادرة تقوم بها الأجهزة الإيرانية لإعادة تأهيل تنظيم القاعدة وإرساله إلى سوريا.

وتخشى قيادة التحالف الدولي ضد تنظيم داعش من أن تستغل إيران الهزائم التي مني بها تنظيم أبو بكر البغدادي في العراق وسوريا لتعيد إحياء تنظيم القاعدة، عبر استغلال



«الحديث عن حشود عسكرية مصرية على حدود السودان الشرقية أمر مفتعل من قبل عقليات أمنية تهدف من ذلك إلى صرف الأنظار عن الأزمات الداخلية المستفحلة».

فصل محمد صالح
كاتب صحافي سوداني



«النظام السوداني دائما ما يتجه لافتعال أزمات خارجية خاصة مع مصر، لتوجيه الرأي العام السوداني لها بعيدا عن المشكلات الداخلية».

السفير جمال بيومي
أمين عام اتحاد المستقمرين العرب

مصر تراهن على الدبلوماسية الناعمة لحل خلافاتها مع السودان وأثيوبيا

● القاهرة لا ترغب في مواجهة تستنزفها ● الخرطوم تصر على الذهاب بعيدا في تصعيدها مع الجارة الشمالية



الثبات في بيئة تتسم بالتعقيدات

الطبيعة التي يبني عليها المشروع السوداني التركي القطري في المنطقة تتنافى مع توجهات إثيوبيا العلمانية

السودان وأوغندا ورواندا وإريتريا، لأنها غير مؤثرة في ملف المياه، ولديها من الأزمات ما يجعلها تنأى بنفسها عن الدخول في مشكلة إقليمية لأحد يضمن السيطرة على تداعياتها وسط بيئة معروفة بتعقيدات اجتماعية. الواضح أن إثيوبيا تراهن على مسألة الوقت في التعامل مع مصر، فما أن تتوتر العلاقات بين الطرفين، سرعان ما تجد وسيلة لجذبها بعيدا عن خندق التوتر، وتميل أديس أبابا إلى الاستفادة من الرغبة المصرية في تبني الخيار الدبلوماسي، وتتجاوز معه كلما لاحت فرصة لذلك، دون أن تقدم تنازلات حقيقية في ثوابتها لإدارة ملف سد النهضة.

الطرح المصري الخاص بإدخال البنك الدولي كطرف ثالث في المفاوضات لم تستجب له إثيوبيا حتى الآن، وربما هي التي سرّبت جس النبض الذي ناقشته القاهرة معها بشأن فكرة استبعاد السودان من المفاوضات، فأديس أبابا تريد أن تتشغل مصر بمشكلاتها مع السودان وغيره لتفرغ هي لمواصلة البناء. القاهرة تدرك أن المقاربة الإثيوبية مع السودان لم تدخل العمق الذي تريده الأخيرة، ومن الصعوبة أن تكون وازنة في التحالف بين الخرطوم وأنقرة والدوحة، لأن الطبيعة التي يبني عليها المشروع السوداني التركي

زيارة قام بها أفورقي، يعني أن الطرفين على استعداد لعدم التصعيد، إذا جرى التوصل إلى حلول وسط، لكن كل منهما يتمسك بما لديه من أوراق.

وفي الوقت الذي كان يستعد فيه رئيس وزراء إثيوبيا لزيارة مصر على رأس وفد كبير، قام وزير خارجيته بزيارة خاطفة للسودان، وفي الوقت الذي كان وزير خارجية مصر يزور إثيوبيا منذ أسبوعين، استقبلت أديس أبابا رئيسي أركان كل من قطر والسودان. المضمون الذي تنطوي عليه هذه النوعية من الزيارات يقول إن كل طرف يحاول الضغط على الآخر دون اللجوء إلى خشونة مفرطة، للحصول منه على مكاسب أو تقليل خسائر، وعدم الانجرار وراء الدخول في تحالفات إقليمية موجهة ضد الآخر قد يكون مرضيا للطرفين، فاقترب إثيوبيا من السودان، وتحالف مصر مع إريتريا، ربما يأتیان من قبيل الوصول إلى نقطة وسط، وليس لتكسیر العظام.

وأكدت مصادر مصرية لـ"العرب" أن القاهرة مصرة على استمرار المنهج الدبلوماسي مع إثيوبيا، وحتى السودان ليست هناك رغبة في الدخول معه في مواجهة مفتوحة، لحرمانه من التمادي في توجهاته العدائية. كلام المصدر يعني أن مصر لا ترغب في مواجهة تستنزفها، وتسعى إلى ترتيب الأوراق برؤى سياسية وتحاول الاستفادة من علاقاتها المتينة بقوى مجاورة لعدم تكبد خسائر وليس لقيادة مشروع إقليمي محدد الملامح.

وشكك مصدر آخر في تصريحات لـ"العرب"، في قدرة مصر على توظيف العلاقات التي نسجتها مع دول مثل جنوب

التطورات ذهبت في مسارين، السودان يمضي في تصعيده وكان السخونة أصبحت هدفا بحد ذاتها، وبدا التوتر مرتبطا بزيارة قام بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للسودان الشهر الماضي، جرى فيها حديث عن تحالف يرمي إلى تطويق مصر من الجنوب. أما القاهرة، فقد التزمت بتغليب الأدوات الدبلوماسية ولم تنجر وراء التصعيد الصادر من الخرطوم، لكن تعمدت الحديث عن امتلاكها قوات عسكرية ومعدات متطورة، وكففت من الإشارات التي تقول إنها ببقطة لما يدبر حولها، واقتنحت مطارات في جنوب الحدود، وكرست الوجود المسادي في مثلث حلايب وشلاتين المتنازع عليه مع السودان.

الحاصل أن النظام السوداني يميل ناحية تركيا بصورة تتجاوز المضايقات المعروفة، وتصل إلى خاتمة التحالف حول مشروع سياسي يتقاسمه الطرفان مع قطر، ويقوم على دعم الحركات الإسلامية كاداة لتوسيع نطاقه، ومحاولة امتلاك قوة مؤثرة في البحر الأحمر. وفي المقابل، أكدت مصر اقتربها من إريتريا، واستقبلت رئيسها أسياح أفورقي الأسبوع الماضي، في رسالتين مزدوجتين، إحداهما موجهة للسودان تقول لمصر حليف قريب من بوابتها الشرقية، وأخرى إلى إثيوبيا، وتشي بأن القاهرة لن تدعم الخيارات الخشنة، إذا لم تقم أديس أبابا بتلبيين موافقها في ملف سد النهضة، وتتعد عن شبهة التحالف مع السودان وتركيا وقطر.

تغليب المنهج الدبلوماسي لدى القاهرة، جعلها تجد بابا للحوار مع إثيوبيا، لأنها تعلم أن الرؤى الأخرى أشد كلفة، واستقبال رئيس وزراء إثيوبيا في مصر، عقب أسبوع من

تتمسك مصر بخيار الحوار لحل الخلافات سواء كان مع إثيوبيا أو السودان الذي أبدى في الأيام الأخيرة تصعيدها لافتا ومثيرا للاستغراب مع القاهرة، ويرى مراقبون أن هذا التوجه لا يعني بالمرّة أن القاهرة لا تملك أدوات خشنة تقارع بها المشاريع التي تستهدفها.

محمد أبو الفضل

القاهرة - الطريقة التي تدبر بها مصر علاقاتها الإقليمية تتسم برغبة في التهدة ومحاولة تنسوية الأزمات بالطرق السياسية، في بيئة تتسم بتعقيدات شديدة، على المستوى الداخلي وعلى صعيد التدخلات الخارجية، وتسعى إلى تطبيق ذلك في المشكلات البعيدة عنها أو التي تقرب من حدودها.

الاتجاه الذي يتبنى الأدوات الدبلوماسية من الممكن أن يحقق أهدافه عندما تمتلك الدولة، أي دولة، أدوات ضغط حقيقية لتجبر الآخرين على الانصياع للحل السياسي، وتكون هناك قوى إقليمية ودولية متفككة أو مفاهمة على المضى في هذا المجال، وتتفتي فكرة المشروعات والتحالفات المناوئة في المنطقة.

في منطقة مثل القرن الأفريقي، لا تتوافر أي من المحددات السابقة، وربما العكس هو الصحيح، فمصر لا تملك الآليات قوية للتأثير والضغط على الدول "العاصية"، ولا توجد قوى إقليمية أو دولية تتكاتف للحد من مسلسل الأزمات الرهن، وربما هناك تغذية لها ورغبة في بلوغ التصعيد أقصى مدى له، كما أن ثمة تحالفات جديدة بدأت تتسرب إلى المنطقة، بما يخالف التوازنات التقليدية ويغير قواعد اللعبة.

الزيارة التي بدأها رئيس وزراء إثيوبيا هانلي ماريام ديسالين لمصر، الأحد، تصب في صالح رغبة القاهرة العارمة للتهدة مع إثيوبيا، ومحاولة فتح طاقة أمل بعد إغلاق معظم النوافذ الفنية، الأمر الذي اعترفت به مصر بوضوح منذ شهرين، وكادت المكاشفة أن تعصف تماما بعلاقاتها مع كل من السودان وإثيوبيا، لأن الرد المصري كان صادما، وألح إلى وجود ما يشبه المؤامرة بين الخرطوم وأديس أبابا للضغط على القاهرة.

السودان اختار طريقا تصعيديا لافتا، استدعى سفيره من القاهرة، وارتفعت نبرة التصريحات الحادة، وأعلن الاستنفار العسكري على جبهته مع إريتريا، ووجه تلميحات بوجود مؤامرة بين القاهرة وأسمره لدعم المعارضة السودانية ومساعدتها على غزو البلاد من الشرق.

استقبال رئيس وزراء إثيوبيا في مصر، يعني أن الطرفين على استعداد لعدم التصعيد، إذا جرى التوصل إلى حلول وسط

التجارة الموازية تزدهر على خط النار بين أفريقيا الوسطى والسودان

(حوالي 300 ألف يورو) من خلال اقتطاع "رسم" على كل شاحنة.

وبين السودان وأفريقيا الوسطى، تمر سلع أخرى، كالبنامبو الذي تؤمن رسومه مليوني يورو سنويا للجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى، كما يقول مركز إيبيس، والأسلحة. ومن المتعذر تحديد كمية الأسلحة التي تعبر الحدود، لكن عددا من المراقبين يقول إن عدم الاستقرار المزمع في إقليم دارفور وليبيا، المركز الإقليمي للتجارة بالأسلحة منذ سقوط معمر القذافي عام 2011، يتيح للمناطق الشمالية في جمهورية أفريقيا الوسطى الاستفادة منها.

ورغم ذلك، تنفي الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى، القيام بأي نشاط تجاري. والأسوأ، أن رئيسها القوي، نور الدين آدم أكد أواخر ديسمبر أنه يقوم بالوساطة للحؤول دون تداول الأسلحة في أم دافوق.

ولا يبدي القنصل السوداني في بيراو الراي نفسه. وقال "نعم، تجرى عمليات لتهريب الأسلحة بين بلدينا. نحاول وقفها من خلال تجريد المتمردين الموجودين عندها من أسلحتهم، لكن البعض، حلفاء الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى، يأتون إلى هنا لإخفاء أسلحتهم".

وتؤدي اليوم التجارة الموازية بين أفريقيا الوسطى والسودان إلى انفتاح مناطق حيث يحتاج واحد من كل شخصين إلى مساعدة إنسانية هناك، كما تقول الأمم المتحدة، لكنها تجعل منها فحسا جيوبوليتيكا جديدا حيث تصبح التجارة عصب الحرب.

وقال أحد مسؤولي الجبهة المسلحة في بيراو "نؤمن لهم مواكبة عسكرية في مقابل أجر. فمقاتلونا بحاجة إلى أن يعيشوا، أيضا". وذكر مسؤول آخر في المجموعة أن "الأسوأ، هو نقاط التفتيش التي تقيمها ميليشيات الدفاع الذاتي المسيحية التي يطلق عليها "النتي بلاكا". تأخذ منك كل شيء، إنهم سارقون"، مضيفا أن مقاتلي الجبهة الشعبية لا يفرضون رسوما على أحد.

هذه المزاعم للجبهة الشعبية نفاهها تقرير صدر أخيرا لمركز إيبيس البلجيكي للتحليل، الذي اعتبر أن نقاط التفتيش في جمهورية أفريقيا الوسطى التي يفرضها التحالف السابق المؤيد للمسلمين (140) أكثر من الجماعات المسلحة الأخرى بما في ذلك أنتي بالاك (55 عاما).

وعلى هذه الطريق التجارية المسماة "سودانية"، كشف مركز إيبيس عن وجود 64 نقطة تفتيش لرجال مسلحين من كل الانتماءات، وهي نقاط لفرض "رسوم" على شركات النقل. ويعتبر المركز في تقريره أن مجموعات سيليكو السابقة وأبرزها الجبهة الشعبية تربح حوالي 192 مليون فرنك سنويا

إلى شاحناته، تعبر العشرات من الحمولات الأخرى السودانية كل أسبوع الحدود بين البلدين في أم دافوق.

وأعلن قنصل السودان في بيراو ياسر حسن بطران "إذا نظرنا إلى علاقة الناس هنا مع بانغي والمسافة التي تفصل بينهم، فمن الطبيعي أن يشعروا بانهم متمسكون بالسودان، حيث يأتون لشراء المنتجات من أسواقنا".

وعلى طريق أفريقيا الوسطى التي يسلكها هؤلاء التجار، ثمة مدن برياً وإيبى والينداو وعدد كبير من القرى التي تتدلج فيها المعارك بين المجموعات المسلحة منذ أشهر، متحدية المدنيين ومؤثرة على المناطق المجاورة.

وتستفيد هذه المجموعات المسلحة على غرار الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى من هذه الطريق التجارية، التي تعد موردا ماليا بالغ الأهمية بفضل "الرسوم" التي تفرضها، مقابل حماية تلك القوافل.

بانغي - تعرف الطريق الرابطة بين السودان وأفريقيا الوسطى والتي تمر عبر بلدة أم دافوق السودانية ومدن برياً وإيبى والينداو انتعاشة كبيرة للتجارة الموازية، بفضل الحماية التي توفرها الجماعات المسلحة على غرار جماعة الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى الإسلامية.

ويقول عمر غربة أحد كبار التجار في شمال جمهورية أفريقيا الوسطى "شاحناتي، أستطيع أن أذهب وأبيع في نصف البلاد"، فبالإضافة إلى الطريق التجارية التي تعبر الكاميرون، تؤمن طريق أخرى موازية لتقسيم كبير من أفريقيا الوسطى المواد الغذائية والسلاح، عبر السودان رغم مناطق القتال.

ويعد عمر غربة واحدا من الوجهاء المعروفين في مدينة بيراو القريبة من الحدود السودانية. ومن خلال شاحناته الست، ومؤسسته الراسخة والأكثر ازدهارا في المنطقة، يعرف الرجل بخرته الواسعة: فشاحناته تطلق لشراء الصابون والزيت والبنزين والصدوا وكعبة من السلع الاستهلاكية من السودان، ثم يبيعها في أفريقيا الوسطى، وتجتاز الآلاف من الكيلومترات لعبور البلاد من الشمال إلى الجنوب وتصريف المخزون. وأخيرا، يعاد تحميل الشاحنات بسلع محلية في مقدمها البن، لإعادة بيعها في السودان. وقال هذا التاجر "الأمر بسيط للغاية، فكيلو السكر الذي تشتريه بـ500 فرنك (أقل من يورو) في السودان، يبيعه بـ1000 فرنك في أفريقيا الوسطى (حوالي 2 يورو)". وبالإضافة

التعديل الوزاري الجديد

يثير جدلا بين المصريين

القاهرة - أدى أربعة وزراء جدد ونائبان لوزير الصحة والإسكان اليمين الدستورية أمام الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، بعد موافقة مجلس النواب في وقت سابق على إجراء تعديل وزاري محدود، هو الرابع لحكومة شريف إسماعيل التي تشكلت منذ حوالي عامين ونصف العام.

ولم يطمئن قطاع كبير من المصريين للتعديل، حيث رأى كثيرون أنها خطوة مرتبطة بالانتخابات ولا تستهدف معالجة جذرية للأزمات التي تتخطى فيها البلاد.

وجرى تكليف اللواء أبو بكر الجندي بحقيبة التنمية المحلية، وإيناس عبدالدايم للثقافة، ورائيا المشاط للسياحة، وخالد محمد بدوي لقطاع الأعمال، واختيار عاصم الجزار نائبا لوزير الإسكان، وطارق توفيق أمين نائبا لوزير الصحة.

وجاء طلب السيسي بإجراء تعديل على الحكومة، قبل 3 أيام من عقد مؤتمر شبابي الأربعاء يستمر ثلاثة أيام يكشف فيه عن إنجازاته خلال فترة ولايته الأولى بالحكم. وربط متابعون بين اختيار وزير

جديدة للسياحة واستمرار الإخفاق في هذا القطاع، برغم اتجاه دول كثيرة لرفع حظر السفر إلى مصر، أبرزها روسيا، ما يشي بأن الحكومة تريد التعامل مع هذا الملف بمنطق يتواءم مع المستجدات الحاصلة.

واللافت في التعديل الوزاري، أنه تم اختيار امرأة لحقيبة الثقافة في سابقة أولى بالنسبة لهذا القطاع.

وقال معارضون إن التعديل جاء مخيبا للأمل، لاقتصراره على تغيير 4 حقائب فقط برغم تصاعد الغضب على أداء الحكومة. واعتبر بهاء أبوشقة رئيس اللجنة التشريعية بمجلس النواب لـ"العرب" أن العبارة ليست بعدد الراحلين من الحكومة، فمن تم الاستقرار على رحيلهم كانت تقارير الأداء الخاصة بهم ضعيفة.

وأوضح أن التعديل الوزاري رسالة لباقي وزراء الحكومة بأنه لن يتم الإبقاء على متراخ بينهم، والبرلمان سيضاعف دوره الرقابي خلال الفترة المقبلة لمتابعة أداء الحكومة.

القطري تتنافى مع توجهات إثيوبيا العلمانية، وكدولة تخوض مواجهة مع التيار الإسلامي القريب منها في الصومال، والسذي ينتهز الفرصة للاستفادة من مشاكل الأقليات عموما، ومشاكل المسلمين خصوصا في إثيوبيا.

لذلك لم تفقد مصر الأمل في الرهان على إبعاد إثيوبيا عن السودان، ويمكن أن تصل إلى تفاهات مكلفة في ملف المياه، مقابل احتفاظ أديس أبابا بمسافة عن الخرطوم، إذا اصرت الأخيرة على المضى في طريقها مع كل من تركيا وقطر.

وإذا كانت هذه الدول تسعى إلى إرباك مصر في الداخل والخارج، فلدى القاهرة أيضا أدوات أخرى قد تسبب صدعا في رأس التحالف المناهض لها، وتتمثل في الاستعداد لمرحلة جديدة من التصعيد في ملف الجماعات الإسلامية والعنف والإرهاب في المنطقة، وهو الملف الذي يلتقي فيه السودان مع تركيا وقطر. وتمتلك القاهرة حزمة من المعلومات تستطيع تجديرها في وجه هذا الثلاثي، وترتبط فقط بتقديم الأدلة الكافية، للتأكيد أن ما يربط هذا التحالف مشروع يعاني منه العالم، ولعل ضبط سفينة ملينة بالمتفجرات القادمة من تركيا في طريقها لمصراتة بليبيا يعزز التوجه المصري في هذا المسار.

والاستمرار في الدق على وتر ربط قطر بالإرهاب، فما بالنا بالسودان، كقيل بتخفيف درجة الانخراط في مؤامرات ضد مصر، ولوحظ أنه منذ تفجير ملف الإرهاب في وجه قطر من قبل الدول العربية الأربع (مصر والسعودية والإمارات والبحرين) وأبادي الدوحة تراجع عن العبث في ليبيا، وهو ما يمكن أن يحدث مع تركيا عقب فضيحة السفينة.

الربط بين الدول الثلاث والإرهاب، منهج متوقع أن تتصاعد معاملة الفترة المقبلة، ليس لإدانتهم وإحراج المجتمع الدولي، لكنه يحمل رسالة لإثيوبيا التي يمكن أن يمثل لها هذا التحالف مظلة مؤقتة، وتبدو كمن يناقض نفسه داخليا وخارجيا.

المشكلة أن مواصلة مصر الطريق الدبلوماسي، أصبحت تفهم على أنها دليل ضعف وليس قوة سياسية، ما يجعل الآخرين يواصلون الضغط عليها بوسائل مختلفة. لكن إذا نجحت القاهرة في قطع العلاقة بين إثيوبيا والسودان، تكون قد برزت الحل السري بين الخرطوم ودول عديدة، وفي هذه الحالة يمكن أن يكف السودان عن التصعيد حيال مصر.



«الكتلة الصلبة للمؤتمر الشعبي العام تفككت وسينشطر المؤتمر بحسب الاستقطابات التي تحرص عليها القوى الباحثة عن نصيبها من إرث علي عبدالله صالح».

خالد باح
رئيس الحكومة اليمنية السابق

«نتعاون مع السعودية من أجل إرساء الاستقرار ومحاربة الإرهاب... ولدنيا العديد من المسائل المهمة المتعلقة بالمنطقة لمناقشتها».

ريكس تيلرسون
وزير الخارجية الأمريكي



أخبار

«احتجاز» الشيخ عبدالله بن علي أحدث فصول الحملة القطرية على الإمارات

□ أبو ظبي - أكد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الإماراتية أن الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني حل ضيفا على دولة الإمارات العربية المتحدة بناء على طلبه وحظي بواجب الضيافة والرعاية بعد أن لجأ للدولة جراء التضييق الذي مارسه الحكومة القطرية عليه وقوبل بكل ترحاب وكرم وهو حر في تحركاته وتقلاته وقد أبدى رغبته بمغادرة الدولة حيث تم تسهيل كافة الإجراءات له دون أي تدخل يعيق هذا الأمر.

وعبر المصدر عن أسفه للافتراءات التي صاحبت مغادرة الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني لدولة الإمارات. مؤكداً أن هذه الممارسات والإدعاءات باتت نهجا متواصلا لدولة قطر في إدارتها لأزمته.

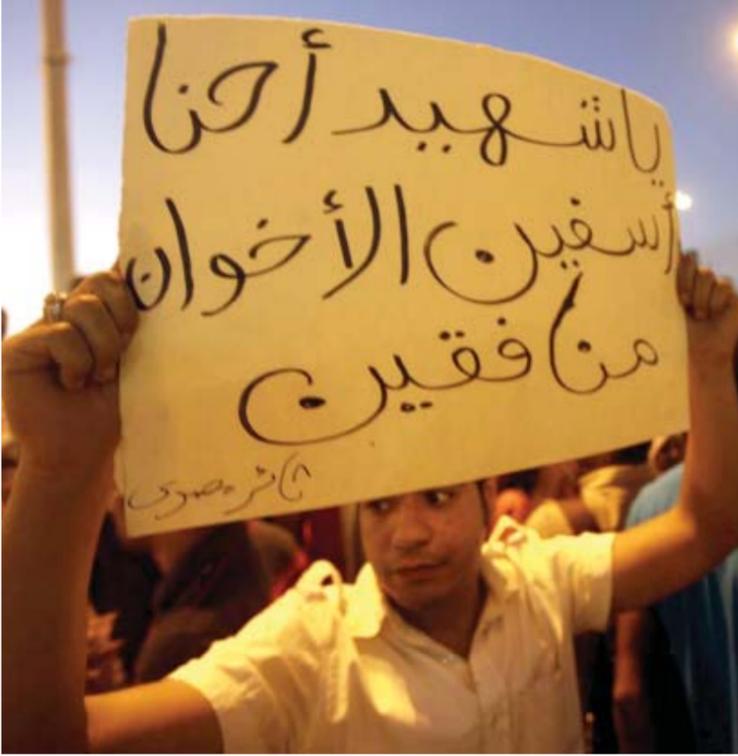
وتلقت أوساط مقرية من عضو الأسرة القطرية الحاكمة الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني، باستغراب شديد، ما راج بشأن «احتجازه» في دولة الإمارات العربية المتحدة ومنعه من مغادرة أراضيها، مؤكداً أن الرجل يقيم في الإمارات بمحض إرادته، وأنه اختارها مقراً لإقامته لعدة أسباب شخصية وعائلية من بينها كثرة أقربائه وعلاقاته الواسعة داخل الإمارات ما يسهل إقامته فيها ويوفر له قدراً كبيراً من الراحة ويسهل قضاءه لمختلف شؤونه وممارسة أعماله.

وشددت الأوساط ذاتها على أن الرجل حر في تقلباته ويستطيع المغادرة إلى أي وجهة يريدتها وفي أي وقت يختاره، كما أن له مطلق الحرية في العودة إلى الإمارات متى ما يشاء. وفي تفسيرها لدوافع الترويج للخبر الكاذب بشأن احتجاز الرجل في هذا الظرف بالذات، قالت الأوساط المقرية من الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني لا يدعو كونه امتداداً لحملة قطرية شعواء على دولة الإمارات، شهدت خلال الأيام القليلة الماضية تصعيداً لافتاً، مؤكداً أنه ليس من قبيل الصدفة أن يأتي خبر الاحتجاز المزعوم غداً، ادعاءً قطر أن سبب أزمته مع الدول المقاطعة لها يتلخص في رفضها تسليم من قالت إنها زوجة معارض إماراتي لأبو ظبي، وأيضاً غداً إعلان الوجة عن تقديم شكوى إلى الأمم المتحدة بشأن اختراق مزعوم للطيران الإماراتي للأجواء القطرية.

ويعزو متابعون للشأن الخليجي تصعيد قطر لحملة ضد الإمارات إلى فشل الدوحة في معالجة أزمته الناجمة عن مقاطعة أربع دول عربية لها بسبب دعمها للإرهاب، وارتباكها في مواجهة ارتدادات الأزمة الأخذ في الاتساع.

مصر: التسريبات فرصة لتنقية مؤسسات الحكم وليست إنجازاً إخوانياً للتشهير بالدولة

● مسؤولون وإعلاميون أصبحوا يمثلون عبئاً على مصر وصورتها في الخارج



التسريبات المنسوبة لمسؤولين مصريين، رغم انطواء الكثير منها على عيوب تضرب مصداقيتها، إلا أنها تكشف عن وجود مسؤولين يحتفظون بعقليتهم القديمة والمقاومة لنوع التغيير والإصلاح، لتصبح التسريبات بذلك فرصة للنظام للتخفف من أعباء تلك العقليات التي تكبل حركته من الداخل.

□ القاهرة - كشفت تسريبات نُسبت لمسؤول أدعت أنه ضابط في المخابرات الحربية المصرية اختلافاً في وجهات النظر بين مؤسسات الحكم في مصر، خصوصاً في إدارة وسائل إعلام خاصة أصبحت لاحقاً ملكاً لأجهزة رسمية بشكل مباشر، كما أوضحت الستار عن استمرار تحكّم نظرة تفوق فكري في رؤى بعض المسؤولين المصريين تجاه دول خليجية محورية في المنطقة.

ولا تعبر تسريبات أذاعتها وسائل إعلام تابعة لتنظيم الإخوان المسلمين ونسبتها إلى ضابط مصري يظهر وكأنه يوجه بعض الإعلاميين والفنانين في قضايا سياسية حساسة، عن إجماع بين عناصر الحكم الرئيسية في مصر، إذ لجأ التنظيم إلى نشر هذه التسريبات التي هاجمتها وزارة الخارجية المصرية دون أن تنطرق إلى نفيها، دوناً عن تسريبات أخرى منطقية ولا تخرج عن حيز العقلانية في الحكم.

ويتجنب التنظيم أيضاً، في سياسته لنشر تسريبات ينسبها عادة لمسؤولين مصريين في أجهزة سياسية وأمنية، إذاعة أي محادثات كاشفة لعمليات أو تمويل أو تحركات خارجية لقادة التنظيم حفاظاً على صورته المترجعة كثيراً بين أنصاره التقليديين من غير الحزبيين.

وتقول تقارير إن ملكية أجهزة أمنية لوسائل إعلام «خاصة» في مصر أوضحت تبايناً عميقاً في نظرة أجهزة الحكم لقضايا تشكل جوهر السياسات العامة للدولة في الداخل والخارج.

وعلى تباين الآراء وكثرة عدد المسؤولين المتعاملين مع وسائل الإعلام بشكل يومي،

ولطالما تجاوزت مصر ودول خليجية محاولات التنظيم لإحداث شقاق بينها عبر تسريبات نسبت في السابق لمساعدين للرئيس عبدالفتاح السيسي، لكن النظرة العامة التي أظهرتها هذه التسريبات تعكس استمرار بعض المسؤولين في الاعتقاد بفوقية فكرية على الخليجيين بشكل عام. وإذا كانت مصر تسعى إلى بناء تركيبة سياسية وإعلامية مسؤولة وتنقسم بالرصانة، فمن غير الواقعي أن يستمر كثيرون ممن لا تزال هذه الرؤى الخاطئة تسيطر على أذنتهم في التحكم بالمشهد في مصر، التي يكافح نظامها للخروج من أزمتها الاقتصادية والاجتماعية، إثر موجتين ثوريتين أطاحت بنظامي حكم متعاقبين.

ويقول مسؤولون عرب إن هذه التسريبات ربما تكون فرصة أمام القيادة المصرية

لإعادة النظر في اختياراتها للمسؤولين وبعض الإعلاميين، الذين باتوا يشكلون عبئاً على صورة الطبقتين السياسية والإعلامية المصريتين في الخارج.

وقالوا إنه ينبغي أن ترى الإدارة المصرية في هذه التسريبات فرصة، بدلاً من أن تتركها كي تتحول إلى فرصة مضادة للإخوان للتشهير بالحكومة المصرية والداعمين لها. ويواجه السيسي، الذي يتبنى رؤية إصلاحية، مقاومة كبيرة من قبل مؤسسات تسيطر عليها ثقافة إدارة راسخة منذ عقود، كما يواجه اختلافات جذرية بين مؤسسات نافذة أحياناً ما تؤثر على صنع القرار بشكل مباشر.

موجتان ثوريتان والتصحيح لم يكتمل

وتقول مصادر خليجية لـ «العرب» إن «مقاومة الأجهزة لتغيير طريقة عملها في المسرحين السياسي والإعلامي أوصلت القيادة أحياناً إلى ياس دفعها إلى القيام بإعادة ترتيب في أولوياتها، تجنباً لوقوف العجلة تماماً».

وأضافت المصادر إنه «من الطبيعي جدا الاختلاف في وجهات النظر بين الحلفاء الخليجيين والمصريين حول قضايا إقليمية، من اليمن وسوريا إلى لبنان، لكن القيادة المصرية تجد صعوبة في مواجهة ثقافة قومية ناصرية مازالت تشكل وعي بعض المسؤولين عن ملفات مهمة في مصر، على رأسها الإعلام».



أحمد أبو زيد:
محاولات تنظيم الإخوان الإرهابي للوقية بين مصر وأشقاؤها مفضوحة

محاولة اغتيال قيادي في حماس بجنوب لبنان

وهذه ليست العملية الأولى التي تنفذ بحق قيادات فلسطينية على الساحة اللبنانية، فسبق وأن شهدت مدينة صيدا أيضاً في مايو 2006 اعتداء بسيارة مفخخة أدى إلى مقتل الأخوين محمود ونضال مجذوب، وهما قياديان في حركة الجهاد الإسلامي في لبنان. وتعد مدينة صيدا ثالث أكبر مدن لبنان، ويحاذيها مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين، الذي يعد أكثر المخيمات كثافة سكانية في لبنان ويعرف عنه إيواؤه فصائل عسكرية متعددة المرجعيات ومجموعات جهادية.

ولا يعد محمد حمدان (شقيق القيادي في حماس أسامة حمدان) من الوجوه السياسية للحركة وهو ليس معروفاً إعلامياً، إلا أن مصداً أميناً فلسطينياً في مدينة صيدا أكد أنه «مسؤول في الجهاز الأمني لحركة حماس ويرتبط عمله بالداخل الفلسطيني» تحديداً. ووجه المسؤول الذي رفض الكشف عن هويته «أصابع الاتهام (بالتفجير) إلى العدو الإسرائيلي نظراً لطبيعة عمله».

وقالت حركة حماس في بيان لها إن «المؤشرات الأولية تميل إلى وجود أصابع صهيونية خلف هذا العمل الإجرامي».

استهداف حمدان، «الكادر التنظيمي» في صفوفها في مدينة صيدا، فيما قال مصدر أمني فلسطيني إنه «مسؤول في جهاز أمن حماس».

ونجم الاعتداء بحسب بيان للجيش اللبناني عن «عبوة ناسفة زنتها حوالي 500 غرام من المواد المتفجرة، وبيدائها كمية من الكرات الحديدية».

وأصيب حمدان وفق ما أوضح مصدر طبي في صيدا، «إصابة بالغة في قدميه بينما كان يهيم بالصعود إلى السيارة» أخضع على إثرها لعملية جراحية.

□ بيروت - عاد مسلسل محاولات الاغتيال ليضرب مجدداً في لبنان، مستهدفاً هذه المرة أحد كوادر حركة حماس الفلسطينية محمد حمدان عبر تفجير سيارته بعبوة ناسفة في مدينة صيدا جنوب لبنان.

وتلقى هذه المحاولة التي وجهت فيها حماس أصابع الاتهام لإسرائيل، بظلال قاتمة على الوضع الأمني داخل لبنان المقبل على انتخابات نيابية تنذر جميع المؤشرات بأنها ستدور في أجواء سياسية متوترة.

وأكدت حركة حماس التي تعد من بين أبرز الفصائل الفلسطينية الناشطة في لبنان

مشاورات سعودية إماراتية بشأن حفظ الاستقرار

□ دبي - سمحت الزيارة المطولة التي قام بها وزير الداخلية السعودي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف بدءاً من الخميس الماضي إلى دولة الإمارات العربية المتحدة بالتوسع في بحث قضايا الأمن في المنطقة التي أصبحت كل من الإمارات والسعودية صماماً أمانها عبر تنسيقهما الكبير في ملفات حفظ الاستقرار.

وأجرى الأمير عبدالعزيز خلال الزيارة مباحثات مع كل من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب الرئيس الإماراتي حاكم دبي، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي، كما كانت له محادثات مع نظيره الإماراتي الشيخ سيف بن زايد، ومع الشيخ منصور بن زايد وزير شؤون الرئاسة الإماراتي.

وتطرقت مباحثات الشيخ محمد بن راشد، مع الأمير عبدالعزيز، أمس الأحد، إلى العلاقات بين الإمارات والسعودية على مختلف الصعد وخاصة التعاون الأمني والتنسيق بين وزارتي الداخلية والأجهزة الأمنية في البلدين.

كما كانت للشيخ محمد بن زايد آل نهيان محادثات مع الضيف السعودي بشأن «سبل تعزيز التعاون الوثيق القائم في المجالات الأمنية والشريطية بين البلدين.. وآخر تطورات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية».

« باختصار

▶ انطلق الأحد، على أراضي دولة الإمارات العربية المتحدة، التمرين المشترك «الاتحاد الحديدي 6» بين القوات البرية الإماراتية والجيش الأمريكي ليستمر لأسبوعين يتم خلالها تنفيذ فعاليات ميدانية ونظرية هادفة لـ «تطوير مهارات وكفاءة منتسبي القوات المشاركة ورفع مستوى الجاهزية القتالية لديها وتعزيز التعاون الدولي في مجال العمليات المشتركة».

▶ قررت وزارة الداخلية العراقية نشر قوات خاصة تابعة لها في مدينة طوزخورماتو الواقعة ضمن محافظة صلاح الدين، للحلول محل قوات الحشد الشعبي التي أُنكح وجودها بالمدينة التوترات بين سكانها الموزعين على عدة قوميات وطوائف.

▶ ضبطت قوات تابعة للحزام الأمني في محافظة لحج بجنوب اليمن شاحنات محملة بمساعدات إغاثية تحمل شعار المنظمة الأممية للطفولة «يونسيف» باعته جماعة الحوثيين المتمردة في صنعاء لأحد كبار التجار وشرع في تسويقها بعدد من المحافظات.

▶ أظهرت أرقام رسمية نشرت حديثاً استفادة أكثر من 43 مليون طفل باكستاني من ربع مليار جرعة تطعيم ضد شلل الأطفال ضمن حملة نفذتها دولة الإمارات للتطعيم ضد المرض في باكستان خلال الفترة من عام 2014 وإلى غاية نهاية عام 2017.

▶ قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي أنس الصالح، الأحد، إن بلاده بصدد استكمال إجراءات تشكيل ديوان وطني لحقوق الإنسان في غضون شهر «باعباره مطلباً دولياً وقانونياً».

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk





«فرنسا التي تستعرض قوتها بالساحل لا تهدف للحفاظ على أمن شعوب دوله، بل تسعى لضرب الجزائر والإبقاء على المنطقة مشتتة على حدودها الجنوبية».

عمار غول
رئيس حزب تجمع أمل الجزائر



«لا أستبعد أن يقوم غسان سلامة بتشكيل حكومة وحدة وطنية إذا استمر هذا الفشل في التوافق بين البرلمان ومجلس الدولة».

محمود جبريل
رئيس تحالف القوى الوطنية

سلامة يتعهد بالتحري عن شحنة المتفجرات التركية

طرابلس - قال رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، غسان سلامة، الأحد إن لجنة الخبراء التابعة لمجلس الأمن ستؤدي عملها بمهنية وتجرد لجلاء حقيقة السفينة "أندروميديا" التي جرى ضبطها في اليونان الأربعاء.

وقال في تغريدة على صفحته بموقع تويتر "ليبيا بحاجة للأمن والسلام لا للصواعق والمتفجرات، يكفيها ما فيها"، مضيفا "القرار الدولي يمنع تصدير السلاح واضح وصرح ولجنة الخبراء ستقوم بعملها بمهنية وتجرد لجلاء حقيقة أندروميديا وغيرها".

وأعلن خفر السواحل اليوناني مساء الأربعاء أنه ضبط سفينة شحن تحمل مواد متفجرة خلال إبحارها من تركيا إلى ليبيا، ووصف السفينة بأنها عبارة عن "قنبلة متحركة".

وضبط على السفينة 29 صندوقا تحتوي على صواعق ومواد متفجرة منها نترات الامونيوم.

وقال الأدميرال يانيس سوتيريو من خفر السواحل اليوناني إن "خفر السواحل عطل قنبلة متحركة".

وأضاف "ادعى ريسان السفينة أنه كان يبحر إلى جيبوتي، لكن تبين لاحقا أن الوجهة الحقيقية هي مرفأ مصراتة في ليبيا".

وأصدرت المنطقة الحرة بميناء مصراتة بيانا أكدت فيه تسلمها إشعارا للتاريخ المتوقع لوصول السفينة.

وأعرب أحمد أبوزيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية السبت، عن قلق بلاده البالغ تجاه ما تم تداوله إعلاميا بشأن ضبط السلطات اليونانية لسفينة محملة

بمتفجرات متجهة من تركيا إلى ميناء مصراتة في ليبيا، لما يمثله ذلك من خرق صارخ لحظر السلاح المفروض من جانب مجلس الأمن.

وأضاف أبوزيد في بيان أصدرته الخارجية المصرية، أنه تم تكليف بعثات مصر الدبلوماسية لدى عواصم الدول أعضاء مجلس الأمن، والوفد المصري الدائم لدى الأمم المتحدة، بالتحرك الفوري للتأكد من صحة تلك المعلومات ومطالبة لجنة العقوبات المعنية بليبيا في مجلس الأمن بالتحقيق في الواقعة

اتساقا مع الطلب المقدم من جانب السلطات الليبية في هذا الشأن.

وكانت القيادة العامة للجيش الليبي التابع للبرلمان برئاسة المشير خليفة حفتر، قد طالبت مجلس الأمن والأمم المتحدة والأحاديين الأوروبي والأفريقي والهيئات الحقوقية باعتبار واقعة محاولة تهريب أسلحة إلى ليبيا "جريمة حرب تقوم عليها وتدعمها تركيا".

السبسي: 2018 سيكون عام الاهتمام بالشباب

● اتحاد الشغل يحذر في الذكرى السابعة لـ «الثورة» من نوايا العودة بتونس إلى مربع التسلط



رهان متواصل على الشباب

وفي منظومات الإنتاج العامة والخاصة. وأضاف أن الشعارات التي ردها أبناء الشعب الذين انتفضوا في العام 2011 كان محورها الحق في التشغيل، والحق في الحرية والعيش الكريم وأن تواصل رفع نفس الشعارات حتى الآن هو دليل على "تراجع هذه الاستحقاقات

ووجود نوايا للانقلاب عليها مجددا، والعودة بالبلاد إلى مربع التسلط والاستغلال والتبعية".

وأعرب الطوبوي عن تفهم الاتحاد التونسي للشغل غضب المواطنين في العديد من الجهات، وتوقع في المقابل ارتفاع منسوبه إذا استمرت ما وصفها بـ "سياسة التعتيم وغياب الشفافية والوضوح في اتخاذ القرارات".

وحذر قائلاً إن "تواتر الحكومات بلا نتائج تذكر، واستمرار الاحتجاجات، وتواصل سياسة الانزجار تعطى الانطباع للشركاء في الخارج وللراي العام في الداخل أننا نعيش أزمة سياسية حقيقية".

والناشطين السياسيين للمشاركة في المسيرات والمظاهرات التي دعت إليها أحزاب المعارضة ومنظمات المجتمع المدني للاحتجاج على غلاء المعيشة، ومطالبة الحكومة بتعليق العمل بقانون المالية للعام 2018.

ورفع المتظاهرون خلال هذه المسيرات التي تمت بشكل سلمي، شعارات منددة بقانون المالية وبارتفاع الأسعار، وأخرى مُمَددة بالحكومة.

أما الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد)، فقد اختار إحياء هذه الذكرى في ساحة محمد علي بتونس العاصمة، أمام مقره المركزي.

وألقي الأمين العام للاتحاد نور الدين الطوبوي كلمة أمام عدد من النقابيين، اعتبر فيها أن الاحتجاجات الاجتماعية التي تشهدها البلاد هي مؤشر على أن جزءا هاما من المواطنين "فقد ثقته في السلطة وفي وعدها

وكشفت رئاسة الحكومة التونسية في وثيقة رسمية ما وصفته بـ "إستراتيجية وطنية لمقاومة الفقر والإدماج الاجتماعي في أفق 2020" تضمنت جملة من الإجراءات الاجتماعية.

وتحورت هذه الإجراءات حول "ضمان دخل أدنى قار للعائلات الفقيرة"، و"ضمان التغطية الصحية لكل التونسيين"، و"المساعدة على توفير السكن اللائق للعائلات".

وبالتوازي، سيتم إحداث صندوق ضمان القروض السكنية لفائدة ذوي الدخل غير القار الذين يبلغ عددهم حوالي نصف مليون تونسي لضمان سكن لائق لكل عائلة.

وجاء الإعلان عن هذه الإجراءات بعد ساعات من انتهاء الاجتماع الثاني للأحزاب الموقعة على "وثيقة قرطاج" التي انبثقت عنها الحكومة الحالية.

وشهد شارع الحبيب بورقيبة وسط تونس العاصمة، توافد الآلاف من المواطنين

أعلن الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي الأحد عن جملة من الإجراءات الجديدة لصالح الشباب والطبقة الفقيرة، بينما شهدت البلاد مسيرات ومظاهرات بمناسبة الاحتفال بالذكرى السابعة لسقوط نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي في 14 يناير 2011.

تونس - تعهد الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي بأن يكون 2018 عام الاهتمام بالشباب. واختار حي التضامن الشعبي بغرب تونس العاصمة للاحتفال بالذكرى السابعة لـ «الثورة»، التي تأتي عقب أيام من الاحتجاجات الغاضبة على ارتفاع الأسعار وتدهور القدرة الشرائية للمواطن، حيث دشن دارا للثقافة في الحي.

وألقي بالمناسبة كلمة قصيرة قال فيها إن هذا المشروع سيكون مختلفا عن المشاريع الأخرى باعتباره يمثل فضاء نموذجيا يجمع بين الرياضة والثقافة والترفيه ويوجد به مقهى، إلى جانب راديو وتلفزيون يبثان عبر الواب.

وتعهد في كلمته بأن العام الحالي "سيكون عام الاهتمام بالشباب"، ثم استذكر قائلا مخاطبا شباب الحي "بلادكم ليست لديها إمكانات كبيرة، لكن لديها شعب حي، صحيح أن إمكانياتنا متواضعة لكن يجب أن نعرف كيف نتصرف فيها".

وأكد أن رئيس الحكومة يوسف الشاهد سيوقع الأحد أو الإثنين أمرا لبدء العمل بـ «صندوق الكرامة» الذي يهدف إلى مساعدة جميع العائلات الفقيرة، معتبرا في نفس الوقت أن الإجراءات المُعلن عنها مساء السبت، تبقى «أحسن من لا شيء».

وكانت الحكومة التونسية أعلنت مساء السبت عن حزمة من الإجراءات الاجتماعية، في مسعى لإحتواء الاحتجاجات الشعبية على غلاء المعيشة، ولامتصاص غضب الشارع الذي عكسته الصدامات العنيفة التي عرفتها البلاد خلال الأيام الماضية.

◀ أحزاب المعارضة التونسية تختار إحياء الذكرى السابعة لإسقاط نظام بن علي بالاحتجاج على غلاء الأسعار وقانون المالية

« باختصار

◀ أبدى حزب طلائع الحريات الجزائري انشغاله العميق إزاء ما وصفه بـ «تفاقم الصراع بين دوائر السلطة» مع اقتراب الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها سنة 2019.

◀ أذان رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية المدعومة دوليا، فائز السراج، الهجوم الذي تعرض له منزل المفوض بمهام وزير الدفاع الموقوف المهدي البرغثي بجنزور غرب طرابلس.

◀ تقدّمت المفوضية الليبية العليا للانتخابات بالتهنئة لجميع الليبيين، بعد كسر حاجز مليوني ناخب في سجلاتها الخاصة بالانتخابات المقرر إقامتها خلال هذا العام في ليبيا.

◀ دعا المتحدث باسم الحكومة المغربية، مصطفى الخلفي، السبت، المجتمع المدني إلى المساهمة في تحقيق الأمن، خصوصا في ظل ارتفاع معدلات الجريمة بالبلاد.

◀ أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية عن تدمير 14 مخابا و11 خندقا للإرهابيين بمحافظة عين الدفلى شمالي غرب البلاد، وذلك إثر عملية بحث وتمشيط بالمحافظة، مشيرة إلى اعتقال أربعة عناصر دعم للجماعات الإرهابية بولاية الوادي جنوبي شرق الجزائر.

◀ أكد الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة الأحد رغبته في تحقيق شراكة إستراتيجية مع تونس خدمة لمصالح شعوب المنطقة، وذلك في رسالة تهنئة منه إلى نظيره التونسي الباجي قايد السبسي بمناسبة احتفال بلاده بالذكرى السابعة لـ «ثورة» 14 يناير 2011.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

فيتو بوتفليقة على الخصخصة ينذر برحيل حكومة أويحيى

● الطموحات السياسية والاستقواء بلوبيات المال ينهيان التوافق بين الرئاسة والحكومة

رئاسة الحكومة، والتجاذبات السياسية بين أجنحة السلطة حول خلافة بوتفليقة قد تطيح به قريبا.

ويعتقد هؤلاء أن التسريبات المتعمدة حول إجراء تعديل حكومي مرتقب، واحدة من أوراق الضغط التي يمارسها خصومه في هرم السلطة.

ويبدى بعض السياسيين رفضا لتنامي نفوذ لوبيات المال في الشأن السياسي للبلاد وتأثيرها الواضح في بعض المؤسسات، خاصة مع ظهور نوايا لبعض رجال الأعمال للاستحواذ على بعض المؤسسات الإستراتيجية، على غرار الخطوط الجوية الجزائرية ومؤسسة النقل البحري.

وأبدى الأمين العام لحزب جبهة التحرير الحاكم جمال ولد عباس معارضة صريحة لخيارات أحمد أويحيى، وألح في أكثر من تصريح إلى استعداد حزبه لإجهاض مخطط الحكومة المتعلق بخصخصة المؤسسات الحكومية.

أعاد الأمر الرئاسي الذي وجه إلى رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى حول ملف خصخصة المؤسسات الحكومية، الجدل حول الغموض الذي يلف إدارة شؤون البلاد، واستعداد سيناريو تحية رئيس الوزراء السابق عبدالمجيد تبون.

صابر بليدي

الجزائر - أبرقت رئاسة الجمهورية الجزائرية أمرا إلى رئيس الوزراء أحمد أويحيى، نهاية هذا الأسبوع، بإعادة النظر في الاتفاق المبرم بين الأطراف الثلاثة (الحكومة، النقابة المركزية وأرباب العمل)، خلال الأسابيع الماضية، لخصخصة المؤسسات الحكومية، الأمر الذي يربك مصداقية رئيس الوزراء.

ووضع الأمر الرئاسي الخطوط الحمراء أمام مشروع خصخصة القطاع الحكومي، وحدد شروطا ومعايير لحماية المؤسسات العمومية الصغيرة والمتوسطة، كما ذكر أويحيى برفض الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لخيار خصخصة المؤسسات العمومية، التي يعتبرها مكسبا تاريخيا للبلاد.

وأشارت خطوة رئاسة الجمهورية استهفامات متجددة حول تضارب القرارات بين مؤسسات الدولة، بشكل يكرس «صراع أجنحة السلطة»، خاصة خلال الأشهر الأخيرة، حيث لم يعد لسلطة الرئاسة دور في التحكيم وحسم الخلافات الداخلية في وقت متأخر.

وزيد الغياب المستمر لبوتفليقة عن الشأن العام، واكتفائه بظهور نادر في مناسبات قليلة، بسبب الوعكة الصحية التي ألمت به منذ سنوات، من غموض المشهد في هرم السلطة.

وهو ما يثير الشكوك حول كيفية إدارة شؤون البلاد، خاصة مع انتمائها بالتضارب والتناقض مع قناعاته المعروفة للشارع، الأمر الذي يعزز اتهامات المعارضة لمحيط الرئيس باتخاذ القرارات باسم رئيس الجمهورية.

وتعكس عدة مؤشرات وجود نية للتخلي عن أحمد أويحيى حيث ظهر ضعيفا في



أقرب موعد الرحيل

ويبقى استقواء الأجنحة المتصارعة في هرم السلطة ببوتفليقة المصدر الأول للشكوك المتنامية حول المصدر الحقيقي للقرار السياسي في هرم السلطة، إذ أن رؤساء الحكومات المتعاقبة دافعوا عن شرعية برامجهم رغم تناقضها وفشلها، واعتبروها "تنفيذا لبرنامج رئيس الجمهورية، وفق النظام الرئاسي الذي تتبناه البلاد".

وحتى تراشق أويحيى مع ولد عباس خلال الأشهر الأخيرة والخلافات الجوهرية بينهما حول الطموحات السياسية، حملت استقواء كليهما بتزكية بوتفليقة، مما دفع معارضين سياسيين إلى التساؤل عن هوية البرنامج الحقيقي للرئيس.

وباتت العديد من القرارات المنسوبة إلى بوتفليقة، مصدر تشكيك قوى سياسية معارضة، بما فيها القرار الأخير المتعلق باعتبار "احتفالية يناير" الأمازيغية، عيدا وطنيا ويوم إجازة مدفوع الأجر، قياسا بقناعات رافضة أعلنها بوتفليقة في مطلع الألفية بعاصمة القبائل تيزي وزو.

وقال بوتفليقة حينئذ إن "الأمازيغية لن تكون لغة وطنية، وإن كانت كذلك، فلن تمر إلا على استفتاء شعبي يشارك فيه جميع الجزائريين".

ويرى مراقبون أن الأمر الرئاسي حول خصخصة مؤسسات القطاع الحكومي، يؤشر إلى تكرار سيناريو تحية رئيس الوزراء السابق عبدالمجيد تبون، مع أحمد أويحيى، الذي بات يعد أيامه الأخيرة في قصر الدكتور سعدان، ولو أن الخلفيات والدلالات تختلف بينهما.

«المهمة الأساسية لاتحاد ميركل هي التصدي لحزب البديل لأجل ألمانيا اليميني المعادي للأجانب والمهاجرين».

ماركوس زودر
سياسي ألماني في الاتحاد المسيحي

«سنستأجر الأسبوع المقبل ضد أسلمة هولندا من أجل أبنائنا وأحفادنا، وقد جهزنا حاقلات لنقل الراغبين في المشاركة».

خيرت فيلدرز
زعيم حزب الحرية الهولندي

تركيا تبحث عن قيادة النفوذ بين الجهاديين في أفغانستان

● ضغوط دول المقاطعة تعزل الدوحة وترفع أسهم أنقرة في نظر المتشددين ● نفوذ قطري إيراني في مناطق طالبان بأفغانستان



حان وقت المساومات

الإيرانية وخاصة في منطقة فراه حيث التواجد الإيراني، فاختيار هذه المنطقة يثير تساؤلات عدة حول مدى التعاون بين طهران والدوحة في منطقة أفغانية تخضع لتأثير طالباني على علاقات وتعاون جيد مع إيران.

وتؤكد مصادر صحافية أفغانية موثقة أن القطريين أنشأوا مؤسسة في هذه المحافظة باسم "الغرافة"، والهدف المعلن للمؤسسة المساهمة في إعمار وتنمية ولاية "فراه" وتنفق هذه المؤسسة ملايين الدولارات وتقوم بالاتصال بطالبان في هذه الولاية.

وسبق أن أكد محمد رسول باركزي، رئيس دائرة العمل والشؤون الاجتماعية لمحافظة فراه، حسبما نقله موقع تلفزيون "طلوع" الأفغاني، أن قطر تتبع خطة سياسية في المحافظة أغلبها بالتعاون مع إيران.

ترعى الإرهاب، في مقدمتها إيران وتركيا، كما أن باكستان تستخدم هذا المكتب كذراع للاتصال السري مع قادة طالبان. واتهم مانيو ديرينج، الأستاذ والباحث المساعد في كلية الدفاع الوطني بواشنطن، الدوحة بأنها تغض النظر عن الأنشطة المشبوهة التي تتم عبر مكتب طالبان في قطر، حيث إنها "تساهم في حياكة المؤامرات التي تستهدف زعزعة استقرار أفغانستان".

وأضاف ديرينج، أن قطر "تسعى إلى التعمية على حقيقة نشاطها المشبوه الداعم للإرهاب في أفغانستان بتصوير استضافتها لمكتب تنظيم طالبان كخدمة تقوم بها لتحقيق السلام".

وكتفت قطر تواجدتها في مناطق تقع في جنوب غرب أفغانستان بالقرب من الحدود

مفيد للحكومة والشعب الأفغاني". ونوهت المصادر الأفغانية للدورية الأميركية بأنه، قد بدأ بوضوح تام، استخدام قطر مكتب طالبان الموجود في عاصمتها كورقة ابتزاز وليس للإسهام في بناء السلام في أفغانستان كما يدعى القادة القطريون.

وكان فايز الله كاكاز، سفير أفغانستان في قطر، قد صرح مؤخرا لإذاعة صوت أميركا أن بلاده لم تتلق أي استجابة إيجابية من جانب الحكومة القطرية لإغلاق مكتب طالبان في الدوحة، الذي لا ترى كابل أي جدوى من استمراره "كغطاء سياسي لمنظمة متشددة مثل طالبان".

وقال كاكاز إن الاستخبارات الأفغانية تبين لها أن قادة طالبان يستخدمون هذا المكتب منصة للتواصل السري المشبوه مع بلدان

تتجه أنقرة نحو إحياء علاقاتها بالجماعات المتشددة في أفغانستان، بعد أن جمدها في وقت سابق لفائدة قطر، من أجل استثمارها في الخلافات العميقة التي تحكم علاقاتها بواشنطن في الوقت الحالي، ما دفعها إلى البحث عن نفوذ في ملفات فشلت فيها الولايات المتحدة إلى الآن، كملف طالبان، لجعله ملف مساومة لاحقا.

ويرى محللون أن هرولة تركيا نحو حركة طالبان، في الوقت الحالي، ليست إلا محاولة لعقد صفقات مع التنظيم المتشدد الذي يسيطر على مناطق شاسعة في أفغانستان، تكون بمثابة ورقة مساومة للولايات المتحدة الأميركية، التي تلاقى قواتها قشلا كبيرا في كبح جماح المتطرفين.

وفي أكتوبر 2016، عقد مسؤولون من حركة طالبان، وعدد من كبار المسؤولين من الحكومة الأفغانية اجتماعين سريريين في قطر، التي يوجد على أراضيها مكتب سياسي للحركة المسلحة، منذ سنة 2013.

وبتدخل من قطر وموافقة أميركية وأفغانية، افتتحت ممثلة لحركة طالبان في أكتوبر 2013 على أساس أن وجودها سيتيح تنشيط عملية المفاوضات ويسهم في تحقيق التسوية في أفغانستان، لكن فتح ممثلة للحركة المتشددة سلط الضوء، في نفس الوقت، على ارتباط قطر بجماعات متطرفة.

وكشفت دورية "غلوبال سيكورتى" العالمية المتخصصة في شؤون الدفاع، في نوفمبر الماضي، عن مساع متكررة من حكومة أفغانستان لدى قطر للمطالبة بإغلاق المكتب السياسي لحركة طالبان المتشددة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أفغان قولهم "إنهم طلبوا مرارا من القطريين إغلاق المكتب ولكن بلا جدوى وأن الجانب الأفغاني طلب من الولايات المتحدة عوناً في تحقيق هذا المطلب".

وأشارت إلى أن الرئيس الأفغاني أشرف غنى بحث هذا الأمر مع نظيره الأميركي على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، في سبتمبر الماضي، بعدما تبين أن استضافة قطر لمكتب طالبان، الوحيد على مستوى العالم، لم يسهم بالقدر الذي كان مأمولا في تحقيق السلام في أفغانستان من خلال الحوار، وهو ما كانت تروج له الدوحة.

وقال وزير الدفاع الأفغاني طارق شاه بهرمي "لم نكن نتوقع أن يحقق مكتب طالبان في الدوحة أي نجاحات، أو أي شيء

□ أنقرة - عقد ممثلون بالحكومة الأفغانية محادثات غير رسمية مع خمسة من أعضاء طالبان في تركيا الأحد، حيث مثل همانيون جريير وعباس بشير الحكومة الأفغانية في الاجتماع، وفق ما ذكرته قناة "تولونيوز" التلفزيونية الأفغانية.

ونقلت القناة التلفزيونية عن جريير قوله إن المحادثات غير رسمية وأنهم سيبحثون الليات لتمهيد الطريق لإجراء محادثات رسمية بين الجانبين، مشيرا إلى أن أعضاء طالبان يمثلون "مجلس شورى كويتا" وشبكة حقاني وفصائل أخرى لطالبان.

ورفض ذبيح الله مجاهد، أحد المتحدثين باسم طالبان الاجتماع، قائلا إن المشاركين لا يمثلون الحركة، في إشارة إلى أن نتائج المباحثات لن تكون لها تأثير على أرض الواقع.

طارق شاه بهرمي:

لم نكن نتوقع أن يحقق مكتب طالبان في الدوحة أي نجاحات مفيدة



وتقوم تركيا الآن، حسب مصادر خليجية، بمناورات بالوكالة عن قطر حيث أن الأخيرة حركتها محدودة بسبب المقاطعة الخليجية. وساهمت الضغوط التي فرضتها الأزمة الخليجية على دولة قطر في تقليص مساحة المناورة لدى هذه الأخيرة، التي استضافت في وقت سابق، قيادات جماعة طالبان المتشددة في الدوحة، الأمر الذي قلص خفض مواصلتها دعم هذه الجماعات في الوقت الحالي.

وقالت مصادر خليجية أن الضغوط التي فرضتها دول المقاطعة على قطر، دفعت بالدوحة إلى الاستنجاد بحليفها التركي لخوض مناورات بالوكالة، إضافة إلى أن أنقرة بحاجة إلى أكثر من وسيلة مساومة، للضغط على الولايات المتحدة، في عدة ملفات، انطلاقا من الملف الأفغاني.

اندماج حركات جهادية في مالي لمواجهة قوة مجموعة الساحل

المتركزة في المنطقة على الرغم من توقيع اتفاق للسلام في يونيو 2015، كان يفترض أن يسمح بعزل الجهاديين نهائيا.

وبحسب مصادر محلية مقربة من هذه الحركات "هناك انشقاقات في صفوفها رفضا للتجمع الجديد وتسليم القيادة لإيداع عالي زعيم جماعة أنصار الدين التي يراها هؤلاء جماعة محلية تكتفي بالحرب في مالي بينما حاربها عابرة للدول".

وأضافت المصادر أن "هذه الحركات بعد اندماجها قامت بحملات توعية بين سكان صحاري شمال مالي تؤكد لهم بأن تجمعها لحماية السكان مما سمه الحرب الصليبية ضد المسلمين وفي الوقت ذاته هدت تلك الحركات المتشددة السكان بالقتل إذا عملوا أو تحدثوا مع الجهات الأمنية".

◀ **متحدث: نتعاون مع إخواننا الجهاديين ضد القوة المشتركة المؤلفة من خمس دول لمنع تمركزها في منطقة الساحل**

ميداني معزز بين مختلف الجماعات الجهادية في منطقة الساحل. وعلى الرغم من تشتت الجماعات الجهادية وطرد جزء كبير منهم من شمال مالي منذ 2013، ما زالت مناطق باكملها خارجة عن سيطرة القوات المالية والفرنسية وتلك التابعة للأمم المتحدة. وتستهدف الجماعات المتشددة، من حين إلى آخر، القوات الأمنية والعسكرية

وتأتي تصريحات المناطق باسم جماعة الصحراوي قبل اجتماع جديد يعقد الإثنين في باريس لوزراء دفاع الدول الخمس الأعضاء في مجموعة الساحل ودول مانحة من بينها فرنسا. وتبنت المجموعة التي يقودها عدنان أبو الوليد الصحراوي وتطلق على نفسها تسمية "تنظيم الدولة في الصحراء" الجمعة، مجموعة من الهجمات بمنطقة الساحل وخصوصا ضد قوة برخان الفرنسية في مالي.

وتنشط هذه الجماعة في منطقة المثلث الحدودي بين مالي وبوركينا فاسو والنيجر، حيث تتركز عمليات القوة المشتركة لدول الساحل الأفريقي وهي مالي والنيجر وبوركينا فاسو وموريتانيا وتشاد، فيما أشارت تقارير أمنية غربية إلى وجود تعاون

□ باماكو - أعلنت مجموعة الجهادي عدنان أبو الوليد الصحراوي، التي بايعت تنظيم داعش في منطقة الساحل الأفريقي أنها تتعاون ضد القوة المشتركة المؤلفة من خمس دول لمنع تمركزها في المنطقة.

وقال المتحدث باسم المجموعة عرف نفسه باسم "عمار"، "سنقوم بكل ما بوسعنا لمنع تمركز قوة دول الساحل الخمس" في هذه المنطقة. وتعاين منطقة الساحل الأفريقي من نشاط جماعات متشددة ومهربين وأزمة مهاجرين.

وأضاف أن "إخواننا والمجاهدون الآخرون يدافعون مثلنا عن الإسلام"، مشيرا بذلك إلى زعيم الطوارق لجماعة أنصار الدين الذي يقود "جماعة نصره الإسلام والمسلمين" أكبر تحالف جهادي في منطقة الساحل.

هجمات متبادلة في توپتر عن حرب «نوية» بين الهند وباكستان

وخاضت باكستان والهند ثلاث حروب من أجل السيطرة على إقليم كشمير المتنازع عليه، ففي حين تؤكد إسلام آباد أنها الأحق بالسيطرة على كشمير لأن أغلبيتها من المسلمين، تقول نيودلهي إن كشمير هي إحدى محافظاتها. واقتسمت الهند وباكستان إقليم كشمير، في خطوة لم تات أكلمها من أجل إنهاء الصراع، حيث نص الاتفاق على أن تخضع المناطق ذات الأغلبية المسلمة للدولة الباكستانية، فيما يتم ضم المناطق ذات الأغلبية الهندوسية إلى الدولة الهندية.

وتتوجه الهند في تسليحها وبناء قواها العسكرية إلى التوازن مع الصين كخصم محتمل في المستقبل للسيطرة على جنوب آسيا، بينما تسعى باكستان إلى بناء قوة رادعة تمنع الهند من اجتياحها، لذلك لجأت إلى بناء قدرة نوية ووسائل إيصالها من صواريخ عابرة وبعيدة المدى.

ويرى مراقبون أن ميزان القوى بين الهند وباكستان يميل لصالح الهند بشكل واضح، ذلك أن عدد سكان الهند يبلغ حوالي 1.125 مليار نسمة، بينما عدد سكان باكستان يبلغ حوالي 165 مليون نسمة، وأن الإنفاق العسكري الهندي شكل حوالي 100 مليار دولار، فيما لم يتجاوز الإنفاق العسكري الباكستاني 12 مليار دولار.

ويعتبر إقليم كشمير، في قلب الصراع الدائر بين باكستان والهند، حيث استمر منذ خمسينات القرن الماضي دون أن يشهد حلا سلميا، وقد استمر التوتر على درجة من الخطورة، خصوصا وأن طرفي النزاع فيه هما اليوم دولتان نوويتان.



حدود كشمير الموقوتة

حلال طلبت الحكومة الهندية ذلك". وأضاف روات "إذا اضطررنا إلى مواجهة فعلية مع الباكستانيين، وتم توكيلنا لأي مهمة، فإننا لن نقول إننا لا نستطيع عبور الحدود لأنهم يملكون أسلحة نووية، بل يجب علينا أن نتحدهم ليثبتوا قدرتهم النووية".

□ إسلام آباد - قال وزير الخارجية الباكستاني، خواجة آصف الأحد، إن بلاده مستعدة لأي مواجهة نووية مع الهند ردا على تصريحات قائد الجيش الهندي الذي تحدى قدرة باكستان النووية ولوح بجاهزية قواته للدخول إليها.

واستنكر آصف، في تغريدة على توپتر، تلك التصريحات، ووصفها بأنها "غير مسؤولة"، مشيرا إلى أن "تصريحات قائد الجيش الهندي غير مسؤولة، ولا تتناسب مع منصبه، وترقى إلى دعوة لمواجهة نووية".

وأضاف "إذا كان هذا ما يريدونه، فهم موضع ترحيب لاخبار مدى صلابتنا، وسنزيل شكوك قائد الجيش بسرعة إن شاء الله"، فيما رد مكتب الخارجية الباكستاني على تصريحات قائد الجيش الهندي، بأنها "تمثل عقلية شريرة مسيطرة على الهند".

وقال محمد فيصل، المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية، في بيان، "إن باكستان أثبتت قدرتها على الرد، وهذه الأمور يجب ألا تؤخذ باستخفاف، ولا يجب أن يكون هناك أي خطأ على أساس سوء التقدير، وإن باكستان قادرة تماما على الدفاع عن نفسها". وكان يبين روات، قائد الجيش الهندي، قد صرح أن "قواته مستعدة لعبور الحدود نحو باكستان وتنفيذ أي عملية عسكرية في

« باختصار

◀ تكرت مصادر أمنية الأحد، أن خمسة جنود صوماليين على الأقل أصيبوا في انفجار لغم أرضي، زرع على جانب طريق في العاصمة مقديشو، حيث وقع الحادث بعد أن انفجر لغم أرضي، تم تفعيله عن بعد مستهدفا مركبة عسكرية تقل ضابطا بالجيش.

◀ قالت سلطات الهجرة في الولايات المتحدة إنها ستستأنف تلقي الطلبات في إطار برنامج يوفر الحماية للأطفال الذين جلبهم أبائهم بشكل غير قانوني، وذلك بعد أن أوقف حكم قضائي تنفيذ قرار حكومي تجريد البرنامج.

◀ قتل وأصيب عدد من المسلحين الأحد، خلال غارات جوية، نفذتها القوات المسلحة الأفغانية شمال البلاد ضد الجماعات المتشددة، حيث بدأت القوات الأفغانية عملية واسعة النطاق لقمع المسلحين، الذين يحاولون توسيع أنشطتهم في المنطقة.

◀ أعلن جهاز الأمن البحري الإسباني أنه أنقذ أكثر من 150 مهاجرا ينحدر بعضهم من شمال أفريقيا وبعضهم الآخر من أفريقيا جنوب الصحراء، كانوا على متن ستة زوارق متهاكلة قبالة الساحل الجنوبي الإسباني.

◀ قالت هيئة المسح الجيولوجي الأميركية الأحد، إن زلزالا بلغت قوته 7.3 درجات ضرب منطقة على بعد نحو 124 كيلومترا جنوب غربي بوكيو في بيرو، حيث تتعرض البيرو سنويا لنحو مئة هزة أرضية، بسبب موقعها الجغرافي على حزام النار في المحيط الهادئ.

◀ أفاد التلفزيون الإيراني الأحد، بأن جميع أعضاء طاقم ناقلة النفط الإيرانية التي اصطدمت بسفينة أخرى في بحر الصين الشرقي، منذ أكثر من أسبوع، لقوا مصرعهم، وقد أكد مسؤولون إيرانيون أنه لا أمل في العثور على ناجين.



«الدولة وحدها هي الساندة على هذا الوطن، ولا سلاح إلا سلاح الجيش اللبناني والمؤسسات الأمنية ولن نعطي الشرعية لسلاح حزب الله أو إيران أو أي تنظيم».

أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني السابق

«كفى لهذه السياسات المدمرة للشعب التونسي، ولا بد من تحقيق الكرامة والعيش الكريم له، لذلك نرفع شعار الشعب يريد إسقاط الميزانية».

حمة الهمامي
الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية التونسية

سلاح غير شرعي... وسياسة واقتصاد



□ ماذا تنفع لبنان كل دراسات العالم من أجل تحديد أفضل الطرق والوسائل للنهوض باقتصاده ما دامت هناك ميليشيا مذهبية اسمها "حزب الله" تابعة لـ "الحرس الثوري" الإيراني تعرقل كل خطوة يمكن أن تساهم في تحقيق أي تقدم على أي صعيد كان. لا يحتاج لبنان إلى دراسات جديدة ما دام الداء معروف والدواء معروف أكثر، بدءاً بحصر كل سلاح في يد الشرعية اللبنانية والمؤسسة العسكرية وقوى الأمن والأجهزة التابعة للدولة وليس أي جهة أخرى. كل ما عدا ذلك إضاعة للوقت وصرف الجهود والطاقات في مكان لا حاجة إلى أن تصرف فيه. فما الذي منع إلى الآن تنفيذ مقررات مؤتمر باريس - 1 وباريس - 2 التي تستهدف إصلاح الوضع الاقتصادي؟ لا شك أن وجود نية حقيقية في إجراء إصلاحات اقتصادية، استناداً إلى باريس - 1 وباريس - 2، بشكل خطوة أولى نحو النهوض حقاً بالاقتصاد، ووقف نزيف هجرة الشباب المتعلم الباحث عن مستقبل له خارج الأراضي اللبنانية. وجود مثل هذه النية واستيعاب مدى خطورة سلاح "حزب الله" غير الشرعي، هما الطريق الأقصر إلى استعادة لبنان صحته وعافيته، أقله اقتصادياً. بعد ذلك، تصبح كل الدراسات موضع ترحيب، خصوصاً أن الصيغة السحرية لإعادة الحياة إلى لبنان أكثر من معروفة. تقوم هذه الصيغة على ترك الحكومة ذات القاعدة الواسعة تعمل بعيداً عن سطوة السلاح غير الشرعي الذي يخدم المشروع التوسعي الإيراني في المنطقة ولا شيء آخر غير ذلك.

ما الذي جعل الاقتصاد اللبناني يبحث مجدداً عن هوية له في حين أن هذه الهوية موجودة وهي ساعدت لبنان على أن يكون دولة متقدمة ومزدهرة في المنطقة، إلى أن جاء اليوم الذي ارتكبت فيه ما يمكن اعتباره أكبر جريمة في حق الوطن الصغير. اسم تلك الجريمة اتفاق القاهرة الذي وقع في العام 1969 بعد تعرض لبنان لضغوط عربية وفي غياب الوعي لدى كثيرين من زعمائه، خصوصاً بعض الزعماء السنة، لمعنى السماح للمنظمات الفلسطينية المسلحة باستخدام جزء من أراضيه في شن هجمات على إسرائيل.

فقد لبنان سيادته في ذلك اليوم المشؤوم حين رعى جمال عبدالناصر توقيع اتفاق القاهرة بين ياسر عرفات ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من جهة، والعماد إميل بستانى قائد الجيش اللبناني وقتذاك من جهة أخرى. كان بستانى يعتقد أن توقيع اتفاق القاهرة بغطاء من جمال عبدالناصر سيوصله إلى رئاسة الجمهورية. لم يتغير شيء في لبنان، خصوصاً لجهة استعداد بعض الموارنة لكل شيء وأي شيء من أجل الوصول إلى رئاسة الجمهورية.

في كل الأحوال، إذا كان من درس يفترض في لبنان تعلمه من نصف قرن من التجارب التي مرّ فيها، فإن هذا الدرس يتمثل في ضرورة وجود رغبة حقيقية في إجراء إصلاحات، وأن مثل هذه الإصلاحات لا يمكن أن تجد طريقها إلى التنفيذ في غياب دولة

صاعدة تاخذ في الاعتبار وجود خطط للنهوض بالاقتصاد تعتمد على مؤتمرات ودراسات سابقة. كان سلاح "المقاومة" يعمل، في كل مرة، على عرقلة أي تقدم على الصعيد الوطني وإعادة الحياة إلى لبنان. ففي 1996، على سبيل المثال، كانت الكهرباء عادت إلى لبنان بفضل جهود بنذلها رفيق الحريري متجاوزاً وزارة الكهرباء ووزراء الكهرباء الذين كان همهم محصوراً بالعمولات التي يتقاسمونها مع شركاء لهم من المسؤولين السوريين. استغلت إسرائيل تحرشات "حزب الله"، وشنت في تلك السنة عملية "عناقيد الغضب" متعمدة ضرب معامل كهربائية من بينها معمل الجمهور. كانت السنة 1996 بمثابة منعطف على صعيد الكهرباء وأزمته المستمرة إلى اليوم.

ليست رغبة المجتمع الدولي في المحافظة على الاستقرار في لبنان كافية. هناك حاجة في لبنان إلى الاقتناع بأن لا جدوى من الدراسات الاقتصادية القديمة والجديدة من دون رغبة جدية في القيام بالإصلاحات من جهة، وتوفير الأجواء اللازمة للسير في هذه الإصلاحات. لا فائدة من دراسات من دون الأجواء اللازمة، أي من دون حصر للسلاح في يد الدولة اللبنانية ومؤسساتها الشرعية. بكلام أوضح لا إصلاحات بوجود سلاح "حزب الله" الذي لا مصلحة له في قيام الدولة اللبنانية. مصلحة الحزب الذي يشارك في الحرب على الشعب السوري ويعمل لمصلحة إيران، باعتراف قياديه، هي في بقاء لبنان "ساحة". مطلوب أن يكون لبنان ورقة إيرانية لا أكثر تستغل في لعبة لا علاقة له بها من قريب أو بعيد. إنها لعبة

قوية بعيداً عن أي سلاح غير شرعي استخدم مراراً في تعطيل الحياة السياسية ومنع أي عودة للبنان إلى محيطه العربي.

ورث السلاح الإيراني السلاح الفلسطيني في لبنان. هذا ما يفترض أن يعيه كل لبناني وكل باحث عن تطوير الاقتصاد في البلد وتوفير حياة كريمة لأهل البلد وأبنائهم، بدل أن يبقى هؤلاء في بحث مستمر عن تأشيرة إلى أي مكان في العالم بحثاً عن لقمة العيش.

ليبحث المستجودون بدراسة اقتصادية من هنا أو هناك عن طريقة لحل أزمة الكهرباء في بلد تتحمل موازنته ملياري دولار سنوياً عجزاً بسبب الكهرباء. هناك حلول كثيرة لأزمة الكهرباء التي يعاني منها البلد منذ أيام الوصاية السورية التي كانت تصر دائماً على أن يكون وزير الكهرباء ينتمي إلى فريق معين موال تماماً لها. هناك فرصة أمام لبنان، يُحسن له أن يستغلها لمصلحته. تتمثل هذه الفرصة في رغبة المجتمع الدولي في المحافظة على الاستقرار فيه. لذلك هناك رغبة في استضافة باريس في نيسان - أبريل المقبل مؤتمراً لدعم لبنان. لم يختر الفرنسيون لهذا المؤتمر اسم باريس - 4 أو باريس - 5 اختاروا له اسم "سادر" (cedre)، أي "المؤتمر الاقتصادي للتنمية عن طريق الإصلاحات بمشاركة الشركات". يشير الاسم إلى تركيز خاص على "الإصلاحات" التي تبدو محور المؤتمر. كلمة "الإصلاحات" هي كلمة السرّ في مؤتمر باريس الجديد. أن يقوم لبنان بالإصلاحات المطلوبة شرط لأي تنمية ولا خيار آخر أمامه. تحتاج الإصلاحات إلى نية سياسية

□

لا إصلاحات بوجود سلاح «حزب الله» الذي لا مصلحة له في قيام الدولة اللبنانية. مصلحة الحزب الذي يشارك في الحرب على الشعب السوري ويعمل لمصلحة إيران، باعتراف قياديه، هي في بقاء لبنان «ساحة»

□

إثبات إيران قدرتها على لعب دور القوة الإقليمية المهيمنة. يفرض مثل هذا الدور أن لا يعود لبنان بلداً عربياً، وأن يتخلى عن عمقه العربي وعن وجود حدود وطنية له مع سوريا.

تلك هي شروط اللعبة الإيرانية التي لا يمكن أن تسمح للبنان العربي بأن يزدهر. فمن ينشر البؤس في بلده، وهذا ما كشفته التظاهرات الأخيرة التي شملت نحو ستين مدينة وبلدة إيرانية، لن يتوقف عند الأسباب الحقيقية لمشاكل لبنان، في مقدمتها السلاح غير الشرعي الذي كان فلسطينياً وصار إيرانياً.

هذا السلاح غير الشرعي يمكن أن يؤدي الكثير من الخدمات لأطراف مختلفة، بما في ذلك إسرائيل، لكنه لا يمكن أن يؤدي أي خدمة للبنان باستثناء عرقلة أي تقدم يمكن أن يحصل على أي صعيد كان... إن في السياسة أو في الاقتصاد!

الثورة المنقوصة وعود «الصبر مقابل الغذاء»

المجتمعية سيما في طبقة الشباب ودلائل العطب السياسي، فإن مقومات التفهم الفاعل الرسمي ومقدرات الاستجابة لرسائله ضعيفة إن لم نقل منعدمة.

ومقاربتنا لا تعني أبداً خلّو المعنى من خطاب الصراحة بالموجود، ولكنها تؤكد أن الأذان لا تستمع طالما أن الجيوب خالية والأعماء خاوية، وأن الشعب سيصير فقط برسم الاستراتيجية وجدولة المردودية وضبط الأدوات التنفيذية ودعمه بما يمكنه من مقاومة غلاء الأسعار وانهايار الدينار. وطالما أن الحكومة طالبت الشعب بتقديم التضحيات، فهي مطالبة في المقابل بتقديم تنازلات حقيقية وملموسة لصالح الشعب تبدأ من تقليص الإداء أو الزيادة في الأجور ولا تنتهي عند الكف عن التفتيش في جيب الفقراء الجدد لتطرق جيوب القطط السمينة من مهربين وأنصاف إرهابيين.

قدر تونس أن تصالح بين مطالب الثورة واستحقاقات الدولة، وأن تجمع بين شعارات الشارع وبين متطلبات دوائر اتخاذ القرار، والعقل السياسي الذي نجح في جسر الهوة السحيقة في صيف العام 2013 وجنب البلاد الفتنة والاضطراب لن تعوزه القدرة على اجترار الحلول على أساس "الخنازلات والتضحيات المشتركة" من أجل تونس، بعيداً عن سرديات استرداد "الاستبدادي العادل" في ثوب "حجاج القرن الحادي والعشرين"، وبمناى أيضاً عن سيناريوهات "الثورة على الثورة"... وما وضع بعض العواصم منا بعيداً.

المتوسطة يعني انخراط الرفاعة والقاطرة المجتمعية لأي ديمقراطية للحياة العامة. الوضعية التي تعيشها تونس اليوم صعبة وحرجة للغاية، بشهادة الحكومة ذاتها، ذلك أن عامل الزمن الاجتماعي الذي راهنت عليه كافة حكومات ما بعد 14 يناير 2011 استنزف بالكامل أو يكاد، فعود «الصبر مقابل الغذاء» بلغت منتهاها والتعهدات الانتخابية لكافة الأحزاب، من المعارضة والحكومة على حدّ سواء، بتشغيل المثات من الآلاف، وبإنهاء الفقر المؤقت أوصلت شريحة من الشعب التونسي إلى اجترار مقولات "فاش تستناو" (ماذا تنتظر؟) أو "يَرْي تعبنا" (يكفي فقد تعبنا). في المقابل، لا يبدو أن لدى الحكومة من البرامج المستقبلية والمشاريع ما يمكنها من تهدئة حدّة الغضب الاجتماعي، والإجراءات التي تم إعلانها على أهميتها وتأثيرها المتراكم على الميزانية التكميلية، تبقى ترقية وإطفائية بخرطوم قليل تدفق المياه أمام لهيب مستعر.

إشكالية خطاب الصراحة الذي يعتمده رئيساً الجمهورية والحكومة في ما يخص الواقع الاقتصادي، أنه جاء بالوصفة الصحيحة والصريحة في الزمن الاجتماعي المتأخر، فاليات تقبل خطاب المصارحة والمصارحة لدى الجمهور كانت متوفرة في زمن الإيمان والأمل في صناعة المشروع المجتمعي التشاركي، أما مع قرب انقراض العقد الاجتماعي وضعف الاستراتيجية الاتصالية وكثرة مؤشرات الاستقالة

صحيح، فإن مشهدية الغضب والتظاهر التي عرفها أمس الأحد شارع الحبيب بورقيبة في تونس العاصمة وفي باقي المحافظات تعبر عن مقولة "الثورة المنقوصة" وتجسد فكرة "الانتفاضة القاصرة عن تحقيق أهدافها". ذلك أن روح الشباب المنتفض في ذات شتاء 2011، انعتقت من ريقة الاستبداد طلباً للكرامة الاجتماعية السلمية واستداراً لبيئة سياسية واقتصادية بديلة، وكما أن أنصاف الحلول لم تنقذ الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي من فورة الغضب الشعبي، فإن أنصاف الكرامة لا تُلقي طلعات فئة واسعة من الشعب الغاضب.

ولئن كان جزء من الاحتشاد والاحتجاج المنسحب على الحالة التونسية منذ نحو أسبوع محرّكاً الأبرز قانون المالية وفصوله الثقيلة على الجيوب شبه الخالية، فإن عنوانه الأساسي التنديد بوضعية الانتفاضة المنقوصة والمقلوبة. فعوضاً من تعميم الكفاف بين الفقراء والطبقة المتوسطة، ارتدّ الواقع إلى تعميم الغافة والحاجة على شريحة واسعة من الموظفين والإداريين الذين باتوا اليوم بالاسم والرسم "فقراء جدداً" بعد أن كانوا بالأمس القريب "طبقة وسطى".

وهو الأمر الذي أفضى إلى اهتراء الطبقة المتوسطة وإلى قرب فقدانها بالكامل، ما يندرج لا فقط بهوة اجتماعية سحيقة بين الغالبية الفقيرة والمعدمة والأقلية المرفهة، وإنما يضع حداً بشكل نهائي لأي مناخ ديمقراطي ومدني حرّ ومسؤول وتعددي، فضياع الطبقة

□ لم يدر في خلد أكثر المتفائلين عشية 14 يناير 2011 بأن تونس ستعرف زحماً كبيراً من الحرية السياسية والمدنية والحقوقية يسمح لها بإجراء ثلاثة انتخابات حرة ونزيهة، ويفتح المجال أمام تحمة من الأحزاب والمؤسسات الإعلامية والجمعيات المدنية، ويتمك المواطنين للفضاء العام وللشوارع الرئيسية في العاصمة والمحافظات الأخرى، حيث يعلو الصوت السياسي بلا سقف وتحتبر الشعارات بلا حدود.

كما لم يدر في خلد أكثر المتشائمين مساء 14 يناير 2011 أن تتحوّل تونس إلى دولة على حافة الإفلاس، حيث تنهش كافة أويحة الاقتصاد الهش والمريض، من فساد إداري إلى ترهل في الإنتاج، إلى اختلال كبير في مستوى الميزان التجاري، المنظومة الاقتصادية الوطنية.

ليس من الطرافة ولا من باب الجدّة التأكيد على أن السنوات السبع لما يصطلح عليه في تونس بـ"الثورة" اتسمت بتطور سياسي ومدني بلغ مستوى "النموذج في العالم العربي والإسلامي"، كما اصطبغت بـ"انهيار اقتصادي متسارع وكبير" وصل حدّ "النموذج النقيض أو العكسي" لكل دولة ترمي التنمية المالية والتزيم التجاري والتطوير الاستثنائي... وفي الحالتين تونس تقدم الدروس الناجعة للآخرين.

وكما لا يمكن الفصل بين المطالبة السياسية ونظيرتها الاقتصادية إلا منهجياً وعلمياً، ذلك أن الحقوق الاقتصادية تؤثر على الحقوق السياسية والعكس أيضاً

خبر الله خير الله
إعلامي لبناني



□

السلاح غير الشرعي يمكن أن يؤدي الكثير من الخدمات لأطراف مختلفة، بما في ذلك إسرائيل، لكنه لا يمكن أن يؤدي أي خدمة للبنان باستثناء عرقلة أي تقدم يمكن أن يحصل على أي صعيد كان

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□



«ما تقوم به الإدارة الأميركية من مواقف بدءاً من إعلان القدس عاصمة لإسرائيل ثم تمديداتها بوقف المساعدات المقدمة لأونروا يهدف لتصفية حقوق الفلسطينيين».

رامي الحمد لله
رئيس الوزراء الفلسطيني



«يجب أن تستمر مصر في رعاية المصالحة الفلسطينية بما لها من ثقل على الطرفين للوصول بالفعل لإنهاء الانقسام وتحقيق الشراكة في كل الميادين».

إبراهيم طهراوي
قيادي في حركة فتح الفلسطينية

هروب حماس من المصالحة الفلسطينية

ظاهرة الانفتاح على دول مختلفة ومتناقضة في آن، لها علاقة بالسبولة التي تتمتع بها حالياً العلاقات الدولية، فلا تملك حركة أو دولة الرهان دائماً على قوة واحدة، ولا تستطيع وضع كل الطموحات في سلة واحدة، لأن التغيرات التي يمر بها العالم أصبحت كافية لعدم التفريط في بعض الأوراق.

ما يحدث هو عملية تبادل تفرضها مقتضيات المرحلة، وهذه عملية تشترك فيها فتح وحماس، وهي عملية واضحة في تصرفات كل منهما، غير أن الفارق الجوهرى أن الثانية تقوم بها انطلاقاً من قناعات أيديولوجية راسخة، وتقدم أو تؤخر علاقاتها ببعض القوى بطريقة تتسق مع التقديرات السياسية لكل مرحلة، وتكشف عن وجهها القبيح عندما تكون الفرصة مواتية.

قفزة حماس على المصالحة حالياً، استفادت من أخطاء ارتكبتها السلطة الفلسطينية، لكن حتى لو أن قيادة السلطة لم تقع في أخطاء، كانت حماس اخترعتها وبحثت عنها، لأن المصالحة الوطنية ليست لها أولوية في توجهاتها السياسية، وربما تترتب عليها إجراءات تحشرها في زاوية تجد صعوبة في الفكك منها.

التحاف الحركة برداء إيران وتركيا وقطر ليس بجديد، وقد خففت منه الشهور الماضية لتحاشي المزيد من الضغوط، ونجحت في الاقتراب من مصر، على الرغم من التباين الكبير بين الطرفين، وبدت القاهرة كمن صرف النظر عن الأخطاء الأمنية والحماقات السياسية التي ارتكبتها حماس في حقها، أملاً في إحداث شرح في علاقاتها بالدول السابقة.

الشرح الذي أرادته مصر لم تتمكن من الوصول إليه، لأن العلاقة التي تربط حماس بكل من طهران وأنقرة والدوحة، تقوم على مصالح استراتيجية يصعب التفريط فيها ما لم تكن هناك قوة ضاغطة لفصل عراها، ومن بين هذه المصالح عدم رضوخ الحركة لمصالحة تجردها مما يتصوره هؤلاء أنه مكاسب تم انتزاعها بالقوة من حركة فتح.

إيران، وهي داعم رئيسي لحماس، خفت صوتها، عقب تصاعد حدة الضغوط التي تتعرض لها، مع الشكوك التي تلازم حركة حماس لانفتاحها عليها وحشرتها في زمرة الميليشيات التي تعتمد عليها، فاضطرت إلى الانحناء للعواصف السياسية التي لاحقتها حول العلاقة المشبوهة بطهران.

حماس، مثل غيرها من الحركات الإسلامية، معروفة بانتهازياتها العالية، قبلت الدخول في المصالحة الفلسطينية في أجواء بدت قاتمة، لم تترك لها مساحة للفكك منها، وقبلتها على مضض، ووافقت على ترتيبات رفضتها من قبل عندما كانت لها مخالب إقليمية تدعمها بقوة.

حماس استفادت من أخطاء ارتكبتها

السلطة الفلسطينية، وحتى لو أن

قيادة السلطة لم تقع في أخطاء،

كانت حماس اخترعتها وبحثت عنها،

لأن المصالحة الوطنية ليست لها

أولوية في توجهاتها السياسية

في هذا السياق، تجاهل أن قدرته على التأثير الحقيقي تتوقف على حجم التكاثر والتلاحم الوطني، والخطوات والتحركات التي قام بها قد تكون جيدة سياسياً، لكن مردودها المادي يرتبط بقدرته على جمع الشمل الفلسطيني لمواجهة التحديات الضخمة التي وضعتها إسرائيل. المسألة أشد قاتمة بالنسبة إلى حركة حماس، فهي قبلت بشروط المصالحة المحجفة، من وجهة نظرها، في ظرف سياسي بالغ الحساسية، وتعرضت لضغوط إقليمية عنيفة، لأن الحلفاء الذين تعتمد عليهم كانوا بحاجة أكثر إلى المساعدة. قطر انغمست في أزمتهام مع الدول العربية الأربع (مصر والسعودية والإمارات والبحرين) والأدلة التي تلاحقها بشأن دعم الإرهاب والجماعات الإسلامية المتطرفة، ومن بينها حماس، ولم تعد لديها رافعية التمسك كثيرا بمساعدتها واحضان قياداتها في الدوحة. تركيا أخذت أزماتها الداخلية تستنزف جهودها، وانخرطها في الأزمة السورية الجرم جزءاً من حركتها الإقليمية، وجاعت الاتهامات التي تلاحقها بدعم الجماعات المتطرفة لتقضي على جزء آخر من انفتاحها على حماس وعلى غيرها في المنطقة.

التفاصيل التي جلبتها مناقشات ومحادثات القاهرة، أكدت ضرورة أن يقدم كل طرف تنازلات تؤسس لفهاتمات أكثر رسوخاً، من هنا لجأ الجانبان إلى المرواغات وتحميل الآخر مسؤولية التعثر، إلى أن جاءت أزمة القدس، وتلاها تلويع أميركي بقطع المساعدات الاقتصادية عن السلطة الفلسطينية، والاستغراق في اجتماعات عربية وإسلامية للرد على واشنطن. وبدلاً من أن تكون هذه النوعية من التطورات حافزاً للمصالحة، أصبحت منعوقاً، لأن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، يحاول استثمارها سياسياً، وبدأ حملة رمزية للهجوم على الولايات المتحدة، وقام بجولات مكوكية لإعادة الزخم إلى القضية الفلسطينية، لدعم فكرة أنه الرمز الرسمي للقضية.

في هذا السياق، تجاهل أن قدرته على التأثير الحقيقي تتوقف على حجم التكاثر والتلاحم الوطني، والخطوات والتحركات التي قام بها قد تكون جيدة سياسياً، لكن مردودها المادي يرتبط بقدرته على جمع الشمل الفلسطيني لمواجهة التحديات الضخمة التي وضعتها إسرائيل. المسألة أشد قاتمة بالنسبة إلى حركة حماس، فهي قبلت بشروط المصالحة المحجفة، من وجهة نظرها، في ظرف سياسي بالغ الحساسية، وتعرضت لضغوط إقليمية عنيفة، لأن الحلفاء الذين تعتمد عليهم كانوا بحاجة أكثر إلى المساعدة. قطر انغمست في أزمتهام مع الدول العربية الأربع (مصر والسعودية والإمارات والبحرين) والأدلة التي تلاحقها بشأن دعم الإرهاب والجماعات الإسلامية المتطرفة، ومن بينها حماس، ولم تعد لديها رافعية التمسك كثيرا بمساعدتها واحضان قياداتها في الدوحة. تركيا أخذت أزماتها الداخلية تستنزف جهودها، وانخرطها في الأزمة السورية الجرم جزءاً من حركتها الإقليمية، وجاعت الاتهامات التي تلاحقها بدعم الجماعات المتطرفة لتقضي على جزء آخر من انفتاحها على حماس وعلى غيرها في المنطقة.

الفترة الماضية، تصورت حركة فتح أنها في موقف أقل حدة من حماس، وانخرطت في المصالحة وهي على يقين أنها سوف تحصد مكاسب عدة، أو على الأقل تخفف الخسائر التي تكبدها وصبت في حصالة حماس.



محمد أبو الفاضل
كاتب مصري

التطورات التي تمر بها القضية الفلسطينية، أثبتت أن المصالحة الوطنية ليست أولوية، فبعد شوط مضن قطعتة مصر لتقريب المسافات بين حركتي فتح وحماس للوصول إلى اتفاق يحوي قدراً من الوفاق، تباعدت السبل الآن على وقع متغيرات سياسية طارئة.

عندما أصدر الرئيس الأميركي دونالد ترامب قراره باعتماد القدس عاصمة لإسرائيل، كان من المنتظر أن يصبح هذا التطور دافعاً لتسريع خطوات المصالحة، لكن ما حصل أن حركة حماس اتخذت منه شماعة للقفز فوقها.

كما أن حركة فتح وجدت فيه مبرراً للتخصل من الوفاء بالتزامات قطعها على نفسها في القاهرة، ومنحت ملف القدس جهودها وابتعدت عن المصالحة وقبورها وما تنطوي عليه من تداعيات سياسية. تلازم رغبة الحركتين في الابتعاد عن المصالحة، ضاعف من صعوبة الموقف المصري الرامي إلى إعادة تجميع الخيوط، لأن كل جهة تعمدت المبالغة في التعامل مع ملف القدس المتفجر أصلاً منذ فترة طويلة، وتحويله إلى أداة تلتف الانتباه لقضايا بعيدة عن المصالحة، التي تقضي باتخاذ إجراءات لا تريد لها كل حركة، أو تستطيع الاعتراف صراحة بأنها ترفضها.

الواضح أن البيئة الإقليمية تلعب دوراً مهماً في ملف المصالحة، فكلما ازداد الخناق على حركتي فتح وحماس، ارتفعت درجة الاستجابة، والعكس صحيح، وتتوقف نسبة التنازلات التي يقدمها كل طرف على حجم الضغوط الواقعة عليه. الفترة الماضية، تصورت حركة فتح أنها في موقف أقل حدة من حماس، وانخرطت في المصالحة وهي على يقين أنها سوف تحصد مكاسب عدة، أو على الأقل تخفف الخسائر التي تكبدها وصبت في حصالة حماس.

اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني وخيار حل السلطة

بديهى أن هذه صورة لا تدعو إلى التفاؤل، باجتماع مجلس مركزي أو من دونه، لكنها تحرض على نبذ الأوهام، وضمنها وهم الدولة المستقلة في هذه الظروف، والبحث عن صيغ أخرى موازية أو مغايرة، مع إدراك أن الفلسطينيين يعيشون في واقع دولة "ثنائية القومية" لكنها دولة استعمارية وعنصرية.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

سيما أن إدارة ترامب تبدي انحيازاً واضحاً لإسرائيل، علماً أن الولايات المتحدة تقدم للفلسطينيين حوالي بليون دولار سنوياً، إن عبر السلطة أو عبر وكالة الأونروا أو عبر مساعدات غير مباشرة، وهو مبلغ يشكل ربع موازنة السلطة الفلسطينية، بمعنى أنها مع إسرائيل تسيطر على ثلاثة أرباع الموارد المالية المتدفقة على السلطة.

ليس القصد من هذا الكلام تبخيط الهمم، أو القول إنه ليس لدى الفلسطينيين ما يفعلونه إزاء هذه الضغوط، وإنما القصد الإشارة إلى مكامن الصعوبة التي تتعلق بقدرتهم على مواجهة التحديات المذكورة، أو التي تتعلق بتغيير المعادلات السياسية، التي سادت منذ إقامة السلطة (1993)، ولا سيما مع علمنا أن القيادة الفلسطينية غير مهتأة، ولم تهتئ شعبها لمواجهة كل ذلك، خاصة مع تآكل الكيانات السياسية السائدة منذ زمن، وانحسار قدرتها في مواجهة إسرائيل.

هكذا فإن التحدي الباقي أمام الفلسطينيين، وأمام قياداتهم، يتعلق أساساً بإعادة بناء كياناتهم السياسية، أي المنظمة والسلطة والفصائل والمؤسسات والمنظمات الوطنية الجمعية، على أسس جديدة، وإعادة الاعتبار لحركتهم الوطنية باعتبارها حركة تحرر وطني ضد الاستعمار والعنصرية، بعد أن غرقت في وضعيتها كسلطة.

ولعل أهم ما يجب إدراكه، أو الاعتراف به، هنا، أولاً، أن قيام كيان فلسطيني، في الأراضي المحتلة عام (1967)، لم يحسن أحوال شعب فلسطين، ولم يقربهم حتى من تحقيق هدفهم المتعلق ببحر الاحتلال، إذ بحسب اعترافات قادة السلطة أنفسهم، فقد تضاعف حجم الاستيطان في مرحلة "أوسلو"، وبات الفلسطينيون أقل حركة في بلادهم من ذي قبل، فقطاع غزة يخضع للحصار، وواضحة الضفة، التي كانت وحدة جغرافية متواصلة، مقطعة الأوصال، بواسطة الحواجز العسكرية والمواقع الاستيطانية والجدار الفاصل والطرق الالتفافية، ما يفيد بتآكل جغرافياً وديموغرافياً الفلسطينيين، واستهلاك حركتهم الوطنية، أو تفريغها من مضمونها، بتحويلها إلى مجرد سلطة تخضع للاحتلال أو تعايش معه.

ثانياً أن هذا الكيان يعيش على هامش التوافقات الأميركية - الإسرائيلية، ووفق الحدود التي يقرها هذان الطرفان، طالما أن الفلسطينيين غير قادرين على قلب الطاولة، أو تغيير قواعد اللعبة، أو غير راغبين في ذلك، وطالما أن المعادلات العربية والدولية القائمة مستمرة.

مصالحها الاستمرار في هذا المسار، بغض النظر عن الأثمان المترتبة عليه، على صعيد القضية الفلسطينية والمصلحة الوطنية للفلسطينيين.

على أية حال فإن مجمل التوقعات تتركز على أن ردة الفعل على القرار الأميركي، وعلى إصرار إسرائيل الاستمرار في إنشاء المستوطنات في الضفة وفي القدس تحديداً، وتطبيق القانون الإسرائيلي عليها، لن يتجاوز توجهين: الأول إعلان التخلص من اتفاق أوسلو، علماً أن إسرائيل كانت أشبعته قتلاً، أو تملصت جملة وتفصيلاً منه منذ زمن طويل، مرت خلالها الخطة العربية للسلام (ببروت عام 2002) وخطة "خارطة الطريق" (2002)، وتوافقات أنابوليس (2007)، والمفاوضات المباشرة (2013 - 2014)، وكلها قتلتها إسرائيل بالغطرسة والتعنن والرفض، والثاني هو إعادة النظر بوظائف السلطة الفلسطينية، وضمن ذلك وقف العملية التفاوضية، واعتبار أن السلطة معنية بإدارة أحوال الشعب الفلسطيني، وتعزيز صموده في أرضه، وذلك بدلاً من إعلان حل السلطة، وتسليم المفاتيح لإسرائيل، على نحو ما تحدث عنه سابقاً الرئيس الفلسطيني بذاته مراراً، باعتبار أن ذلك هو ما تريده إسرائيل وأنه لذلك يجب التمييز بين حل السلطة وتغيير وظائفها.

على أية حال، فإن تغيير وظائف السلطة ليس أمراً هيئياً على ضوء ما ذكرناه سابقاً، أي بحكم علاقات الارتهاق والاعتمادية التي تربطها بإسرائيل، سواء كانت المالية أو التي تتعلق بشبكة البني التحتية أو بحكم سيطرة إسرائيل على حركة الأفراد والبضائع في الضفة الغربية، ناهيك عن الالتزامات السياسية والأمنية. كما أن هذا الأمر يجب أن يأخذ في الاعتبار الضغوط الأميركية، ولا

التحدي الباقي أمام الفلسطينيين، وأمام قياداتهم، يتعلق أساساً بإعادة بناء كياناتهم السياسية، على أسس جديدة، وإعادة الاعتبار لحركتهم الوطنية باعتبارها حركة تحرر وطني ضد الاستعمار والعنصرية، بعد أن غرقت في وضعيتها كسلطة



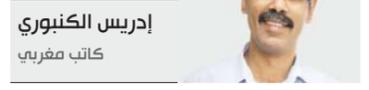
ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

من غير المتوقع من اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني (14 و15 يناير الجاري)، الذي بدأ في رام الله، أن يأتي بنتائج أفضل من سابقه، الذي عقد قبل ثلاثة أعوام (مارس 2015)، وهو الذي خصص للبحث في سبل مواجهة التداعيات الناشئة عن اعتراف الإدارة الأميركية بالقدس كعاصمة موحدة لإسرائيل، ونقل السفارة الأميركية إليها. فقد اتخذ هذا المجلس، في اجتماعاته السابقة، العديد من القرارات ومن ضمنها مثلاً إجراء انتخابات جديدة للرئاسة والمجلس التشريعي، بعد أن انتهت الفترة التشريعية، ولتلافي أزمة الشرعية، إلا أن هذا لم يحصل، كما في الدعوة لتحقيق المصالحة الوطنية، وهو أمر مازال يتعثر، سواء من فتح أو من حماس. وفي الدورة الماضية (2015) تحديداً اتخذ المجلس المركزي قراراً بوقف التنسيق الأمني مع إسرائيل، بعد انهيار عملية المفاوضات، وإصرار إسرائيل على الاستمرار بالاستيطان وشنها الحروب على غزة، إلا أن هذا القرار ظل حبراً على ورق.

لذا وبالقياس على ما تقدم فإنه ليس المرجح أن يتوصل المجلس المركزي إلى اتخاذ قرارات حاسمة، وذلك لعدة أسباب، أولها، أنه لا يملك، من الناحيتين التمثيلية والفعلية، تقرير السياسات أو الخيارات الوطنية الفلسطينية، التي يتحكم بها الرئيس، أي رئيس السلطة والمنظمة و"فتح"، مع مجموعة من القياديين، بمعنى أن المجلس مستدعى فقط للتغطية على بعض التوجهات.

وثانيها، لأنه لا يملك أية سلطة شرعية أو مؤسسية وذلك بسبب تقادمه، وبحكم أقول معظم الفصائل المشاركة فيه، وأيضاً بواقع تهيمش منظمة التحرير، علماً أن المجلس الوطني الفلسطيني، وهو أعلى هيئة تشريعية فلسطينية (وبحاجة إلى تجديد)، لم يعقد أي جلسة له منذ عام 1996، وبديهى أنه لا يمكن للمجلس المركزي أن يحل محله. وثالثاً، لأن أوضاع السلطة الفلسطينية غير مهتأة لأي خطوة دراماتيكية، تخرج عن السياق العام الذي سارت عليه منذ إقامتها، وفقاً لاتفاق أوسلو، فهي لا تملك عناصر القوة اللازمة لذلك، ولا القدرة لإنفاذ قراراتها بحكم شبكة الاعتمادية التي تربطها بإسرائيل، وبحكم اعتمادها في مواردها على المعونات الخارجية، ولا سيما بواقع وجود طبقة سياسية فلسطينية بات من

سباق الإرهابيين في الساحل



إدريس الكيبوري
كاتب مغربي

بشكل تبني تنظيم داعش للعمليات الإرهابية التي شهدتها منطقة الساحل في الفترات القليلة الماضية إيداناً بتحول نوعي في المواجهة العسكرية مع الإرهاب في المنطقة، منذ أن تم الإعلان عن إنشاء قوة عسكرية إقليمية بين خمسة بلدان، هي مالي والنيجر وتشاد وبوركينا فاسو وموريتانيا، للتخفيف من ما بينها بهدف اجتثاث الجماعات الإرهابية المسلحة، ويأتي اعتراف جماعة أبي الوليد الصحراوي، التي بايعت تنظيم أبي بكر البغدادي قبل أكثر من عام، بوقوفها وراء العمليات التي استهدفت جنوداً فرنسيين وأميركيين ونيجريين بمنطقة توغو توغو في النيجر في شهر أكتوبر الماضي، بعد ثلاثة أشهر على تاريخ وقوعها، لي طرح تحدياً جديداً أمام القوة الإفريقية المشتركة التي تم تشكيلها بمبادرة من باريس، ويعطي رسالة بأن تنظيم داعش قرر نقل عملياته الإرهابية إلى الساحل بعد أن أوثك على النهاية في المناطق التي ظهر فيها في سوريا والعراق، بل ربما بات يراهن بشكل حقيقي على تكريس تواجد هناك بالنظر إلى توفر مختلف العناصر الجغرافية والسياسية والعسكرية التي تسمح له بذلك.

ويعد أبو الوليد الصحراوي اليوم واحداً من أكثر الإرهابيين الذين يقودون جماعة لديها سجل مليء بالإجرام والقتل والإرهاب، وهو يسعى إلى تنفيذ أكثر ما يمكن من العمليات لتأكيد وفائه لتنظيم داعش وضمان أن لا يخسر موقعه أو أن يكون مصيره مصير زعيم بوكو حرام أبي مصعب البرناوي الذي تخلى عنه التنظيم لفائدة أبي بكر شيكاوي الذي أبدى وحشية تفوق غريمه. وكان الصحراوي مقاتلاً في الحركة من أجل التوحيد والجهاد في غرب إفريقيا (موجاو) التي شاركت في احتلال شمال مالي مع جماعات مسلحة أخرى عام 2012، وبعد إطلاق فرنسا عملية "سرفال" لإجلاء المسلحين من الإقليم عتلى بتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي التي يقودها الجزائري مختار البخطار، المدعو بـ"الأعور"، وفي مايو من عام 2016 انشق عن البخطار وأعلن بيعته للبغدادي وتنظيم داعش، وأطلق على تنظيمه اسم "الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى". وقد أظهر هذا الأخير حفاوته بتك البيعة التي أعطته موطى قدم في المنطقة إلى حد أن التنظيم نفسه هو من أعلن عن بيعة الصحراوي في وكرالته "أعماق".

ويبدو أن التنظيم اختار التوقيت بعناية لإعلان تبنيه لتلك العمليات، إذ جاء ذلك في أعقاب التحركات الفرنسية من أجل إعادة تحريك القوة العسكرية الإقليمية المشتركة بين البلدان الخمسة التي يجمع بينها كونها قريبة من المواجهة مع الجماعات المتطرفة، ومنها تنظيم بوكو حرام الذي أصبح يستهدف بلداناً أفريقية خارج نيجيريا، البلد الذي ظهر فيه لأول مرة عام 2002. وكانت هذه البلدان قد شاركت في شهر ديسمبر الماضي بسان كلو، قرب باريس، في القمة التي دعا إليها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، بمشاركة الاتحاد الأوروبي، من أجل بحث تمويل القوة العسكرية الخماسية. وتعتبر التنظيمات المسلحة في الساحل أن تلك القمة هي بمثابة إعلان عن حرب "صليبية" جديدة ضد الجهاديين وهو ما توظفه لاستقطاب المقاتلين الجدد وجلب تأييد القبائل.

بيد أن الوجه الآخر يتمثل في السباق بين تنظيم القاعدة وبين داعش لتحقيق أكبر المكاسب في الساحل، خصوصا بعدما صار هذا الأخير ملاذاً للتنظيمات الجهادية التي تجد فيه مساحة أوسع للتخفي وبيئة ديموغرافية قابلة لاستثمارها بما يجعلها محاضن للمتطرفين، وهو ما أكدته الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مكتب المنطقة في غرب أفريقيا والساحل قبل أيام. ففي شهر مارس من العام الماضي تم الإعلان عن أول اتحاد بين الجماعات الإرهابية في شمال مالي، بعد أن اندمجت أربع جماعات هي إمارة منطقة الصحراء الكبرى، وتنظيم المرابطون، وجماعة أنصار الدين، وجمعة تحرير ماسينا، في تنظيم جديد أطلقت عليه "جماعة نصرة الإسلام والمسلمين"، وبايعت تنظيم القاعدة في شخص زعيمها أمين الظواهري، ولا يضي أسبوع دون أن تعلن هذه الجماعة عن تبنيها لعملية إرهابية، كان آخرها تنفيذ هجمات مسلحة في مالي وبوركينا فاسو قبل أسبوعين. وفي أفق مزاحمة القاعدة يسعى تنظيم داعش إلى رفع سقف عملياته الإرهابية لإظهار قوته الميدانية.

وتنفي التطورات العسكرية الجديدة بان منطقة الساحل قد تتحول إلى مسرح لأكثر العمليات دموية خلال المرحلة المقبلة، الهدف منها عرقلة عمل القوة العسكرية الخماسية المشتركة من ناحية، ومن ناحية ثانية تسابق كل من التنظيمين على فتح جبهات جديدة يزايد بها على خصمه.



«على روسيا أن تبدأ في الخروج من الاتفاق العالمي لخفض إنتاج النفط إذا ظلت أسعار الخام عند 70 دولارا للبرميل لأكثر من ستة أشهر».

وحيد الكبيروف
الرئيس التنفيذي لشركة لوك أويل الروسية

«الفاض التجاري للصين مع الولايات المتحدة بلغ العام الماضي مستويات قياسية عند 276 مليار دولار، وفاض الصين الإجمالي 422.5 مليار دولار».

بيانات رسمية
إدارة الجمارك الصينية



المغرب يبدأ اليوم رحلة طويلة لتحرير أسعار الصرف

● الحكومة تعتمد خطوات تدريجية لضمان نجاح تعويم الدرهم ● ترجيح استقرار العملة المحلية بفضل متانة الاقتصاد المغربي



تداول حر دون سقف رسمي

وركن مصطفى الخلفي، الناطق الرسمي باسم الحكومة، أن نظام الصرف الجديد سيتمحور حول سعر الصرف المحدد من بنك المغرب على أساس سلة العملات الرئيسية مثل اليورو والدولار بنسب 60 و40 بالمائة على التوالي.

وسبق لأحمد الحليمي المندوب السامي للتخطيط أن شدد على أن مسألة تحرير الدرهم ليست بالسهلة، مطالبا بمواصلة توفير الشروط اللازمة لتحسين الاقتصاد والاستمرار في التحكم في العجز الهيكلي الذي يعاني منه.

وبدلت الرباط طيلة السنوات الأخيرة جهودا أكبر من غيرها من دول شمال أفريقيا خاصة مصر وتونس في ما يتعلق بتطبيق إصلاحات اقتصادية وكبح العجز وإنهاء دعم الوقود.

لكن محمد ياوحي أستاذ الاقتصاد بجامعة ابن زهر قال لـ "العرب"، إن "الاقتصاد المغربي غير مؤهل بعد لتحرير الدرهم كونه يعتمد على الواردات من مختلف السلع والخدمات كالوقود، بالإضافة إلى استيراد الحبوب في فترة الجفاف".

ويمثل إصلاح نظام سعر الصرف خطوة في اتجاه تعزيز توقع اقتصاد المغرب في العالم، تكريسا حسب وزارة المالية، لمسلسل انفتاح اقتصاد البلاد على الخارج.

ويرى محافظ بنك المغرب عبد اللطيف الجواهري، أن المهم في تدابير تحرير سعر الصرف هو الاستقرار والأمن والتوازن الاقتصادي والثقة، وقال إن "الدول التي حررت عملاتها كانت في أزمة لهذا انخفض سعر عملاتها، أما المغرب فهو في وضع اقتصادي جيد".

التجاري وبورصة قوية ونسبة مقبولة لحجم المديونية".

وأشار إلى تجارب عالمية مماثلة لم تنجح مثل مصر والمكسيك والأرجنتين وإندونيسيا وماليزيا وهونغ كونغ والفلبين، مما أدى إلى أزمات كبرى اجتماعية واقتصادية أخذت طابعا سياسيا في العديد من الحالات.

وتؤكد الحكومة أن الشروع في هذا الإصلاح الجديد سيتم في ظروف ملائمة تتسم بصلاصة القطاع المالي والاقتصادي مع استمرار التحكم في مستوى التضخم وأنه سيتم دعم تحرير سعر صرف العملة المحلية من خلال مواصلة الإصلاحات الهيكلية والقطاعية.

رجح مسؤولون ومحللون أن تجري عملية تحرير أسعار الصرف في المغرب بطريقة سلسة في ظل متانة النظام المصرفي واستقرار المؤشرات المالية والاقتصادية. وتوقعوا ألا يشهد سعر صرف الدرهم أي تقلبات كبيرة بعد سلسلة طويلة من الإصلاحات التي عززت مناخ الاستثمار في البلاد خلال السنوات الأخيرة.

محمد بن محمد العلو

القرار كان بهدف توفير الشروط اللازمة لاحتواء التداخيات السلبية المحتملة على التوازنات المالية. وتأمل الحكومة في أن يساعد القرار على مواكبة الانفتاح التجاري والاندماج المالي للمغرب عبر تحسين التنافسية ومواجهة الصدمات الخارجية والحد من الضغط على الاحتياطات النقدية.

لكن هذه الأهداف حسب تصريح الخبير الاقتصادي المغربي، العربي حبشي، لـ "العرب" لم يتم التدقيق فيها كما ينبغي لمعرفة إيجابيات وسلبيات تحرير أسعار الصرف.

ورغم تلك المخاوف إلا أن بوسعيد شدد على أن القرار ليس مغامرة وتمت دراسته لسنوات، وقال "علينا أن نثق في البنك المركزي الذي قام بعمل كبير ودراسات عديدة".

وسعى الوزير لامتصاص تلك المخاوف قائلا إن الخطوة "تم اتخاذها مرفوقة باحتياطات" كبيرة بعد أن أصبح المغرب أكثر انفتاحا لذلك لا يمكن أن يظل الاقتصاد معتمدا على نظام صرف ثابت.

ويرى حبشي، القيادي بقنطرة الفيدرالية الديمقراطية للشغل، أن الإنتاج في المغرب لا يزال هشاً ويحتاج إلى إعادة هيكلة على المستويات التنظيمية والقانونية والتكنولوجية والتكوينية لتأهيلها لمواجهة مثل هذه الإجراءات.

وقال "لإنجاح هذا الإجراء يجب توفر احتياطي هائل من العملة الصعبة وتوازنات اقتصادية صلبة وعجز قليل في الميزان

قرار تعويم الدرهم يتأرجح بين النجاح والفشل

لم يتم التدقيق في القرار كما ينبغي لمعرفة تداعيات تحرير أسعار الصرف



العربي حبشي
خبير اقتصادي مغربي



محمد بوسعيد
وزير الاقتصاد والمالية المغربي

تحرير سعر صرف الدرهم مشروع هيكلي يسمح للسوق المغربية بالمنافسة

التحسين على مستوى العملة الصعبة (25) باكثير من 240 مليار درهم (25) مليار دولار) ومعدل التضخم الذي نزل إلى حدود 0.6 بالمائة".

وأكد بوسعيد أن تعويم الدرهم مشروع هيكلي سيسمح للسوق المغربية بالمنافسة، مشيرا إلى أن تأجيل

زيادة أسعار الوقود تهدد معامل الطابوق في العراق

حصولها على الدعم من الحكومة، وفتح الحدود دون ضوابط أمام دخول البضائع المستوردة.

ويطالب العمال وأصحاب المعامل بمنع دخول الطابوق الأخرى من إقليم كردستان بسعر منافس لسعر المنتج المحلي وبكميات كبيرة جدا، يقولون إنها تهدد إلى إنهاء صناعة الطابوق في العراق.

عالية نصيف:
دعم غير مباشر للمنتج الأجنبي على حساب تدمير أهم منتجات القطاع الخاص

وقالت النائبة البرلمانية عالية نصيف إن الإقليم يدعي أن الطابوق الأحمر يتم إنتاجه في الإقليم لكنه مستورد في حقيقة الأمر لأن سجلات المديرية العامة للتنمية الصناعية تشير إلى وجود معمل طابوق واحد مسجل لديها في إقليم كردستان.

وأضافت أن زيادة سعر النفط الأسود بنسبة 50 بالمائة يمثل دعما غير مباشر للمنتج الأجنبي على حساب تدمير أهم المنتجات الإنتاجية في القطاع الخاص حاليا. وأكدت أن ذلك قد يؤدي إلى انتهاء صناعة الطابوق في العراق.

وذكرت تقارير محلية أمس أن 72 معملا لإنتاج طابوق البناء المحلي تم إغلاقها مؤخرا في محافظة واسط جنوب شرق بغداد وأن ذلك أدى إلى فقدان ما يصل إلى 13 ألف عامل لوظائفهم، إضافة إلى توقف نشاط 4 آلاف شاحنة لنقل الطابوق والمواد الأولية.

وأكدت أن ذلك جاء كنتيجة مباشرة لارتفاع سعر النفط الأسود الخاص بإنتاج الطابوق والمجهز من وزارة النفط. وقد أدى ذلك إلى توقف حركة البناء نتيجة ارتفاع أسعار الطابوق.

ويقول محللون إن ذلك يمهد الطريق إلى الاعتماد على الطابوق المستورد وخاصة الإيراني والتركي وأن الحملة المنتظرة لإعادة إعمار العراق ستكون مرهونة بتلك الواردات.

بغداد - تصاعدت الاحتجاجات في أوساط صناعة طابوق البناء في العراق بعد قرار الحكومة بزيادة أسعار الوقود، في ظل إغراق السوق بمواد البناء المستوردة وخاصة من إيران.

وقال محمد الشمري العضو في رابطة معاميل الطابوق غير الحكومية أمس إن معظم معاميل إنتاج طابوق البناء في بغداد وبعض المحافظات، مهدد بالإغلاق بسبب قرار زيادة أسعار الوقود.

وأضاف أن "نحو 1100 معملا لإنتاج الطابوق مسجلة في بغداد والمحافظات مهددة بالتوقف، بسبب زيادة أسعار الوقود من جانب وزارة النفط الاتحادية بنسبة 50 بالمائة".

ونسبت وكالة الأناضول إلى الشمري قوله إن "إغلاق تلك المعامل سوف يتسبب في فقدان أكثر من 250 ألف شخص لوظائفهم، إضافة إلى ارتفاع تكاليف إنتاج وبيع الطابوق في أنحاء البلاد" والتأثير بشكل كبير على نشاط قطاع البناء.

ويرى أصحاب معاميل إنتاج الطابوق أن الحكومة العراقية بدلا من أن تدعمهم لغرض مواصلة عملهم والاعتماد على المنتج المحلي، تتخذ قرارات تقود إلى تعطيل الحركة الاقتصادية في البلاد.

وكانت الحكومة العراقية قد أعلنت في العام الماضي عن وضع خطط تهدف إلى دعم المشاريع الاقتصادية التي تنفذها المعامل والمصانع التابعة للقطاع الخاص، لكن الكثير من إجراءات التقشف أدت إلى أضرار كبيرة بنشاط القطاع الخاص.

وتشير البيانات إلى أن مئات المصانع والمعامل العراقية التابعة للقطاع الخاص أغلقت أبوابها منذ عام 2003 بسبب عدم

معمل لإنتاج الطابوق في

العراق مهددة بالتوقف،

بسبب زيادة أسعار الوقود

بنسبة 50 بالمائة

1100

موتو زد يعيد لوحة المفاتيح التقليدية

لينوفو زدوت «موتو زد» بوحدة لقياس ضغط الدم ونبضات القلب ونسبة الأوكسجين في الدم

موتو مود" تتيح للمستخدم إمكانية قياس معدل نبضات القلب وتشبع الأكسجين في الدم ودرجة حرارة الجسم.

ويمكن للمستخدم أيضا قياس ضغط الدم عن طريق غلاف الإصبع، حيث يتم إرسال بيانات القياس عن طريق تقنية البلوتوث إلى تطبيق الهاتف الذكي. ومن المقرر طرح الوحدة التركيبية "لينوفو فايتل موتو مود" في الأسواق العالمية اعتبارا من شهر أبريل المقبل بسعر يبلغ نحو 395 دولارا.



سلايدر كيبورد" لتكسب الزبائن الذين يفضلون لوحة المفاتيح التقليدية. وتتيح اللوحة العودة إلى بدايات عصر الهواتف الذكية، عندما كانت الأجهزة تشتمل على لوحة مفاتيح مطوية، حين زوت بلوحة مفاتيح "كيبورتز" يمكن تركيبها وفصلها عن الهاتف الذكي.

وتسمح لوحة المفاتيح الجيدة للمستخدم بنصب الهاتف الذكي بزواوية تبلغ 60 درجة ليتمكن من استخدام الهاتف كجهاز كومبيوتر محمول مصغر. وعرضت تلك اللوحة بسعر منفصل يبلغ نحو 100 دولار.

كما عرضت شركة لينوفو في معرض لاس فيغاس تجهيزات جديدة لهاتف موتو زد الذكي بينها وحدات تركيبية أطلقت عليها "موتو مودز". وقالت إن الوحدة التركيبية "لينوفو فايتل

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - كشفت جولة جديدة من التنافس بين شركات التكنولوجيا عن سعي كل منها للبحث عن مزايا تفصيلية للاستئثار بولاء حصة من الزبائن في سوق الهواتف الذكية التي تزيد قيمة مبيعاتها السنوية عالميا على 400 مليار دولار.

وعرضت الشركات العالمية آخر ابتكاراتها في معرض سي.إي.أس للالكترونيات المنعقد حاليا في مدينة لاس فيغاس الأمريكية، الذي يعد أهم معارض التكنولوجيا في العالم، في محاولة لكسب ولاء حصة محددة من المستخدمين من خلال الاستجابة لاحتياجاتهم.

وزودت شركة لينوفو الصينية آخر أجيال ماركة موتورولا التي تملكها وهي هواتف "موتو زد" بلوحة مفاتيح انزلاقية "لايفمورييم

حنين إلى اللسة التقليدية



«الارتفاع الحالي في أسعار النفط لا يثير القلق ونتوقع استمرار الأسعار في نطاق جيد بين 65 و70 دولارا للبرميل في الأسابيع المقبلة».

محمد بن حمد الرمحي
وزير النفط العماني

«بقاء أسعار النفط بين 65 و70 دولارا للبرميل سوف يشجع على زيادة فائض المعروض من شركات إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة».

فاتح بيرو
مدير وكالة الطاقة الدولية



اقتصاد

السعودية تقترب من طي ملف كبار المتهمين بالفساد

● مفاوضات مع الوليد بن طلال للتوصل لتسوية مع الحكومة ● الرياض تضع سابقة ومعايير جديدة لإدارة الأموال العامة



استثمارات المملكة القابضة واضحة في أفق المدن السعودية

السابق إبراهيم العساف، الذي عاد لممارسة نشاطه في الأجهزة الحكومية.

وقالت مجموعة بن لادن السعودية العملاقة للتشييد يوم السبت إن بعض مساهمها قد يتنازلون عن بعض حصصهم في المجموعة للحكومة في إطار تسوية مالية مع السلطات. وأوقفت السلطات رئيس المجموعة بكر بن لادن وعددا من أفراد العائلة في حملة الفساد.

وكشفت تسريبات أن الحكومة السعودية تولت إدارة المجموعة وأنها تناقش انتقالا محتملا لبعض أصولها إلى الدولة في مقابل تخفيف ديونها المتركمة.

ولم تستجب المملكة القابضة، التي قالت إنها تواصل العمل بشكل طبيعي، إلى طلبات التعليق لدى سؤالها عن إجراء أي محادثات بشأن التوصل إلى تسوية مع الحكومة السعودية.

وفي أواخر نوفمبر تم الإفراج عن الأمير متعب بن عبدالله، الذي كان يعتبر في وقت ما أحد المرشحين البارزين لتولي العرش، بعد أن توصل إلى تسوية مع السلطات شملت دفع أكثر من مليار دولار وذلك وفقا لمسؤول سعودي.

كما تم إطلاق سراح عدد من الأمراء ورجال الأعمال والمسؤولين السابقين مثل وزير المالية

ويقول مسؤولون سعوديون إنهم يسعون لاستعادة نحو 100 مليار دولار يقولون إنها أموال من حق الدولة. وأشار ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الذي أمر بتنفيذ الحملة، إلى أنه يريد إغلاق ملف تلك القضايا بسرعة ويتوقع من أغلب المشتبه بهم إبرام تسويات.

وكانت وكالة رويترز قد نسبت إلى مسؤول سعودي قوله بعد فترة وجيزة من توقيف الأمير الوليد، إن الادعاءات بحقه تشمل غسل أموال وتقديم رشاي وابتزاز مسؤولين. ولم يصدر تعليق علني لا من الوليد ولا من شركة المملكة القابضة بشأن الاتهامات.

قطعت الحكومة السعودية خطوات كبيرة لطي صفحة اتهامات الفساد المرتبطة بعدد من الأمراء ورجال الأعمال، بالكشف عن مفاوضات للتوصل إلى تسوية مع الملياردير الأمير الوليد بن طلال، ويرى محللون أن ذلك سيفتح الأبواب لتسوية الكثير من الملفات الأخرى ويضع سابقة ومعايير جديدة لإدارة الأموال العامة في السعودية.

الأمير الوليد بن طلال
عرض تقديم «تبرع» مالي
للحكومة دون الاعتراف
بارتكاب أي أخطاء



ملف مكافحة الفساد بسبب ارتباط نشاطاته الاستثمارية بالكثير من رجال الأعمال السعوديين إلى جانب الحصص الكبيرة التي يملكها في الكثير من الشركات العالمية. وتقدر مجلة فوربس التي تصدر تقارير عن الثروات، صافي ثروة الأمير الوليد بن طلال بنحو 17 مليار دولار، وهي تقديرات يقول إنها تقل كثيرا عن حجم ثروته الفعلية، التي يقدرها بما يصل إلى 30 مليار دولار. وقد خاض نزاعا قضائيا مع المجلة بسبب تلك التقديرات، التي يقول إنها تؤثر على موقعه ونشاطه الاستثماري، وتم التوصل إلى تسوية في تلك القضية في وقت لاحق.

ويمكن أن يؤدي التوصل إلى تسوية معه إلى فتح الأبواب أمام تسوية الكثير من الملفات مع رجال أعمال آخرين، إضافة إلى وضع سابقة ومعايير جديدة لإدارة الأموال العامة في السعودية.

وتم توقيف الوليد منذ أوائل شهر نوفمبر الماضي مع عشرات من النخبة السياسية والاقتصادية في البلاد في حملة على الفساد. واحتجزتهم السلطات في فندق ريتز كارلتون الفاخر في العاصمة الرياض فيما تسعى للتوصل إلى تسويات مع الموقوفين.

وقفز سعر سهم المملكة القابضة 9.8 بالمئة أمس عقب أنباء المفاوضات مما يرفع القيمة السوقية للشركة بنحو 860 مليون دولار. ولا يزال سعر السهم أقل بنحو 7 بالمئة عن مستواه قبل احتجاز الأمير الوليد مباشرة.

شركة مساندة ترفع سقف مشاريع البنية التحتية في أبوظبي

● طريق المرفق الغويفات الدولي يعزز آفاق التنمية المستدامة ● الشركة تؤكد التزامها بأعلى معايير البيئة والكفاءة في العالم



خالد الهاشم:
البنية التحتية للطرق
بالإمارة ركيزة أساسية في
التنمية المستدامة

وانطلاقا من التزام دائرة النقل بأفضل المعايير العالمية في مجال الاستدامة، طبقت «مساندة» خلال المشروع عددا من التقنيات الحيوية التي أسهمت في تعزيز مستوى الاستدامة البيئية وفق أرقى معايير الكفاءة العالمية.

وقامت الشركة بزيادة ارتفاع مستوى الأسفلت الحالي في كثير من مقاطع الطريق، بهدف تصادي الآثار السلبية لتجمع المياه الجوفية، والمساعدة على تصريف مياه الأمطار، فضلا على تعزيز القدرة الاستيعابية للطريق لتحمل الأوزان الإضافية تحسبا لزيادة الحركة المرورية.

الغويفات يعدّ مشروعاً استراتيجياً رائداً بمختلف المقاييس.

وأوضح أن المشروع يتألف من 8 مرات وتضمّن تنفيذ 16 تقاطعا علويا جديدا، إضافة إلى تطوير التقاطعات القائمة في منطقة المرفق وحميم وأبو الأبيض وتقاطع مدينة زايد وتحسينات جديدة على التقاطعات الحالية.

ويتضمن المشروع الذي عمل على تنفيذه 8500 استشاري ومهندس وعامل، إنشاء مسارات جديدة بكل من الاتجاهين، من حارتين إلى أربع حارات من منطقة المرفق وحتى منطقة غابة بيثونة بطول 182 كيلومترا ومن حارتين إلى ثلاث حارات من منطقة بركة

وإلى غاية الغويفات بطول 64 كيلومترا. كما تم إنشاء مواقف جانبية لمستخدمي الطريق ومعايير سفلية للجبال في المنطقة القريبة من الغويفات لخدمة مربّي الجمال في المناطق المحيطة ومضمار سباق الهجن القريب من منطقة السلق.

إطار جهود تطوير وتعزيز انسيابية الحركة المرورية والتجارية وبناء نظام نقل فعال ومتكامل يخدم المجتمع والاقتصاد المحلي. وأوضح أن المشروع سوف يعزز التكامل الجغرافي والاقتصادي والاجتماعي على الصعيد الإقليمي ويؤدي لزيادة تدفق السلع والبضائع والتبادل التجاري على مستوى المنطقة.

وأشار إلى أن البنية التحتية المتطورة والمتكاملة في أبوظبي ركيزة أساسية في برامج التنمية المستدامة ومطلب أساسي من متطلبات الاقتصاد القوي القادر على المنافسة عالميا ويمثل عنصرا رئيسيا من العناصر الجاذبة للاستثمار.

وبدأت أعمال تنفيذ المشروع في مارس 2014 وقد خصصت له حكومة أبوظبي نحو 5.3 مليار درهم (1.44 مليار دولار).

وقال صالح الشبيبة المزروعى المدير التنفيذي لقطاع الطرق والبنية التحتية بالإمارة في شركة مساندة إن «طريق المرفق

تسارعت وتيرة إنجاز مشاريع البنية التحتية الاستراتيجية في أبوظبي بعد أن كشفت شركة أبوظبي للخدمات العامة «مساندة» أنها تضع اللبسات الأخيرة لمشروع طريق المرفق الغويفات الدولي وفق أعلى متطلبات حماية البيئة وأرقى معايير الكفاءة في العالم.

تعمل بنظام الصمامات الباعثة للضوء (أل. إي. دي) الذي سيسهم في تخفيض استهلاك الطاقة بنسبة نحو 60 بالمئة.

ويمتد المشروع البالغ طوله 246 كيلومترا من منطقة المرفق وحتى الحدود الدولية مع السعودية في منطقة الغويفات والمركز الصناعي في الرويس.

وأكد مسؤولون أن المشروع الذي تشرف عليه دائرة النقل في أبوظبي، سيسهم في تحقيق أهداف الحكومة في تعزيز جودة البنية التحتية وتدعيم التنمية الاقتصادية للإمارة وبرامج التنمية الشاملة بشكل عام.

وقال خالد هاشم المدير التنفيذي لقطاع النقل البري في دائرة النقل إن «مشروع توسعة طريق المرفق الغويفات يأتي في

أبوظبي - أعلنت شركة أبوظبي للخدمات العامة «مساندة» المملوكة لحكومة أبوظبي عن اقتراب موعد افتتاح مشروع طريق المرفق الغويفات الدولي الذي يعد بإعطاء زخم جديد لمشاريع التنمية المستدامة.

ويقول مراقبون إن الطريق الجديد يعدّ من أهم مشاريع النقل الاستراتيجية التي تنفذها الإمارة وفق أعلى معايير الجودة والبيئة والاستدامة، حيث تم تزويده بأجهزة إضاءة

مليار دولار، تكلفة مشروع
طريق المرفق الغويفات
الدولي، الذي انطلقت
أشغاله في مارس 2014

1.44

أبوظبي تكشف عن أكبر مشروع لتحلية المياه في العالم

وتقنية التناضح العكسي هي عملية يتم فيها نقل الماء من المحلول الأعلى تركيزاً نحو الأدنى من خلال غشاء شبه نافذ باستخدام الضغط، ويمر بعد ذلك بعدة مراحل بفصل فيها الماء عن الأملاح والمعادن الأخرى.

وتعتبر التقنية ميزة اقتصادية باعتبارها لا تحتاج لتشغيل محطة الإنتاج المشترك، بحيث تساعد في ترشيد استهلاك الغاز في فصل الشتاء وتخفيض التكلفة الكلية.

ويتضمن المشروع تطوير وتمويل وإنشاء وتشغيل وصيانة وتملك محطة لتحلية مياه البحر باستخدام تقنية التناضح العكسي، بالإضافة إلى البنية التحتية ذات الصلة، في مجمع الطويلة للماء والكهرباء في إمارة أبوظبي، على بعد 45 كلم شمال العاصمة.

وأكد سيف صالح الصيعري مدير عام الهيئة بالإمارة أن مشاركة الهيئة في فعاليات أسبوع أبوظبي للاستدامة تهدف إلى تعزيز مكانة أبوظبي عالميا في مجالات الابتكار والكفاءة والاستثمار المستدام الأمثل ضمن رؤية أبوظبي 2030.

أبوظبي - عرضت هيئة مياه وكهرباء أبوظبي خلال أسبوع أبوظبي للاستدامة تفاصيل أكبر مشروع لتحلية المياه في العالم لإنتاج 200 مليون غالون من المياه يوميا بتقنية التناضح العكسي في منطقة الطويلة. وتضمن الإعلان دعوة كافة المطورين المشاركين في فعاليات الأسبوع الذي بدأ السبت، لتنفيذ المشروع وفقا لنموذج المنتج المستقل الذي تطبّقه الهيئة ضمن برنامج الخصخصة بالشراكة مع القطاع الخاص.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية (وام) لعبدالله الأحبابي رئيس مجلس إدارة الهيئة قوله إن «الهيئة ومجموعة شركاتها لها دور في تعزيز هدف حكومة أبوظبي بشأن قطاع مياه وكهرباء وصرف صحي مستدام يضمن الاستثمار الأمثل للموارد».

وستمتلك الهيئة نحو 60 بالمئة من المشروع، في حين سيمتلك الطرف المشارك النسبة المتبقية لتأمين ضمان إمداد المياه الصالحة للشرب في أبوظبي ودعم المبادرات الحكومية إلى خفض التكاليف في القطاع.



مشاريع استراتيجية تدعم الاقتصاد

أدركت شركة ليغو الدنماركية بالفعل التغيير الذي يشهده سوق لعب الأطفال، وبدأت الاستثمار بإطلاق منصة رقمية عبر الإنترنت تتيح للأطفال تنزيل تصميمات الأشكال التي يمكن تكوينها باستخدام مكعبات ليغو وتبادل صور التصميمات والنماذج مع بعضهم عبر هذه المنصة.



شركة ليغو الدنماركية تحارب عصر الألعاب الإلكترونية بمنصة رقمية

● دخول قطع الليغو السينما ألب المنافسة على شبائك التذاكر ● الأطفال يتفاعلون مع المكعبات الصغيرة عبر النت



مواكبة العصر

تهديدا خطيرا لها. وتابع "نحن نتنافس على شغل وقت الأطفال، فهم إما ان يلعبوا بلعب الأطفال التقليدية وإما باستخدام الأجهزة الرقمية".

وقد أدركت ليغو بالفعل التغيير الذي يشهده سوق لعب الأطفال، وبدأت الاستثمار في إطلاق منصة رقمية عبر الإنترنت تتيح للأطفال تنزيل تصميمات الأشكال التي يمكن تكوينها باستخدام مكعبات ليغو وتبادل صور التصميمات والنماذج مع بعضهم عبر هذه المنصة.

وقالت الشركة إن هذه المنصة تستهدف إعطاء منتجاتها "طبقة رقمية". وأكد ترانجايبك "إننا نريد ان نكون جزءا من الأشياء التي يقضي معها الأطفال وقتهم.. كل ما نطرحه يدور حول مكعبات ليغو".

وقال توربيرون سوانستروم، المحامي الدنماركي المتخصص في قضايا حقوق الملكية الفكرية، إن "شركة ليغو لا تستطيع عمل أي شيء" ضد تقليد منتجاتها.

وقد زحفت المنتجات المقلدة إلى الأسواق الرئيسية لمنتجات شركة ليغو، ففي البداية كانت هذه المنتجات تباع في آسيا ثم في اليونان وتركيا والآن أصبحت موجودة في شمال أوروبا، بحسب سوانستروم. ورغم اشتداد المنافسة في عالم لعب الأطفال تحاول الشركة الدنماركية أن تبدو هادئة.

وقال روار رود ترانجايبك، المتحدث باسم ليغو، إن "المنافسة العادلة في صالحننا تماما، فهي تجعلنا أقوى وأشد تركيزا"، مضيفا أن ليغو لا تعتبر المنتجات المقلدة

باستخدام هذه المكعبات بصورة أفضل من أي مكعبات أخرى. ومنذ 20 عاما انتهت فترة حماية حقوق الملكية الفكرية لهذه الفكرة وأصبح بمقدور أي شركة استخدامها وإنتاج مكعبات مماثلة.

وظهر بالفعل عدد من الشركات التي تقلد مكعبات ليغو ومنها شركة سلوبان الأوروبية الموجود مقرها في هولندا، لكنها تقوم بتصنيع المكعبات في الصين، وهو ما يتيح لها بيعها بأسعار تقل كثيرا عن أسعار منتجات ليغو الأصلية.

وتبنّت شركات أخرى مثل لبيبي وليلي الإستراتيجية نفسها، وهي إقامة منشآت الإنتاجية خارج أوروبا حتى تستطيع طرح منتجاتها بأسعار رخيصة. والفارق بين هذه الشركات وشركة ليغو أن الشركات لم تتردد في طرح ألعاب حربية تحتوي على جنود ودبابات للأطفال، وهو ما يعد من المحرمات بالنسبة لمصممي ألعاب الأطفال في الدنمارك انطلاقا من قواعد أخلاقية صارمة تقضي بعدم تمرير مشاهد عنف للأطفال.

تخوض شركة ليغو الدنماركية للعب الأطفال معركة كبيرة للبقاء في عصر الألعاب الإلكترونية من خلال إنشاء منصة رقمية بهدف أن تكون جزءا من الأشياء التي يقضي معها الأطفال يومهم، بالإضافة إلى محاولاتها قطع الطريق على منافسيها، لا سيما مع دخول قطع الليغو السينما عبر أفلام الصور المتحركة التي حققت نجاحا منقطع النظير بفضل تجسيدها لشخصيات محببة عند الأطفال بتقنية ثلاثية الأبعاد.

التي يبلغ عددها ستة آلاف شخصية ليخلص إلى أن عدد الوجوه التي تحمل ملامح غضب يتزايد مع توجه الشركة المنتجة لأفكار ألعاب تعتمد على الصراع، وإضافة مجموعة من أشكال الأسلحة ضمن القطع. وأشار بارتنك إلى أن النزعة التي تميل إليها الشركة يمكن أن تقوض الغاية المرجوة من اللعبة. وقال إن "الأطفال الذين ينشأون على لعبة الليغو اليوم ستبقى في ذاكرتهم ليس فقط الوجوه الباسمة، بل أيضا ملامح الغضب والخوف".

ودعا صناع اللعبة إلى تصميم أشكال مناسبة للأطفال واختبار وقعها على الأطفال، مشيرين إلى أن مثل هذه الوجوه الغاضبة أو العنيفة ربما تنعكس سلبا على طريقة لعب الأطفال.

وبدأت في الوقت نفسه شركات منافسة تقدم منتجات مستنسخة تشبه تماما المنتجات الأصلية للشركة الدنماركية المملوكة لإحدى العائلات، والتي باتت لزاما عليها مؤخرا مواجهة المنافسة القادمة من الألعاب الرقمية التي تتم ممارستها عبر الإنترنت. ولم تعد سجلات الطلبات لدى شركة الليغو مزجحة كما كان الحال في الماضي.

وتأسست شركة الليغو في 28 يناير 1958 أي منذ حوالي 60 عاما. وسجل غوتفريد كريك كريستيانسن، المدير السابق للشركة، براءة اختراع مكعب بلاستيكي صغير يحتوي على صفين، كل صف يتكون من 4 مسامير في الجهة العليا و3 أنابيب على الجهة السفلى، حيث كان ذلك بمثابة ميلاد لعبة مكعبات الليغو العربية. وكانت هذه الأنابيب المخفية هي كلمة السر في نجاح مكعبات ليغو لأنها كانت تضمن ثبات واستقرار الأشكال التي يقوم الطفل بتكوينها

كوبنهاغن - ظل على مدى أكثر من نصف قرن، الحصول على المكعبات البلاستيكية الملونة التي تنتجها شركة لعب الأطفال الدنماركية الشهيرة ليغو حلما للكثير من الأطفال، حيث يمكنهم استخدام هذه المكعبات لتشكيل مبنى أو سيارة أو طائرة وأي شيء يتخيلها الطفل.

ودخل الليغو مع مرور الوقت عوالم وشخصيات جديدة لعالم لعب الأطفال قادمة من عالم السينما، حيث أصبح القراصنة والأميرات والمخلوقات الفضائية جزءا من عالم لعب الأطفال بفضل سلاسل الأفلام الشهيرة مثل "حرب النجوم" و"قراصنة الكاربيبي" و"هاري بوتر"، "ذا ليغو باتمان موفي".

ومثل دخول الليغو عالم السينما تحديا آخر أمام الشركة لأن الكثير من الأفلام الكرتونية التي كان أبطالها من الليغو تصدرت شبائك التذاكر العالمية، ومن بينها فيلم الرسوم المتحركة العائلي "ذا ليغو باتمان موفي" من إنتاج شركة يوناييتد موشن بيكتشرز، وهو مغامرة بتقنية ثلاثية الأبعاد والفيلم كله بأسلوب الليغو، وبالرغم من عدم تحصيله لترشيح في عالم جوائز الأوسكار لأفضل فيلم رسوم متحركة، فإنه استطاع تحقيق إيرادات ممتازة وتصدر إيرادات السينما الأميركية.

وكان باحث نيوزيلندي حذر في العام 2013 من وجوه الشخصيات المصاحبة للعبة الليغو في أفلام الصور المتحركة، لأنها تزيد درجة العنف لدى الأطفال.

وحدث على توخي الحذر في تصميم وجوه الشخصيات التي تحتويها قطع اللعبة، وضرورة تصميم أشكال يغلب عليها الجانب الإيجابي وتحمل تعبيرات طفولية مناسبة.

وقام الباحث كريستوف بارتنك من جامعة كانتربري بدراسة لجميع الشخصيات



معرض لاس فيغاس يتحدى مخاوف إدمان الأطفال للأجهزة الذكية

وأوضحت من خلال كتب باي ستوريوكس لقصص الأطفال التي تصبغ بفضل التطبيق عالما للواقع الافتراضي على شاشة جهاز لوحي "تريد تحويل الوقت الذي يمضيه الأطفال على الشاشة إلى وقت قراءة".

ووفقا للجمعية المتخصصة كومون سنس ميديا، فإنه في الولايات المتحدة "كانت 41 بالمئة من الأسر تمتلك جهازا نقلا في المنزل العام 2011 في مقابل 95 بالمئة اليوم".

وينشاهد الطفل مع ماجيك، وهي فرشاة أسنان ملونة موجهة للأطفال بين سن السادسة والثانية عشرة من إنتاج الشركة الفرنسية كوليري، نفسه على شاشة وهو ينظف أسنانه. وتفسر ليوني وليامسون مصممة الفرشاة "بفضل تحليل الصورة يرصد التطبيق حركة الفرشاة".

ويصبح تنظيف الأسنان لعبة تستعين بالواقع المعزز، فعلى الطفل أن يقضي على وحوش صغيرة على الصورة، وهي دليل على أن الفرشاة تستخدم بطريقة صحيحة للحصول على نقاط.

وقالت وليامسون، ردا على سؤال لمعرفة ما إذا كان هذا الأمر لا يعني أن الأطفال يمضون وقتا أطول أمام الشاشة، "الأمر محصور بتنظيف الأسنان ثلاث مرات في اليوم فقط لمدة دقيقتين في كل مرة وإلا سيسعى الأطفال إلى تنظيف أسنانهم عشر مرات الواحدة تلو الأخرى".

ولخصت آرين هوفمان، المسؤولة عن قسم التربية في الجمعية الأميركية لتأجير الألعاب المستقلة، "ينبغي الوصول إلى توازن، فعلى الأطفال أن يخرجوا للاستمتاع بأوقاتهم وينغمسوا في ألعاب تقليدية وتقنية، لكن ينبغي أيضا أن يستخدموا الأجهزة اللوحية والألعاب التكنولوجية وأن يتعلموا التشفير المعلوماتي وكل الأمور التي تحيط بنا اليوم حتى لا يكونوا خارج دائرة الحضارة والتطور التقني الراهن".

ويقول خبراء منظمة الصحة العالمية إن تشخيص الإصابة بهذا الاضطراب يشترط أن يكون الشخص مدمنا بشكل غير عادي على ألعاب الفيديو لمدة عام على الأقل، وفقا للمتحدث الذي أشار إلى أنه من المبكر تقدير حجم هذه المشكلة.

ورغم عدم وجود إحصائيات كافية، فإن خبراء الصحة يجمعون على أن هذه الظاهرة باتت تشكل مشكلة، وأن إدراجها في قائمة الأمراض هو خطوة جيدة.

وتسعى آيمي براون، مديرة التسويق في الشركة الأميركية الناشئة باي تكنولوجي، إلى اعتماد موقف عملي من هذه المخاوف، قائلة "التكنولوجيا موجودة لتستمر ومن المهم أن نعرف أطفالنا على التكنولوجيا لكن بطريقة إيجابية ومفيدة".

وقال طارق جيسارفيتش في مؤتمر صحافي إن المخاطر المتصلة بـ"اضطراب ألعاب الفيديو ستضاف إلى القائمة الحادية عشرة للتصنيف الدولي للأمراض التي ستصدر في يونيو المقبل". وتستند هذه القائمة إلى خلاصات خبراء صحة في كل العالم.

وهذا الاضطراب هو "سلوك مرتبط بالألعاب الفيديو، سواء عبر الإنترنت أم لا، يتصف بفقدان السيطرة وإبلاء اللعب أهمية متزايدة مقارنة مع الأنشطة الأخرى، بحيث تصبح في مركز الاهتمام"، وينشغل بها اللاعب عن غيرها من الأمور الأخرى طيلة يومه.

ومن الأعراض الأخرى "مواصلة اللعب وزيادة الوقت المخصص له رغم ظهور تبعات سلبية".

هيمنت المنتجات التكنولوجية الحديثة المدعومة بالواقع المعزز على أكبر المعارض الإلكترونية في العالم "سي أي إس" المقام بمدينة لاس فيغاس الأميركية واستهدفت بالأساس الأطفال عبر تخصيص منصات عرض خاصة بهم تتحدى المخاوف العالمية من إدمان الصغار على الألعاب الإلكترونية.

أن يمضيه الأطفال على الأجهزة اللوحية بثلاثين دقيقة في اليوم على سبيل المثال،" مقرا بأنها "مصدر القلق الأول للأهل". وهذا لسان حال كل المصنعين.

وباتت الدراسات الكثيرة حول المخاطر المرتبطة بإدمان الأطفال الكمبيوترات وشبكات التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية جزءا من المشهد، وهي تحذر من الإصابة بضغط نفسي واكتئاب وبدانة واضطرابات في النوم.

وعاد هذا الجدل إلى الواجهة مطلع الأسبوع الماضي مع رسالة وجهها مساهمان كبيران في شركة أبل إلى إدارة المجموعة الأميركية بسبب قلقهما من تأثير الاستخدام المفرط لأجهزة آيفون على الصحة الذهنية، حيث طالبا الشركة بدراسة حول إدمان الصغار على الهواتف الذكية.

وأكدت أبل، ردا على الرسالة، أنها "لطالما توخت الحذر حيال الأطفال وعملت جاهدا على تصميم سلع ترفيهية وتثقيفية لهم مع مساعدة الأهل على حمايتهم" عبر أدوات تسمح لهم بالتحكم في الأجهزة.

وكانت منظمة الصحة العالمية قررت، مؤخرا، أن تعتبر الإدمان على ألعاب الفيديو مرضا، بحسب ما أعلن المتحدث باسمها في جنيف (مدينة سويسرية تقع في جنوب غربي البلاد).

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - عزز افتتاح معرض "سي إي إس"، الأكبر من نوعه في العالم في قطاع الأجهزة الإلكترونية، الثلاثاء الماضي في مدينة لاس فيغاس الأميركية، المخاوف من تغلغل الذكاء الاصطناعي أكثر فائكر في حياة البشر.

وظهر هذا التوجه نحو المزيد من ربط حياة البشر اليومية بالأجهزة الذكية عبر سلسلة من المعارض الموجهة للكيبار والصغار، حيث عَجَّ معرض الإلكترونيات بالإكسسوارات الموجهة للأطفال

من أجهزة لوحية وفرشاة أسنان بالواقع المعزز، رغم القلق المتزايد من احتمال حصول حالات إدمان.

وخصص معرض "سي إي إس" هذا العام جناحا للأطفال الصغار مع أجهزة مكرسة لهم، ووفق ما أفاد به المنظمون تهدف إلى "السماح للأطفال القرن الحادي والعشرين بالتعلم واللعب بطريقة أذكى".

وأوضح لي غوو، رئيس شركة صينية ناشئة دراغ تايش، أنه من خلال الأجهزة اللوحية التي تحمل الاسم نفسه فإن الشركة تتوجه للأطفال بين "سن الثالثة والسادسة"، مضيفا أن الأجهزة اللوحية التي تأتي بتصاميم ملونة وتطبيقات ترفيهية تتمتع بواجهة يمكن للأهل التحكم بها. وأشار إلى أنه "يمكن للأهل تحديد الوقت الذي يريدون



الذكاء الاصطناعي يقتحم عالم الطفل

“تستمر ومن المهم أن نعرف أطفالنا على التكنولوجيا لكن بطريقة إيجابية”



«البدائية المثالية لمكافحة التطرف والتشدد الديني، تبدأ من ترسيخ ثقافة حرية اعتناق الأديان حتى تكون مكفولة للجميع لأنها بين الله وعباده».

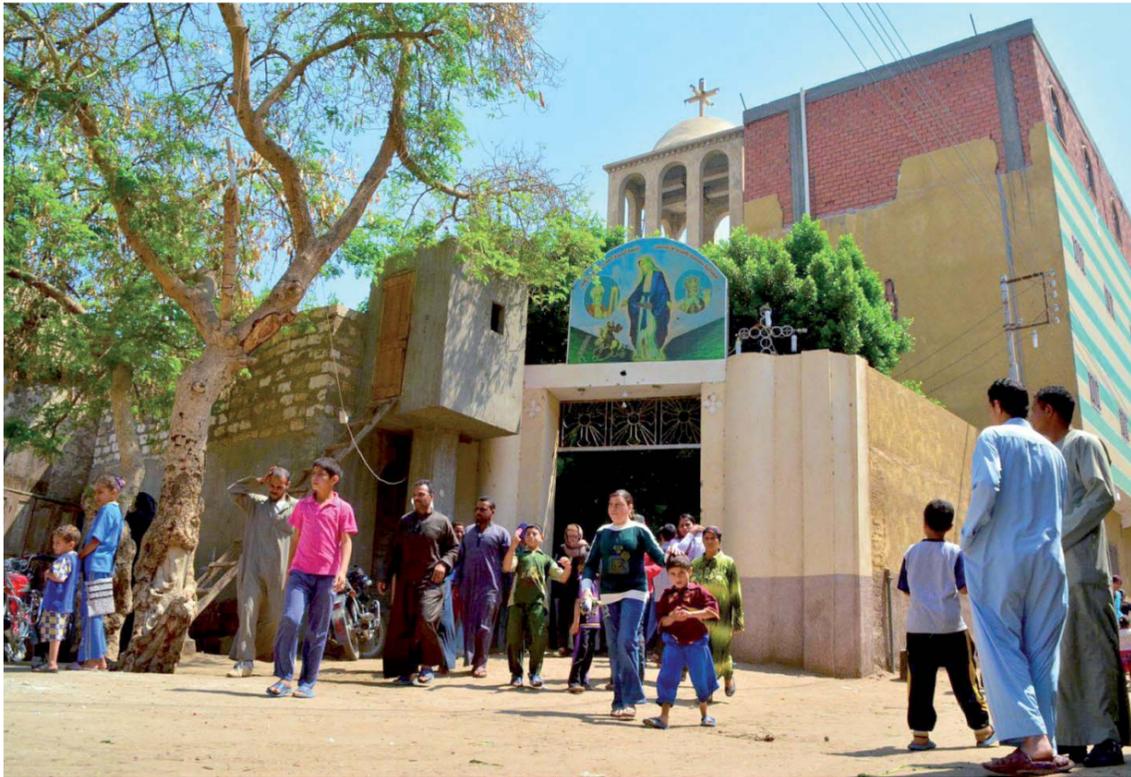
الأنبا أرميا
الأسقف العام لكنيسة الإسكندرية والكرزة المرقسية

«الإستراتيجية الوطنية لمكافحة التطرف في مصر تنطلق من الحاجة إلى بناء تيار حدائي جديد يعلي من قيم التقدم ويدعم قيم التسامح وينبذ العنف والتطرف».

محمود صقر
رئيس أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا في مصر

في مسألة الكنائس.. خاطبوا حسن البنا لا السيسي

● خطاب أهل الذمة مازال رائجا ولم توقفه دعوات الإصلاح الديني ● ميوعة في إدارة شؤون الدولة وتمييز طائفي غير صريح



مواطنون لا أهل ذمة

لا يؤمن به حسن البنا وتابعوه من مرشدي الجماعة، وكان مهدي عاكف متسقا مع نفسه بقوله عام 2009 "يحكمني مسلم ماليزي ولا يحكمني مصري غير مسلم"، في نسف لمبدأ المواطنة يبدأ بالقواعد الشعبية للجماعة المأمورة بمقاطعة أصحاب الحرف والتجارة كأنهم جنود احتلال.

أراجع كتاب "فقد السنة"، وهو دستور إخواني بقناع سلفي، ولا يكاد بيت في مصر يخلو منه، وتجاوز مقدمته التي كتبها حسن البنا، وقد أشاد فيها بجهد "الأخ الفاضل الأستاذ الشيخ السيد سابق"، وأقرأ في المجلد الثاني عن كفاءة الإسلام للحرية الدينية لغير المسلمين، ولا أجدها متحققة في مصر، رغم ثورة 25 يناير 2011، وأعجب لقول المؤلف "أباح لهم الإسلام ما أباحه لهم دينهم من الطعام وغيره، فلا يقتل لهم خنزير، ولا تراق لهم خمر"، واتساءل: وما شأن الإسلام بأن يبيح لهم أو يمنع؟ ألا يستطيع من يمنح أن يجد مسوغا لممنح؟ وأنظر جولي فاجد دماء أكثر من مسيحي تراق بثمة بيعه للخمر، ولا تمنع القتل عصا عبد الفتاح السيسي، لأن "تعاليم" حسن البنا أكثر نفاذاً.

دولة حسن البنا كما كتب في رسالة التعاليم الموجهة إلى التنظيم السري المسلح طائفية لا تتسع لغير المسلمين

فتحكمهم سلطة خلافة المسلم وولايته عليهم، "والحكومة إسلامية ما كان أعضاؤها مسلمين مؤيدين لفرائض الإسلام غير متجاهرين بعصيان، وكانت منفذة لأحكام الإسلام وتعاليمه، ولا بأس أن نستعين بغير المسلمين عند الضرورة في غير مناصب الولاية العامة".

وترتبط الثروة بالدين لا الوطن، فتشمل تعاليم حسن البنا الإخوانية "أن تخدم الثروة الإسلامية العامة بتشجيع المصنوعات والمنشآت الاقتصادية الإسلامية، وأن تحرص على القرش فلا يقع في يد غير إسلامية مهما كانت الأحوال". واليد غير الإسلامية هنا هي يد جار مسيحي لن تخطئه الرصاصة وهو يحارب بجوار أخيه المسلم دفاعاً عن شيء اسمه الوطن،

داعية" الذي وصلني بتوصية عقب صدوره عام 1983، ولا مجال فيه لمفاهيم الوطن والمواطنة والحكومة الممثلة للشعب.

تصادف الاعتداء على عدة كنائس قبيل عيد الميلاد، 7 يناير 2018، مع ترتيبي للمكتبة، وعثوري على كتيبات تضع دائماً في زحام الكتب والمجلدات، فأحجمها الصغيرة ترشحها للاختفاء في الفراغات. عثرت على "رسالة المؤتمر السادس" لحسن البنا، في يناير 1941، وهي رسالة تعبئة نفسية تمد الإخوان بطاقة من العزاء، فهم "الغرباء الذين يصلحون عند فساد الناس... والإسلام لا يتكفي من المسلم بالوعظ والإرشاد، ولكنه يحذوه دائماً إلى الكفاح والجهاد... لا دعوة بغير جهاد، ولا جهاد بغير اضطهاد، وعندئذ تدنو ساعة النصر ويحين وقت الفوز"، انطلاقاً من دين يصفه بأنه "حكومة وأمة، ومصحف وسيف، وخلافة من الله للمسلمين في أمم الأرض أجمعين".

دولة حسن البنا كما كتب في رسالة التعاليم الموجهة إلى التنظيم السري المسلح طائفية، لا تتسع لغير المسلمين، وإذا عاش فيها مواطنون من أهل الكتاب،

دولة المواطنة التي يستوي فيها كل المواطنين أمام القانون، هي الترياق الوحيد أمام شيوع التطرف، لأنها أولاً دولة بما تعنيه من شكل تنظم حديث يعلو على الانتماءات التقليدية، وثانياً لأنها محكومة بقانون يعترف بكل الأديان والمذاهب ويترك للناس حرية الإيمان الشخصي. وفي صورة التعامل مع الأديان والأقليات بمنطق "حمايتها" لأنها تمثل أقليات، فإن ذلك يخلق تمييزاً دينياً وطائفياً مستترا سيضيء على كل اعتداء متطرف نوعاً من الشرعية طالما أن المعتدي يتصور أنه يزود عن ديار الإسلام ضد أهل الذمة.

سعد القرش

بالحمية، ويخاطبهم: "أنتم"، كأنهم رعايا وليسوا مواطنين.

أتأمل خطاب السيسي إلى الشعب، في الكثير من المناسبات، فكتشف أنه لا يقول "أيها الشعب"، أو "أيها المواطنون"، وإنما يردد "يا مصريين"، ولم ينبهه أحد في الدوائر القريبة إلى أن هذا النداء يخرج قائله من دائرة الشعب إلى منصة الغزاة، وكان لنا بليون بونابرت نداء قريب يستميل به "المصريين"، ويصنع لنفسه شرعية بالتحريض على المماليك والتذكير بمساوئ حكمهم.

وقد كتبت أكثر من مرة أن الراصد لخطابات السيسي سيظنه والياً على إمارة إسلامية، أميراً على مقاطعة تتبع دولة الخلافة، وليس رئيس أقدم دولة في التاريخ، بالحاحه على حماية الله للبلاد من "أهل الشر"، واستيعاده التفكير العلمي، والخلط بين الدعوة والدولة، والضمير والقانون، ربما في تمام مع "أهل الشر" الذين يملكون هذا اليقين أيضاً.

لهذا السبب أفضل التوجه إلى حسن البنا مباشرة، لا إلى السيسي المتشعب بهذا الخطاب. وكنت مثله أومن بتصور إخواني سلفي للإسلام وللعالم، وحرصت في الصبا على قراءة مجلة "الدعوة" لسان حال الإخوان، ومنحتني زهواً بديني في انشغالها بما يجوز وما لا يجوز لأهل "الذمة" في "دار الإسلام"، ورسخت في نفسي ترميم بناء كنائس جديدة، وعدم جواز ترميم ما يتعرض منها للتصدع لكي تشفى بانهاية صدور قوم مؤمنين، وكان باب بريد القراء يرصد صفحة الوفيات في صحيفة الأهرام؛ لحصر عدد أفراد أسرة متوفى مسيحي، ومقارنة ذلك الإسراف في الإنجاب لدى المسيحيين بالدعوات "المشبوّهة" إلى تحديد نسل المسلمين.

في ذلك الوقت تمّ حشو عقولنا بأعداء لا يشغلهم إلا الإعداد للحرب علينا، وكنا نسمي محمد الغزالي "الإمام" و"الداعية"، ولم تكن نبالغ في وصف شيخ يحمل أحد كتبه عنوان "هموم داعية"، وظل الغزالي في قلبي مكان حتى اغتيال فرج فودة عام 1992، وقد حرصت على لقائه في بيته، وأنا طالب بجامعة القاهرة، بعد أن قرأت في المدرسة الثانوية معظم كتبه، ومنها "هموم

ليس الدواء من جنس الداء في مكافحة التطرف

الحد بل نشر رسالة على فيسبوك معونة بـ"بيان للناس"، كل من يقرأها يدرك حجم التأثير المتوقع على نفوس الشباب، ولا سيما العشرات من التلاميذ الذين درسوا عنده وربما يتابعون حسابه على فيسبوك. ثم انتهت المغامرة سريعاً، حين قرأنا خبر مقتله في إحدى العمليات. لقد اختزل الرجل المسافات، واختصر الطريق في النهاية، لكن الحكاية لها بقية.

المسؤولون عن تجنيد الشباب الذهاب إلى جبهات القتال لا يزالون يصلون ويحولون في مختلف عواصم البلاد الإسلامية

عموماً، نعترف أن لا وجود لوصفة سحرية لأجل القضاء على التطرف. هذا مؤكد. لكن هل يمكننا أن نراهن على تقديم بعض التنازلات كما تتوهم الكثير من السلطات في العالم الإسلامي؟ هذا هو السؤال الأهم الآن.

إن وجود قانون مصري يجعل عملية بناء أي كنيسة جديدة من سابع المستحيلات، بل يعقد من إجراءات ترميم حتى الكنائس الموجودة أصلاً والأيلة إلى السقوط بفعل الزمن، كل هذا لم يشف غليل الغلاة الذين يريدون مسح الأرض فوراً من كل الكنائس. إننا ننسى بأن التنازل للظلم يمنحه الشعور بالقوة والغلبة. ما العمل إذن؟ البرامج المطلوبة كبيرة، والمشاريع المنتظرة كثيرة، لكن المؤكد في كل الأحوال أن التطرف مثل نار جهنم كلما أعطيته شيئاً كلما توقدت وقالت "هل من مزيد؟".

شخص "ارتد عن الإسلام صراحة أو قال أو فعل ما يقتضى ذلك، أو أنكر معلوماً من الدين ضرورة، يحبس ثلاثة أيام ويستتاب أثناءها، فإن لم يتب حكم عليه بالقتل كفراً وإل ماله إلى بيت مال المسلمين". كما ينص كذلك على أن "كل مسلم مكلف امتنع عن أداء الصلاة مع الاعتراف بوجوبها يؤمر بها وينتظر به آخر ركعة من الضروي، فإن تهاوى في الامتناع قتل حداً، وإن كان منكراً وجوبها قتل كفراً، ولا يفعل في تجهيزه ودفنه ما يفعل في موتي المسلمين، ويكون ماله لبيت مال المسلمين".

ويا للهول! في سياق متصل، حكمت محكمة النظام العام بالخرطوم -منطقة الأزهرى- في 19 نوفمبر 2017 بتفريم ثلاثة وعشرين تاجراً زهاء ثلاثة آلاف جنيه لكل واحد بتهمة فتح متاجرهم أثناء صلاة الجمعة، وفي حال عدم السداد يتم الحكم بالسجن لشهر كامل. وقال أحد المحكومين إن شرطة النظام العام قد داهمت عند الحادية عشرة والنصف من صباح الجمعة عدداً من المحال التجارية في بعض الأحياء بالعاصمة واقتادت أصحابها إلى المخافر بتهمة البيع أثناء خطبة صلاة الجمعة.

وفي باكستان أيضاً نجحت "حركة لبيك يا رسول الله" في دفع وزير العدل إلى الاستقالة بعد أن نفذت اعتصاماً عنيفاً في الشارع بإسلام آباد، وهدد المحتجون بغلق كل منافذ إسلام آباد لمدة ثلاثة أيام. قبل أسابيع قليلة كان أحد أساتذة الفلسفة بالمغرب قد قرر فجأة أن يهجر كل ما تعلمه من ديكرات (هذا إن كان قد تعلم شيئاً) لكي يلتحق بتنظيم داعش في أرض العراق، ذاهباً إليها عبر تركيا كما هو مسار المثأت من الجهاديين. لم يقف الأمر عند هذا

بل الجهل الكثير لا يصده الجهل القليل، بل الجهل تصده المعرفة بالتحديد.

إنها الخطيئة التي تقترفها موريتانيا حيث لم تمض أيام معدودة عن إطلاق سراح محمد الشيخ ولد امخيطير بعد أن أمضى أربع سنوات في السجن. وكانت المحكمة العليا في نواكشوط قد حكمت عليه بالإعدام، حتى صدر في 16 نوفمبر 2017 قانون جديد ينص حرفياً على ما يلي "كل مسلم ذكراً كان أو أنثى استهزأ أو سب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم أو ملائكته أو كتبه أو أحد أنبيائه بقتل ولا يستتاب وإن تاب لا يسقط عنه الحد". أي نعم، "وإن تاب لا يسقط عنه الحد". وينص القانون أيضاً على أن أي

في الحرب على الإرهاب والتطرف قد تتوالى القرارات والإجراءات وحتى الانتصارات الميدانية، لكن كل تلك الإجراءات والانتصارات تصبح غير ذات موضوع لأن التطرف مازال مستشرياً في العقول وفي الذهنيات والبنى التحتية للمجتمعات. وهذا لا يعني استحالة القضاء على التطرف، وإنما يعني ضرورة تغيير أشكال العلاج، وجعلها متناسبة مع المرض أو متناسبة مع تشعب الظاهرة.

سعيد ناشيد

سيناء لضربة إرهابية اعتُبرت هي الأكبر من نوعها في مصر منذ اندلاع موجة الإرهاب، حيث قتل الإرهابيون يزيد من ثلاثمئة من المصلين الأيمنين في مسجد الروضة بصحراء سيناء. هذا في الوقت الذي تحاكم فيه السلطات العديد من المثقفين التنويريين استرضاءً للجهات المحافظة. وهي تنسى



المطالبات بإعدام ولد امخيطير دليل على أن التطرف يقاوم في المجتمع

لا يأتي النصر قبل أن تضع الحرب أوزارها. هكذا تقول القواعد العامة للاشتباك. من يستيق الأحداث ويتحدث عن الانتصار على الإرهاب بسبب بعض التفاصيل الجارية في العراق أو سوريا أو في غيرها فهو -على افتراض حسن النوايا- مخطئ بكل تأكيد.

الهاربون كثيرون، العائدون كثيرون، المتدربون كثيرون، وبؤر التوتر لا تزال مرشحة للمزيد من الاشتعال، وأبرز الشيوخ المسؤولين عن تجنيد الشباب الذهاب إلى جبهات القتال أو العائد منها لا يزالون يصلون ويحولون في مختلف عواصم البلاد الإسلامية بلا حسيب ولا حساب. ما الذي يجري في التوصيف الأخير؟

كل ما في الأمر أن إنجازات أمنية هنا قد تقابلها إخفاقات أمنية هناك، وأن بعض الإنجازات الثقافية هنا، والتي تبقى متواضعة في آخر التحليل، قد تقابلها تكسات ثقافية هناك، وأن مناطق جديدة مرشحة لأن تصبح بؤراً للتوتر، وأن الصحارى الكبرى هي الأكثر ترشحاً لاحتضان قلاع الفاتحين الجدد، من ضمنها منطقة الصحراء الكبرى في موريتانيا ومالي والنيجر وتشاد، وربما أبعد من ذلك قليلاً أو كثيراً، فضلاً عن صحراء سيناء بكل تأكيد. قبل أسابيع قليلة، وتحديدًا الجمعة 24 نوفمبر 2017، تعرضت منطقة



برئاسة المسرحي المغربي مصطفى الرمضاني أقيمت صباح أمس رابع جلسات المؤتمر الفكري ضمن فعاليات المهرجان العربي للمسرح بتونس.

ترأست الناقدة العمانية عزة القصابي ثاني جلسات المؤتمر الفكري لمهرجان المسرح العربي بتونس وعنوانها «سلطات ومعارف وصناعات العرض».



«اختطاف» نقد مسرحي ساخر لشبكات الفساد المعقدة

● تشيئاً الإنسان لأن المال ليس بريئاً ولا الفعل النضالي أيضاً ● أيمن زيدان ينزع الأقنعة الإنسانية المشوهة بجرأة



اختفاء الملامح وعمى الإنسان الآلة

القناع الذي يرتديه الممثلون أشبه بقناع طبي يرتديه من تعرضوا لحرق بليغة، إننا إزاء شخصيات احترقت ملامحها

لكنها لم تتجاوز الصورة النمطية، أو لنقل القديمة، التي تحاصر اليسار بتهم أخلاقية فيما تقدم رأس المال وحشاً بارداً. فيما نحن اليوم نشهد عالماً تقهقر فيه اليسار العمالي وتراجع دور النقابات، فيما باتت مافيا رؤوس الأموال أشد خطراً وأكثر توسعاً وقدرة على التفتت بنعومة.

المال والمافيات التي تضع يدها في يد السلطات السياسية والعسكرية، وهي سلسلة الفساد الأبرز التي يحكم من خلالها الطوق على رقاب الشعوب الطامحة إلى الحق في الحرية والعدل والمساواة. داريو فو قد اقتبس نصه المسرحي من حادثة حقيقية تتمثل في اختطاف منظمة «الولية الحمراء» لرئيس وزراء إيطاليا الدو مورو الذي أدمته إثر عدم تجاوب السلطة الإيطالية لمطالبها سنة 1978. لكن زيدان حاول ترسيخ مسحة أخرى على العمل، تجعله متطابقاً مع الوضع العربي والإنساني عامة، وهو ما نرى أنه نجح فيه إلى حد ما، فالمسرحية، التي لم تتجاوز الساعة، تمكنت من تعرية أكثر العلاقات تعقيداً،

محكومة بالمقولة القديمة «جسد الرفيقة للرفيق»، حيث يفصح العلاقات التي تصور في ظاهرها الرفاقية بينما تقوم على الإبتزاز الجنسي والتي تدعي التلاحق الفكري بينما هي تلاحق جسدي، فالمال ليس بريئاً ولا الفعل النضالي أيضاً.

نقد ساخر

كثيرة هي مفاصل العمل المسرحي الذي قدم في قالب كوميدي يمكن اعتباره من قبيل المحاكاة الساخرة، رغم اقتحامه في أكثر العلاقات تناقراً وتعقيداً، المال والعمال، الحاكم والمحكوم، في جو يتسوبه الفساد، الفساد الذي غالباً ما يضع يده في يد سلطة

تستمر فعاليات المهرجان العربي للمسرح بتونس مقدمة عروضاً متنوعة سواء في إطار المسابقة الرسمية أو خارج المسابقة. إذ تنوعت العروض جغرافياً، لكن يمكن أن نقر أنها تشابهت بشكل كبير في تناولها للواقع ونقده، خاصة واقع الحرب، الحرب التي شابت أغلب الأقطار العربية وفنونها.

محمد ناصر المولهبي

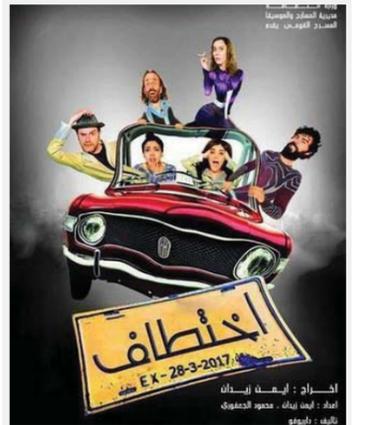
صاحب شركة فيات لتصنيع السيارات وأنطونيو العامل اليساري ونقيب عمال المصنع. حادث سير يتعرض له أجبلي فتحترق ملامحه، فينقذه أنطونيو دون أن يعرف من يكون، يترك أنطونيو معطفه وفيه أوراق الوثائقية على جسد أجبلي، فيظن في المستشفى أنه أنطونيو وتقوم عملية تجميل بما تعتقده إصلاحاً للتلف في ملامح المريض، فتصنع نسخة ثانية من أنطونيو، فجد أنفسنا أمام نسختين من أنطونيو، أنطونيو الحقيقي الهارب، وأنطونيو الجديد إثر عملية التجميل، الذي هو في الواقع أجبلي، الذي يعتقد المحققون أنه مختطف وأنطونيو هو من اختطفه.

السينوغرافيا نجحت في تاطير العرض رغم بساطتها، أجزاء من السيارات كالمقود و«الشاكمون» (عادم الصوت) والعجلات التي يقف عليها تمثال صاحب المصنع، والكروسي المتحرك وحتى جو المستشفى، كانت كلها عناصر خادمة للعرض، الذي يخوضه الممثلون من الممرضة إلى الزوجة والعشيقة والمحقق كلهم مقنعون، وحتى عرض مقاطع من الأخبار عن قضية أجبلي كان الصحافيون فيها باقنعة، وبأسماء مضحكة مثل لازانيا. القناع الذي يرتديه الممثلون هو أشبه بقناع طبي يرتديه المرضى الذين تعرضوا لحرق بليغة، وكان المسرحية هنا تقول بلسانها السينوغرافي، إننا إزاء شخصيات احترقت ملامحها، فتفسخت، في عالم سيطر فيه المال على كل شيء، وتشياً الإنسان الذي بات مجرد حلقة في دائرة الإنتاج، ومجرد آلة من لحم كل وظيفتها الإنتاج والاستهلاك. نقد زيدان جلي لنظرة رأس المال وبين من خلال أقوال أجبلي المتورط في صفقات فساد مع السلطة الحاكمة من وزراء وجنرالات وغيرهم، وهو الذي يعتبر الإرهاب مجرد تخلص من أناس غير منتجين، أما نقد المخرج للعمل النقابي والنشاط اليساري، فيبرز خاصة في علاقة أنطونيو بعشيقتة، حيث يقدم علاقة

مسرحية «اختطاف» للمخرج السوري أيمن زيدان هي اقتباس عن نص الكاتب الإيطالي داريو فو، قدم أساساً باللغة العربية، تتخللها بعض المفردات باللهجة السورية. تحكي المسرحية عن الصراع بين رأس المال والنشطاء النقابيين، مقدّمة وجهة نظر كليهما بشكل يشبه التعرية التي لا تخاف الدخول حتى في ما هو مجهول ومخفي في شخصية النقابي اليساري وصاحب رأس المال.

صراع جوهري

يخوض زيدان في عوالم هذا الصراع الجوهري بين المال وسلطته والعمال ونضالهم، من خلال شخصيتي أجبلي



مسرحية تعري العلاقات المعقدة لكنها لم تتجاوز النمطية التي تحاصر اليسار بتهم أخلاقية وتقدم رأس المال وحشاً بارداً

حكايات نسائية سورية تواجه الحرب بالذكري



لكل امرأة حكايتها

برسمها الغربي، ويُعدن إنتاجها، نعم لا يخلو الرجل الشرقي من تلك الصفات وهذا مؤكد، لكنه لا يحصر هناك أيضاً، وهذا ما تداركته المخرجة ربما بصورة أحد العشاق الأوفياء الذي مات في الحرب أو صورة الابن. ونذكر أن ما يحسب للعرض هو تمكنه من تقديم عمل محترم رغم الهنات، في ظروف غاية في الصعوبة، خاصة مع تغيب ممثلتين واضطرار المخرجة إلى تعويض النقص بالصعود على الخشبة والتمثيل رفقة شابة أخرى.

الحرب التي جعلت كل شيء ضبابياً، هو ما جعل العرض فوضوياً بلا رسالة واضحة رغم نكاه وأهمية القضايا التي يقدمها، إلى أن تمزقت المواضيع كالشظايا وانعدام الرؤية الفنية الواضحة، علاوة على البرود الكبير الذي بدا على الممثلات في أحاديثهن، خلق تنميطاً ورتابة كبيرين. ما جعل العرض ثقيلًا رغم قصر مدته الزمنية. إن الصور التي تقدم للرجل الشرقي من أنه شبيقي وبلا مشاعر، لعب وكائن جنسي، مازالت دارجة في الفن العربي الذي تقدمه النساء، وكأنهن يستبطن صورة الرجل كما

ضمن المسابقة الرسمية لهذه الدورة من المهرجان العربي للمسرح قدم العرض السوري «هن» نص وإخراج أنا عكاش من المسرح القومي السوري بتونس مؤخراً. بدأ العرض بالفاتحة ليذهب من بعد في شريط الفيديو إلى أصوات الأذان وسورة يوسف الطالعة من صوامع دمشق، نلاحظ هنا الاستعمال الموظف للدين، فالفاتحة مثلاً هي آيات البداية التي تلتى وهي أيضاً آيات الختام التي تقرأ على الموتى في المقابر. تقدم المسرحية ست نساء يتحدثن في مونولوجات تكمل بعضها البعض، وتقطع أحياناً ببعض الحوارات، بطل أحاديثهن الرجل الذي ربما يمكننا اختصار اسمه في أحمد وأدم وقابيل، متمثلاً في عدة صور، الشاب الابن، الشاب العاشق، الزوج، وفي الباحثين عن المتعة، والمتصارعين بالأسلحة، صناعات الحرب.

صور الرجل المتعدد كما تقدمها النساء، تنتقد من خلالها الكثير من القضايا، وأولها طبعاً الحرب، الحرب التي يخوضها من كانوا بالأسر أطفالاً يلعبون في الأزقة لعبة الحرب، فصاروا يلعبون لعبة الجنازة، من كانوا يتقاتلون بمزاح وابتوا يتقاتلون اليوم بالأسلحة ويذبحون بعضهم البعض، مدمرين أزقة مدينتهم.

المدينة هي المدينة الرمز، قاسيون، دمشق، التي تقدمها النسوة في صورتها الأسطورية على أنها مهد الخلق، على سفح جبال قاسيون أتى آدم وقتل قابيل هابيل، فطلت المدينة الأبدية التي تلعب لعبة الحياة والموت.

السيوغرافيا كانت مميزة ماثلة في الكراسي أو القطع القماشية المتحركة التي تعرض عليها مقاطع فيديو لنساء يتكلمن باقتضاب كل مرة عن قضية مما يطرحه العرض، أو صور لدمشق ما قبل الحرب. أرادت عكاش أن تقدم رؤيتها لسوريا اليوم دون انحياز إلى طرف من الأطراف، وهو الأمر الصعب فعلاً، وإن نجحت فيه في مواقف فإنها سقطت في مواقف أخرى مثل جملة الممانعة التي تحدثت بها إحدى الممثلات والتي يروجها النظام السوري عن نفسه، علاوة على اكتشافها بالصورة الإسلامية لدمشق التي يتعاش فيها المسلمون والمسيحيون واليهود سابقاً جنباً إلى جنب.

المونولوجات أو الثرثرات أو حتى الجوقيات غير المرتبة قدمت صورة متداخلة للرجل والحرب ولدمشق، صورة تشبه كثيراً

«رائحة حرب» عرض عراقي تونسي

تظن هذه الشخصيات في مكان غير معروف منه غير أنه قرب مقبرة، حيث لا يدري لا الجد ولا الحفيد إن كانا أحياء أو أمواتاً. عبثاً يحاول الصبي بينهما فيما تمضي الحكاية إلى مأساته الخاصة، مأساة جيل كامل من الشباب العراقي اليوم. استعمل المخرج إسقاطات ضوئية مختلفة، تعرض على الخلفية، فيما يتحدث الشاب خاصة عن الحرب والواقع المرير، ترافقه موسيقى حزينة، وهو أسلوب درامي يمكننا نسبه بامتياز إلى المسرح الأرسطي، حيث التماهي وخلق حالة عاطفية مع الجمهور وكأنه فعل تخدير، استمر ليقدم تلاوة لآيات من سورة يوسف التي لا ندري ما هو الهدف منها غير خلق ذلك التماهي، الذي يغفلنا عن الارتباك في العمل المسرحي. ما يلاحظ أيضاً هو ضعف الحوارات خاصة بين الجد والحفيد وهو الذي يعتدي عليها بأشد الألفاظ، فيما تكفيها بالسخرية كساحرة عجوز نزقة. فالحوارات بتلك الأصوات المفخمة لم تقدم للجمهور الكثير بقدر ما كانت مزعجة متناقضة أحياناً، لا نفهم لها عمقا أو بداية من نهاية، ما يمكننا أن نخمنه هو أنها ضد الحرب وروائح غبارها، وربما كانت مقاطع المونولوج التي قدمها الفتى أكثر وضوحاً حيث لا تفخيم فيها وأغلبها قريب من اللهجة العراقية. خلطة المخرج في مزجه القديم بالجديد ولعبته هذه لم تكن موفقة في تقديم عمل مسرحي متكامل حتى في تنافره.

*م.ن.م

ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان العربي للمسرح قدمت بالمسرح البلدي التونسي المسرحية العراقية «رائحة حرب» للمخرج العراقي عماد محمد، من تأليف الكاتب العراقي مثال غازي بمشاركة الكاتب التونسي يوسف البحري، والعمل مأخوذ عن رواية «التبس الأمر على اللقلق» للفلسطيني أكرم مسلم. المسرحية تقدمها ثلاث شخصيات مقسمة على الخشبة بين الجد والحفيد والحفيد بينهما، وما نلاحظه منذ البداية اعتماد المخرج في سينوغرافيا عرضه على التقسيم الثلاثي للخشبة، بين حيز الجد وهو رجل حرب سابق وحيز الجدة المهووسة بقراءة الفتاحين والخصام مع الجد، والحفيد في الوسط والذي يتحرك بينهما محاولاً إصلاح الماضي من خلالهما لإصلاح الحاضر، حاضر جعله يقف على قدم واحدة كاللقلق الحائر.

تلخص شخصية الشاب معاناة الجيل العراقي اليوم من ماضيه المخزن بالحروب، يسردها الفتى منذ الثمانينات من القرن الماضي إلى الحرب ضد داعش والدمار الذي آل إليه العراق اليوم، لكن الدمار الحقيقي ليس في الجرح بل في أعماق الروح النشابة، المتطلعة إلى الحياة والتي تحاول عيش حاضرها والتأسيس لمستقبلها، لكن الماضي يلاحقها كشبح، ليدمر كل ما تحلم به. تبدأ المسرحية بمشهد صلاة، يتخلله حوار بين الجد والحفيد، بين المرأة الساحرة والجد الواهم أنه مازال رجل حرب، فيما هو «رجل سابق» كما تقول المرأة بسخرية.



الماضي يسيطر على وجهة المستقبل



افتتح حمدي أبوالمعاطي نقيب التشكيليين المصريين مؤخرًا معرضًا للفنان السعودي محمد المهدي بمرکز كرمة بن هاني الثقافي بمتحف أحمد شوقي.



سجلت عازفة الفلوت العالمية إيناس عبدالدايم اسمها كأول مصرية تتولى وزارة الثقافة في مصر اليوم الأحد في تعديل وزاري محدود.

معرض القاهرة الدولي للكتاب يواجه المخاوف والانتقادات

● ثلاث جوائز جديدة وأنشطة متنوعة يقدمها المعرض الذي يراهن على كسب التحدي



الكتب طريق لكسب رهان المستقبل

المتابع للمشهد في مصر سيقرب بصعوبة الامتحان الذي تخوضه الثقافة المصرية خلال المعرض في هذه الدورة

المغرب، الشاعر أحمد عبدالمعطي حجازي، الكاتب الإيطالي جوليو تشينبولوني، من السمات المبتكرة التي يحاول معرض القاهرة الدولي للكتاب استثمارها من أجل كسب معركة التحدي ومواجهة الصعاب التي تعترض طريقه، إقامة مجموعة من المعارض التي ينظمها قطاع الفنون التشكيلية. ومن ملامح التجديد تنظيم عروض سينمائية ومسرحية يومية، بالإضافة إلى المسرح المكتسوف، والورش الفنية للأطفال، كما يقام برنامج ثقافي خاص عن كرة القدم، احتفالاً بتأهل المنتخب المصري لكرة القدم إلى مونديال روسيا في يونيو 2018. واستحدثت إدارة معرض القاهرة للكتاب ثلاثة مجالات جديدة لضمها إلى جوائز المعرض هذا العام، في فروع: تحقيق التراث، بالتنسيق مع دار الكتب والوثائق القومية، والترجمة، والترجمة للطفل، بالتعاون مع المركز القومي للترجمة. وتشتمل فروع جوائز المعرض على مجالات متعددة، هي: الرواية، القصة القصيرة، شعر الفصحى، شعر العامية، المسرح، النقد الأدبي، العلوم الإنسانية، الفنون، الأطفال، الكتاب العلمي، العلوم الرقمية. من الإجراءات المبتكرة إطلاق مسابقة الرواد المجتمعيين والزملاء والمنشطين الثقافيين، الذين يملكون روح المبادرة، ويؤمنون بأن الفن والثقافة حق للجميع.

على القاعة الرئيسية بالمعرض، وإطلاق اسم الشاعر سيد حجاب على قاعة "كاتب وكتاب"، وأسماء المبدعين محمد فوزي، أبله فضيلة، بابا شارو على قاعة أنشطة الطفل، واسم الروائي مكاوي سعيد على قاعة ملتقى الإبداع.

كما تقرر إطلاق اسم الشاعر محمد أبوالمجد على قاعة المائدة المستديرة وملتقى الشباب، واسم الشاعر أحمد فؤاد نجم على المقهى الثقافي، واسم الشاعر فؤاد حداد على قاعة بيت الشعراء، واسم الكاتبة لطيفة الزيات على قاعة ضيف الشرف، واسم الفنان زكريا الحجاوي على المسرح المكتسوف، واسم الفنانة شادية على قاعة الفنون. واحتفاء برموز القوى الناعمة من المبدعين الراحلين، تعقد مجموعة من الندوات حول مناسبات خاصة، منها: "مئة عام على ميلاد توفيق الحكيم"، "ثلاثون عامًا على نوبل نجيب محفوظ"، فضلاً عن الاحتفاء بمرور مئة عام على ميلاد الرئيس جمال عبدالناصر.

تتمحور الفعاليات الأساسية بقاعات المعرض ومخيماته المختلفة حول شعاره "القوة الناعمة"، على اعتبار أن تلك القوة يجب تفعيلها وتغذية تواصلها مع الجمهور ومع الثقافات الأخرى، كي تظل هي السلاح الأمضى لمجابهة العنف والتطرف والإرهاب. من عناوين ندوات المحور الرئيسي بقاعة عبدالرحمن الشراوي: كيف تدير مصر قوتها الناعمة؟ ومسرحية "الحسين الكامنة، كرة القدم والقوة الناعمة، الإعلام المصري والقوة الناعمة. وتشهد ندوات القاعة الرئيسية بالمعرض مشاركة عدد من المثقفين والشخصيات العامة، بينهم: صلاح الدين بوجاه من تونس، عز الدين ميهوبي وزير الثقافة الجزائري، علي بن مخلوف من

وأشار إلى أن معرض القاهرة للكتاب يركز في ندواته وجلساته وحواراته على مناقشة وطرح آلية عمل القوة الناعمة، من أجل استعادة دور مصر على مختلف الأصعدة؛ العربية والإسلامية والأفريقية والدولية. المتابع للمشهد يجد أن صعوبة الامتحان الذي تخوضه الثقافة المصرية خلال معرض القاهرة للكتاب، تأتي لأسباب عدة؛ منها أنه امتحان وجود قبل أن يكون امتحان أداء.

وتحاصر التحرك المنشود للقوة الناعمة عناصر الصعوبة الأخرى في الامتحان، منها: كيفية ذلك التحرك وأدواته وألياته ومناهجه، والعوامل المعاكسة التي تجتاح المشهد وتواجه الانطلاق، وعلى رأسها التيارات الظلامية والعمليات الإرهابية التي تشهدها البلاد، وحالة الركود الاقتصادي وموجات الغلاء وارتفاع أسعار الكتب. وسقط هذه المخاوف والتهديدات التي لا تقل حداثتها عن عواصف الشتاء بالعاصمة، يفتح معرض القاهرة الدولي للكتاب أبوابه للجمهور في إجازة منتصف العام الدراسي للجامعات والمدارس.

خارطة المعرض

تشهد هذه الدورة مشاركة الجزائر كضيف شرف، واختير عبدالرحمن الشراوي (1920-1987) شخصية المعرض، وهو شاعر وروائي ومؤلف مسرحي ومفكر وصحافي، من أعماله اللافتة رواية "الأرض"، ومسرحية "الحسين ثائراً"، فضلاً عن عمله المسرحي في تمجيد ثورة الجزائر، الذي تحول إلى فيلم "جميلة بوحريد" للمخرج يوسف شاهين. وتكشف هيثم الحاج علي، رئيس هيئة الكتاب، في المؤتمر الصحفي بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات، أن القوة الناعمة هي بمثابة واجهة الدولة، التي تمد مصر من خلالها جسوراً مع الثقافات الأخرى.

الكمال وفخ التأويل

هيثم حسين كاتب سوري



لا يبدو الكمال منشود الإنسان ومراده المتجدد عبر الزمان، يدفع صاحبه إلى بذل ما يمكن من أجل الوصول المستحيل إليه، وتكون الإستحالة محرضة أكثر على المحاولة والاجتهاد لتحقيق ما يتيسر منه، بحيث يكون الكمال عبارة عن سلسلة من الأمنيات الرابضة على درب حياة الإنسان المحدودة.

النقصان يلزم الإنسان طيلة حياته، يظهر كصفة ملتصقة به، يلون تجاربه ويضفي عليها نوعاً من التشويق والتحريض معاً، تشويق لمعرفة مكامن النقص الذي يتخلل التجربة في محطة من محطات حياته، والتحريض على تجاوز ذلك النقص وتلافي الخلل بحثاً عن الكمال المتعذر على المحاصرة والبلوغ. يحكي تولستوي في اعترافاته التي لا تخلو من جلد للذات، ونقد لتجربة الحياة التي عاشها، عن الوهم البشري المتمثل في الكمال، وكيف أنه قد جرب الوصول إلى الكمال الفكري، ودرس كل ما بلغت إليه قوته من مواضع الحياة، وجاهد طويلاً لإنماء قوة إرادته وأضاع نفسه قواعد للعمل بها بدقة وصرامة، وبذل قصارى جهده لتقوية جسده بالرياضة المتنوعة التي تعمل على صلابة العضلات والاحتفاظ بالقوة البدنية، وعود نفسه الصبر واحتمال المشقات والألام الاختيارية، وكان ينظر إلى جميع ذلك نظرتة إلى أعظم وسائل بلوغ الكمال المنشود.

كما يذكر أنه في بداية عمله كان يعتقد أن الكمال الأدنى هو غايته الرئيسية، ولكنه لم يلبث أن وجد نفسه ساعياً وراء الكمال العام في جميع الأعمال. أو بعبارة أخرى أنه لم يرغب في الكمال أمام نفسه أو أمام الله، بل بالكمال أمام جميع الناس، ولكن هذا الشعور بمحبة الكمال في عيون جميع الناس لم يرض عليه روح حتى تحول إلى رغبة في الحصول على قوة ليس للناس مثلها، والبلوغ إلى أقصى ما يكون من الشهرة والثروة والمجد. ثم عاد بعد ذلك إلى تقديس الإيمان وكيف أن الحياة تخلو من المعنى بصيغة مؤلمة حين تفرق المرء في أوهامه القاتلة. ربما نظل صفة "الأعمال الكاملة" لكاتب ما مشوبة بالنقصان، وإن كان القصد منها غالباً الإشارة إلى كل ما نشره الكاتب طوال مسيرته الكتابية، لكن الإشارة تحمل في ذاتها معنى الكامل الخالي من أي نقص أو خلل، وهنا فخ المعنى والتأويل. ويزداد الأمر تعقيداً في المجاز، حين يكون كاتب ما على قيد الحياة، وينشر أعماله الكاملة، وكأنه يحكم على نفسه بالانتهاء ككاتب، والاكتمال في دائرة النقصان التي يبقى نزيلها.

لعل ميزة الإبداع متمثلة في النقصان، وأنه يلغي فكرة الكمال، ويبقي المرء متحفظاً للبحث عن دروب تقسح له المجال للإبحار نحو فضاءات الحلم بالكمال العصي على البلوغ.. هنا يكون جمال الأدب بالنقصان.. وما الكمال إلا خدعة أدبية لإبقاء جذوة الحلم والأمل والإبداع مقدّدة في أرواح أصحابها.

مختارات لمحمد بنيس

القاهرة - يضم كتاب "ضوء العنمات" بين دفتيه مختارات شعرية تشمل نحو 70 قصيدة للشاعر المغربي محمد بنيس، والذي عرف عنه أنه من أوائل من تصدوا لتجديد الشعر العربي الحديث في المغرب العربي، حيث لفت محمد بنيس إلى أن الشعر المغربي الحديث ظل لفترة طويلة يبرز تحت وطأة قيود الكتابة التقليدية الضاغطة على الشعر المغربي. وتحسب لبنيس الريادة في أنه استطاع على مدار خمسة عقود من الإبداع الشعري أن يبلور طريقة لكتابة الشعر تميز بها أطلق عليها النقاد اسم "شعرية الكتابة".

كما يلمس المتابع لمشواره الشعري أنه يعتمد بناءً حيوياً للقصيدة الشعرية التي يكتبها، فحرص في كل قصائده على أن يضع ذاتيته في مركزية القصيدة، ويمكن أن يظهر ذلك من خلال عدد من القصائد التي ضمها هذا الكتاب، الصادر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



شاعر المليون في موسمه الثامن: 48 شاعراً و10 دول عربية

الشعر النبطي، وكما قلنا فقد كانت مشاركات هذا العام مميزة جداً. وحول آلية تقييم الشعر ذكر العميمي أن هناك آلية معروفة، لم تتغير خلال السنوات الماضية، وتم الثبات عليها بعد الاستفادة من هذه التجربة في المسابقة في المواسم الأولى، وتعتمد على تقييم المستوى الشعري للشعراء في المراحل الأولى من المسابقة، بناءً على تقديم كل شاعر قصيدة محددة له مسبقاً بعدد من الأبيات، لا يقل عنها ولا يتجاوزها، مع ترك حرية الكتابة له في الغرض الذي يريده، ويدخل في التقييم مختلف الجوانب المتعلقة بالنص من بناء وتصوير وحضور. أما في المراحل التي تلي المرحلة الأولى، فيضاف معيار إضافي إلى جانب المعيار الأول، وهو معيار سيتم الكشف عنه قبل بداية كل مرحلة جديدة. وهناك أيضاً جانب التصويت الذي يسمح لجمهور الشعر من خلاله الاشتراك في تاهيل شاعره المفضل، وذلك في حال لم يحظ باختيار لجنة التحكيم مباشرة. يُذكر أن قائمة الـ 48 شاعراً تضمّ للموسم الثامن، 5 شعراء من دولة الإمارات، 16 شاعراً من المملكة العربية السعودية، 9 شعراء من دولة الكويت، 3 شعراء من مملكة البحرين، 3 شعراء من سلطنة عُمان، 5 شعراء من الأردن، 3 شعراء من سوريا، شاعران من العراق، وشاعر واحد من كل من مصر واليمن.

على وجه الخصوص. وهو مشروع ريادي، نجح في إيراد 384 موهبة شعرية حقيقية في نظم وإلقاء الشعر النبطي، مؤكداً في ذات الوقت على هوية مدينة أبوظبي كملتقى إقليمي وعالمي للأصالة والمعاصرة.

ومن جانبه قال عيسى سيف المزروعى نائب رئيس لجنة إدارة المهرجانات إننا "نحرص في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترائية بابوظبي، على تحقيق المزيد من التميز والإبداع للبرنامج، من خلال تطوير تقنيات الإخراج والمسرح والتصويت، وتقديم الفقرات التراثية والثقافية المصاحبة للبرنامج".

ونوّه بالدور المبدع والجهود الدؤوب لأعضاء فريق العمل في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترائية، ولجنة تحكيم شاعر المليون المكونة من الشاعر حمد السعيد والأستاذ سلطان العميمي والدكتور غسان الحسن، إضافة للجنة الاستشارية المكونة من بدر الصفوق وتركي المريخي، ومقدمي البرنامج. ومن جهة أخرى قال سلطان العميمي مدير أكاديمية الشعر وعضو لجنة التحكيم في البرنامج إن "برنامج شاعر المليون أصبح منصةً جاذبة للشعراء المبدعين في مجال

والتراثية على مدار العام 2018، "عام زايد". مؤكداً أن أبوظبي أطلقت العديد من المبادرات والمشاريع التراثية والثقافية، وذلك ضمن استراتيجيتها المستقبلية الشاملة 2030.

وأشار المزروعى إلى أن أجندة أبوظبي الثقافية تنطلق من إدراك المخاطر التي تواجه التراث الثقافي، وصونه في عالم يتغير بسرعة كبيرة.. وبما يهدف إلى تعزيز جهود الحفاظ على هوية وثقافة شعب الإمارات، ودعم وتشجيع الروح الإبداعية للشباب في كافة ميادين الثقافة.

وأضاف أنه على مدى السنوات الماضية، ومنذ عام 2006 تحديداً، فقد تائق برنامجاً شاعر المليون وأمير الشعراء في سماء الثقافة والإعلام، انطلاقاً من أبوظبي صوب الملايين من عشاق الشعر النبطي والشعر الفصحى، ونجح البرنامج في تقديم 569 شاعراً مبدعاً للجمهور العربي في كل مكان. وتابع حديثه قائلاً إن برنامج "شاعر المليون" نجح على مدى 8 مواسم ثقافية، في أن يعيد الاعتبار إلى الشعر وفنون إلقاءه باعتباره أحد أهم ركائز تراثنا الأصيل، يُساعده في ذلك ارتكازه على قاعدة شعبية واسعة من حب الناس له في الجزيرة العربية

□ أبو ظبي - تنطلق مساء الثلاثاء من مسرح "شاطئ الراحة" بابوظبي، أولى حلقات البث المباشر من برنامج "شاعر المليون" في موسمه الثامن، والذي تنتجه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترائية في أبوظبي. وتبث حلقات "شاعر المليون" على مدى 15 أسبوعاً عبر قناة الإمارات وقناة بيوننة مساء كل ثلاثاء.

وبهدف الكشف عن تفاصيل الموسم الجديد والإعلان عن انطلاقته، فقد نظمت اللجنة مؤتمراً صحافياً الأحد في مجلس محمد خلف بابوظبي، بمشاركة فارس خلف المزروعى رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترائية بابوظبي، وعيسى سيف المزروعى نائب رئيس اللجنة، وسلطان العميمي مدير أكاديمية الشعر وعضو لجنة التحكيم في المسابقة، وبحضور عبدالله بطي القبسي مدير إدارة الفعاليات والاتصال في اللجنة، وعدد من أعضاء لجنة التحكيم واللجنة الاستشارية للبرنامج، وحشد من الشعراء وممثلي وسائل الإعلام. وأرب فارس خلف المزروعى في كلمته خلال المؤتمر، عن سعادته بهذا اللقاء مع وسائل الإعلام بمناسبة قرب انطلاق الموسم الثامن من برنامج "شاعر المليون" في عاصمة الشعر العربي أبوظبي، ضمن أجندة غنية للجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية



ثقافة+



لإزال فيلم «دانجال» للنجم البوليفودي عامر خان يحتل «البوكس أوفيس» الهندي، علاوة على ما يلاقيه من صدى طيب بكل من الصين وأميركا وكندا وبريطانيا وأستراليا.

تمكن نجم «الأكشن» الأميركي فان ديزل من تصدر قائمة «فوربس» لأكثر النجوم ربحاً خلال عام 2017، حيث تحصل على 1.6 مليار دولار أميركي من عائدات التذاكر العالمية.



آلام ما بعد الأبارتايد على خشبة المسرح في باريس

● «خزي» العنصرية في جنوب أفريقيا مستمر من الرواية إلى الخشبة ● تحليل عميق لتهاوي عالم بحاله



تصوير دقيق للحظة فارقة بين عمهدين

الكتّاب البيض أمثال أندري بريك ونادين غوردبسر وبرايث برايتنباخ تبارا مناهضا لسياسة الميز العنصري في جنوب أفريقيا، فالكتّاب يركّز هنا على الخوف الذي ينبت داخل مجموعة بشرية حينما تطرأ هزة عميقة تغير معيشها اليومي، ونظرتها إلى الحياة، ورؤيتها للعالم، وسلمها القيمي، ومن خلال سقوط ديفيد لوري، الأكاديمي الذي تهتز حياته عقب تهمة توجيهها نحوه إحدى طالباته، يقدم الكتّاب تحليلا عميقا لتهاوي عالم بحاله.

يقول جان بيير بارو، الذي اشتغل كثيرا على المرحلة ما بعد الكولونيالية بوصفه سليل أفارقة سود عانوا ويلات الاستعمار الأوروبي، حول انحسار القيم الغربية وتآكل قيمها "لا يمكن للإنسان الأبيض أن يحيا بلا عقاب على عاتق الذين أخذهم".

الذين يقلّدون أوضاع كلاب، بعد أن خضعوا لحيوانية طبيعهم الغريزي. وبذلك اختار أن يبنّى عن التحليل السيكولوجي أو الواقعية الفجة ليركّز على السلوكيات الكونية، وإن بدا التصنع أحيانا في معالجة تلك القضايا.

ورغم تلك الهنات الطفيفة، نجح بارو في نقل واقع مدّيس، أفسدته فظاعة الإرث العنصري، ما ولد عجزا عن المحبة، وكسر أغلال عزلة تحوّل العلاقات الإنسانية إلى نوع من الشعائر المتبدلة، والمثيرة للسخرية، إذ لا يمكن ردم الهوية التي تعمقت على مدى قرون في وقت وجيز وبحفنة من تراب، فالمصالحة عسيرة، والكرامية لا تزال تتبدى هنا وهناك، وكان ثمة حتمية تراجمية تجد جذورها في الواقع المعيش نفسه. وذاك ما ذهب إليه كوتزي، الذي شكّل مع ليفين من

وفي الفصل الثالث، تاخذ الأحداث وجهة التأمل النظري والفلسفي حول علاقات الهيمنة، وكيف يمكن تجاوزها بالصفح وطلب المغفرة، على غرار لوري الذي عاد ليعتذر لأهل الطالبية، ويرجو منهم الصفح. وحرص المخرج جان بيير بارو على استعراض الأحداث دون تعقيد، وخلق أصداء بين الفضائات والوضعيات لتصوير مساوئ علاقات الهيمنة، ولما كانت مسألة لون البشرة غير واردة في الرواية، فقد عمد بارو إلى الأصباغ ليبين إلى أي حد يمكن لنقطة اختلاف بسيطة أن تخلق مثل ذلك الدمار، أي التفوق العنصرية ومخلفاتها، حتى اللغة بدت في بعض الأحيان أنها تفقد قوتها، وكأنها انسحقت بحمل الماضي. كما جعل رمزية لحضور الكلاب، تلك التي استأنست بها لوسي وأفتها، والرجال

بلاد لم يعد يفهمها، بل لم يعد يفهم حتى ابنته.

وتنقسم مسرحية "خزي" التي تعرض حاليا على مسرح "الهضبة" الباريسي إلى ثلاثة فصول، يستعرض الأول منها الشخصية المحورية، ديفيد لوري، وهو أستاذ بجامعة كاب، مطلق مرتين، يعيش حياة جنسية مضطربة، بين بائعات الهوى السوداوات وطالباته، ويحس أن موقعه الأرسقراطي يجعله في مامن من كل ملاحقة، حتى رفع ضده أهل إحدى طالباته شكوى بتهمة اغتصابها، فلجا إلى أحد الأرياف حيث تقبل ابنته لوسي هربا من العدالة ومن سخط زملائه.

ويكشف الفصل الثاني عن الضيعة التي تعيش فيها ابنته، صحبة بتروس وزوجته، وهما زنجيان يساعداها في أعمال الضيعة، إلى جانب بيطرية عابرة تتردد على المكان في أوقات معلومة.

وفي إحدى الليالي، يقتحم الضيعة شبّان سود في غياب بتروس، فيقتلون الكلاب، ويغتصبون لوسي، ويعتفون ديفيد، فيكون لهذه الحادثة أبلغ الأثر في نفسه هو وابنته، ويدركان أن الواقع الذي يعرفانه ولي، وأن واقعا جديدا بدأ يفرض قواعده.

وعندما علم بتروس بما جرى، اكتفى بان قال "ما حدث أمر سيء، ولكنه صار في عداد الماضي.."، أي أن تطوي الماضي بسلبياته، وتفكر في إعادة البناء بتضافر جهود الجميع، قد يبدو هذا الموقف معقولا، ولكن ديفيد لم يفهم موقف ابنته، التي ستتنازل لبتروس عن ضيعتها وتقبل الزواج من أحد مقتصبيها، وإن بدت لنا استعارة عن سياسة المصالحة في جنوب أفريقيا.

«مشروع عدن».. مطاردات بوليسية من أجل سلالة بشرية نادرة

الأجواء البوليسية والمطاردات

عمقت الدراما الفيلمية، وكانت

بمثابة خطين سرديين متوازيين

ما بين الخيال العلمي والحركة

بموت زوجها واختطاف ابنها وعلى هذه الخلفية أدت دورها بمهارة وإتقان، ولم تكن تصدر عنها حركة غير محسوبة، فضلا عن استبطانها العميق لمشاعر ماساوية كانت تظهرها بتقشف، ولكن بعمق شديد.

ويلفت النظر أيضا أداء الضابط ديفيد، فقد أدى دور الشرير ببراعة، وصار ندا شرسا لإيثان ولجميع من لا يطيعون أوامره، ولهذا راح ينتقل مقتفيا آثار خصومه في كل أرض بغية الوصول إليهم.

حفل فيلم "مشروع عدن" بمهارات في التصوير وتنوع غزير في اللقطات وزوايا الكاميرا واستخدام اللقطات العامة من أعلى، خاصة للمناظر الطبيعية بما فيها من جبال وغابات، وما عمّق ذلك وزاده جمالية هو التنوع المكاني الذي أتاح مستوى مميزا في التصوير، ومثال ذلك مثلا، مشهد ملاحقة إيفلين وإيثان من قبل المهريين الروس في وسط الحقول المجدبة، وكذلك مشاهد المطاردة في وسط الغابات ما بين إيفلين وإيثان من جهة وضابط "ال" أف بي أي" من جهة أخرى.

ولعل مشاهد الحركة والأجواء البوليسية والمطاردات هي التي عمقت الدراما وزادت من العناصر الجمالية للفيلم، وبذلك كانت بمثابة خطين سرديين متوازيين ما بين الخيال العلمي والحركة والمطاردات.

ومن جهة أخرى، وخلال رحلة الوصول إلى الهدف، حيث يتم احتجاز الضحايا بمن فيهم طفل إيفلين، كان هناك تنوع آخر في الشخصيات التي يؤدي كل منها دوره باختصار شديد لتليه شخصية أخرى، وهو حل في الدراما الفيلمية منحت المشاهد متعة في متابعة تلك الشخصيات.

أما على صعيد ما يعرف بعنصر المعرفة والمعلومات في السرد الفيلمي، تم طمس بعض المعلومات عن المشاهد، مثل خاصية ذلك الطفل وأمه، ولماذا هو مختلف عن سائر البشر، وما هي الجدوى من تلك التجارب التي تجرى عليه وعلى أمثاله من الأطفال؛ أضف إلى ذلك أن المعلومة عن السلالة المجهولة بقيت هامشية، ولم تحتل سوى بضعة مشاهد قصيرة في القسم الأخير من الفيلم، ممّا يقلل من درجة الإقناع لدى المشاهد.

دوبود ملاحقا لإيفلين وإيثان تستغرق أغلب مساحة الزمن الفيلمي، من دون أن يظهر دليل أو محرك للأحداث حول جدوى وهدف تلك المطاردة، ليتم حشر النهايات والذروة الدرامية في نصف الساعة الأخير من الفيلم.

وهذا النوع من المعالجة لم يتح كثيرا فرصة الأخذ بفرصة نظرية المؤامرة التي تحسّر الأحداث، ولا ملامح تلك الحكومة العالمية المجهولة التي تتحكّم في مصائر البشر، لكن في نفس الوقت هناك عيون تلك الحكومة وأجهزة أمنها ماثورة في كل مكان لتقتفي آثار الناس، ومن ثمة كان من السهل وصول الضابط ديفيد إلى مكان اختباء إيفلين وإيثان.

من جهة أخرى بدا ذلك الدور الذي أدّاه إيثان أمرا ملتبسا وهو يشكل عنصرا أساسيا في الدراما الفيلمية وقيادة الصراع، فهو قد تحوّل فجأة لتنفيذ مطالب ضابط "ال" أف بي أي" بما في ذلك القتل، ولكنه يتمرّد مرة أخرى ويصيب الضابط برصاصة في القدم من دون أن يجهز عليه، مع علمه أنه سيقتض من الجميع ما دام حيا.

وعلى صعيد الشخصيات، يلفت النظر أداء إيفلين المميز، فهي أم مفاجوعة

تتنوع المعالجات الدرامية في سينما الخيال العلمي، لكنها تلتقي في محور المستقبلات، من خلالها يتّوّن شكل فيلمي للمستقبل والحياة والمجتمعات وفي كل منجز في هذا المجال ثمة دوافع لاكتشاف واقع جديد افتراضي، ولعل الإشكالية التي تبرز هنا تتعلق في ميزة التشابه التي تطبع الكثير من تلك الأفلام، في الثيمة والمعالجة والشخصيات.

لتكتشف في ما بعد أن الحكومة تجري أبحاثا على البشر بما فيهم الأطفال، وأن ذلك الطفل، ليس إلا إحدى العينات.

تنظم لإيفلين ضحية أخرى، هي المسمى إيثان (الممثل بيتر كرستيان هاسنن) الذي يدعى أن ابنته الطفلة قد خسرها في نفس تلك التجارب التي تشرف عليها أجهزة سرية. وتلاحق أجهزة الـ"أف بي أي" إيفلين وإيثان في مطاردة قطع الأنفاس بين أماكن متعدّدة، فيسقط خلال المطاردة العديد من الضحايا لينتهي الأمر بوصول إيفلين إلى جماعة معزولة يقودها رجل كهل، ليظهر في ما بعد أن الطفل وأمه ينتميان إلى سلالة بشرية نادرة، وهما آخر الأحياء فيها، ولهذا جرى التجارب على الإبن.

على صعيد السرد الفيلمي هناك إشكالية تتعلق بهذا الفيلم، فالمطاردة التي يقودها الضابط الشرس ديفيد روث (الممثل مايك

فارقو يوسف كاتب عراقي

طاهر علوان

في المستقبلات التي ترصدها سينما الخيال العلمي هناك ما يعرف بالحكومة العالمية التي ستتحكّم بمصائر المجتمعات كاملة، بعد سلسلة من الصراعات والخراب التي تضرب العالم.

وفي فيلم "مشروع عدن" للمخرجين الأستراليين تيرانس أم يونغ وأشلي جونسن (إنتاج 2017)، هناك تكريس لوجود تلك الحكومة العالمية من خلال أذرعها الضاربة والقمعية التي ليس عندها مهمة أقدس من القضاء على الخصوم.

هنا تجد إيفلين (الممثلة إيميلي فريدينبيرغ) نفسها ملاحقة بجرم لم تقترفه، بل هي ضحية بعد أن تم انتزاع ولدها منها وإبعاده عنها، بحجة أنه يحتاج إلى عناية خاصة بسبب إصابته بشلل كلي منذ الولادة،

لغز الحب



فارقو يوسف

كاتب عراقي

لا يعلم الفن الحب، ولأن الحب ليس متاحا وميسرا كما يظن الكثيرون، فإن تعب الوصول إليه عن طريق الفن يستحق أن يفني المرء عمره من أجله.

الموسيقى كما الرسم كما الشعر، نوافذ نطل من خلالها على عالم جميل، نحلم به وننوق إلى العيش فيه وتسلق سلالمه لنصل إلى مملكة الحب. ما من سعادة إلا بعد كدح، الفنانون يكدحون من أجل أن تكون سعادتنا ممكنة، وعلينا أن نكدح من أجل أن نظل شجرة كدحك نضرة.

هناك حقول مفتوحة أمامنا لا تفتح أبوابها لنا إذا لم نبذل جهدا كبيرا في تطوير حواسنا والوصول بها إلى مستواها الحقيقي، حقول ينتظرنا فيها باخ والمثني وفنستت وأم كلثوم ورامبو وإديث بياف وكلود مونيّه ومنير بشير وفريدا كاهيلو وأحمد الشرفاوي وطه حسين وعلي بن سالم وشكسبير وسواهم من المبشرين بالحب.

حقول خيالية كثيرة تقع فوق الواقع، هي التي تصنع صورة حياتنا باعتبارها موقعا لجنة محتملة، تعدنا تلك الحقول بالحب الذي يهبنا تأشيرة دخول إلى عالم علوي تحلق فيه الأرواح الهائمة. ما من شيء في الفن أقوى من الحب، الحب هو رسالة الفن ومحتواه، لذلك فإن من يبغض الفن لا بد أن يكون قد أضمر شرا للبشرية.

الحب في الفن هو الجمال والحق والخير، فالشغف بالفن يكمن في رغبة المرء في أن يرى العالم جميلا يرفل بقيم الخير الذي لا يستغني أحدا من عدالته، وهنا يتحقق معنى الحق.

هناك بشر تلهمهم الطبيعة موهبة التعلق بالفن باعتباره خلاصا من غير سبب واضح، أولئك البشر هم الفنانون الذين يضحون بحياتهم من أجل إسعادنا، يتقدمون الصفوف في حرب طاحنة ضد القبح وفقر الخيال والشر والباطل وعدم الإنصاف.

ما من فنان حقيقي إلا وتنطوي روحه على شعلة حب لا تستغني أحدا من نورها، الفن كريم لذلك يتميز الفنانون الحقيقيون بالكرم، إنهم يهبوننا أعز ما يمكن أن يهبه الكائن البشري لأخيه، يهبوننا الحب وهو لغز الفن.



الكل تحت المراقبة

قال باحثون كنديون إن الخلايا الدهنية الموجودة تحت البشرة مباشرة، تنقلص عندما تتعرض البشرة للشمس، وقلة تعرضها لأشعة الشمس خلال فصل الشتاء تؤدي إلى تخزين المزيد من الدهون، ما يمنعها من التحول إلى فيتامين «د».



الأدوية الحيوية تهاجم الأمراض المزمنة بدقة أعلى من الأدوية الكيميائية

● أجسام علاجية مضادة تلتحم بالخلايا المريضة وتثبط نشاطها ● بعض الأمراض تتطلب تطعيما قبل تلقي العلاج الحيوي



الأدوية الحيوية ثورة في عالم الطب

و30 بالمئة. وتعطي هذه الأدوية المكافئة نفس المفعول رغم أن تركيبها قد تكون مختلفة، ويتعين أن تمر بتجارب سريرية خاصة بها قبل أن تنال الموافقة اللازمة على استخدامها. وبالنسبة إلى المرضى الذين لا يتحملون تناول الأدوية الحيوية، فربما لا يجدون نفس الصعوبة في تناول الأدوية الحيوية المكافئة لها، والعكس صحيح.

ويقول بينداس إن أول دواء حيوي مكافئ طرح في الأسواق كان عام 2006، ولكن هذه النوعية من الأدوية لم تصبح ذات تطوير اقتصادية حتى عام 2015، عندما تم تطوير أدوية حيوية مكافئة لعلاج أمراض التهابات التي يشكو منها الآلاف. ويؤكد بينداس أن هناك زهاء 600 صنف من الأدوية الحيوية الجديدة ومثيلتها الحيوية قيد الإنتاج في الوقت الحالي.

الأدوية الحيوية لا تستخدم في علاج الروماتيزم إلا عندما يتبين أن الأدوية التقليدية غير كافية بمفردها في علاج المريض

بالمئة، وهو ما يمثل أكبر عقبة في طريق استخدامها على نطاق أوسع. وذكر غلاسكو أن تكلفة علاج المريض الواحد بهذه النوعية من الأدوية الحديثة تتراوح بين 50 و100 ألف يورو سنويا (بين 59 ألف دولار و118 ألفا). وأضاف غلاسكو أن الأدوية الحيوية المكافئة التي تعرف باسم المثيلات الحيوية تتساوى مع الأدوية الأصلية من حيث الجودة، ولكنها تكون أرخص بنسبة تتراوح بين 20

الرئوي البكتيري، كما يتعين أيضا التأكد من خلو المريض من السل قبل بدء العلاج. ويؤكد الطبيب غيرد غلاسكو الباحث في مجال علوم الصيدلة والصحة بجامعة بريمن الألمانية أهمية توثيق أي أعراض جانبية تظهر أثناء العلاج بالأدوية الحيوية، ويشير إلى ضرورة أن يكون المريض صريحا مع الطبيب المعالج بشأن أي أعراض جانبية يشكو منها.

ويقول شيفي إن الأدوية الحيوية لا تستخدم في علاج الروماتيزم إلا عندما يتبين أن الأدوية التقليدية غير كافية بمفردها في علاج المريض، مشيرا إلى أن ارتفاع تكلفتها يرجع إلى عملية تصنيعها المعقدة. وتزيد أسعار الأدوية الحيوية مقارنة بنظيرتها التقليدية التي تعرف باسم «دي.إر.إيه. آر.دي»، بنسبة تتراوح بين عشرة ومئة

تشهد صناعة العلاجات الحيوية ازدهارا مطردا، يوما بعد يوم، محققة بذلك أشواطا كبيرة في مجال الهندسة الوراثية. ورغم ما كشفته التجارب والبحوث من آثار جانبية لتناول الأدوية الحيوية، تظل فوائدها أكبر بكثير لأنها لا تضطر إلى تعطيل النظام المناعي، وإنما تتميز بدقة تفوق فاعلية الأدوية الكلاسيكية حين تستهدف مباشرة الخلايا المريضة دون سواها.

الالتحام بأجسام معينة داخل الجسم، ومن ثم تثبيط نشاطها. وفي حالات الأمراض الناجمة عن الاضطرابات المناعية مثل مرض الروماتيزم، فإن هذه الأجسام المضادة العلاجية تستهدف مكونات معينة داخل الجهاز المناعي للجسم مثل الجزيئات الناقلة للإشارات والتي تتسبب في زيادة الالتهابات، بدلا من تعطيل النظام المناعي على نطاق واسع.

وحسب نوعية الدواء الحيوي المستخدم، فإن مرضى الروماتيزم يحقنون أنفسهم بالدواء على فترات تتراوح بين أسبوع واحد وأربعة أسابيع، حسب الطبيب ستيفان شيفي عضو المجلس التنفيذي بمنظمة علاج الروماتيزم في ألمانيا. كما أن هناك أدوية حيوية أخرى تعطى للمريض كل ثمانية أسابيع.

وفي تلك الأثناء، يواصل المريض تلقي الأدوية السابقة التقليدية لعلاج الروماتيزم والتي تعرف باسم (دي. إي. إيه. آر. دي)، ويرجع ذلك إلى سببين.

يقول شيفي إنه «في حالات التهاب المفاصل الروماتويدي على سبيل المثال، تعزز الأدوية التقليدية من تأثير نظيرتها الحيوية»، مضيفا أنها «تمنع تكوّن أجسام مضادة ضد الأدوية الحيوية» حيث إن هذه العلاجات الجديدة هي في الحقيقة بروتينات يمكن أن يعتبرها النظام المناعي أجساما غريبة ويبادر بالتالي إلى مهاجمتها.

ويرى بينداس أن «أي دواء له تأثير، فمن الممكن أن تكون له أعراض جانبية».

وأضاف شيفي أنه من بين الأعراض الجانبية غير المرغوب فيها زيادة احتمالات التعرض للعدوى، ومن الممكن أيضا ظهور بعض أشكال الحساسية على المريض. وبالرغم من ذلك، فإن «الأدوية الحيوية جلبت بالقطع تحسنا ملموسا في علاج الالتهابات الناجمة عن الروماتويد.

وقبل تلقي الدواء الحيوي، لا بد من تطعيم المريض ضد مرض التهاب الرئوي بالمكورات الرئوية، وهو نوع من الالتهاب

بـ (ألمانيا) - أحدثت فئة جديدة من العلاجات، تعرف باسم الأدوية الحيوية، ثورة في مجال علاج بعض الأمراض مثل التهاب المفاصل الروماتويدي والسكري والسرطان. وتصنع هذه الأدوية، التي تحقق انتشارا سريعا، عبر تقنيات الهندسة الوراثية داخل الخلايا الحية، ومن أهم أنواعها الأجسام المضادة العلاجية التي يمكن استخدامها لمهاجمة أمراض معينة بدقة أعلى مقارنة بالأدوية الكيميائية التقليدية.

وعلى الجانب السلبي، تتسم هذه الأدوية بأنها أغلى سعرا بشكل كبير مقارنة بمثيلاتها التقليدية، كما أن لها آثارا جانبية.

وظهرت الأدوية الحيوية قبل نحو عشرين عاما، ويربو عددها الآن على 180 دواء، حسبما ذكر الطبيب جيرد بينداس من معهد دراسات الصيدلة الحيوية بجامعة بون في ألمانيا.

ويقول غيرد إنه قبل تطوير أنواع مصنعة من الأنسولين لعلاج مرض السكري، كان هذا الهرمون المسؤول عن تنظيم مستوى السكر في الدم يستخلص من بنكرياس الخنازير قبل أن تتم تنقيته، وفي المقابل، فإن الأنسولين الحيوي يمكن تصنيعه بواسطة خلايا من الخمائر يتم تطعيمها بسلاسل جينية بشرية مزودة بشفرات لتقوم بتصنيع بروتين الأنسولين.

الأجسام المضادة العلاجية تستهدف مكونات معينة داخل الجهاز المناعي للجسم، بدلا من تعطيله على نطاق واسع

وعلاوة على الأدوية الحيوية التي تحل بدلا من البروتينات التي يفرزها جسم الإنسان بشكل طبيعي، فإن الابتكار الأكثر إبداعا يتمثل في الأجسام المضادة العلاجية والمهندسة وراثيا، حيث إنها تستطيع

تزايد ضغوط العمل يرفع خطر الإصابة بالسكري

مصاحبون بالنوع الثاني من السكري المرتبط بالسمنة وتقدم العمر ويحدث عندما يعجز الجسم عن استخدام أو إنتاج قدر كاف من الأنسولين لتحويل سكر الدم إلى طاقة. وإهمال العلاج قد يؤدي إلى تلف الأعصاب وبتتر الأطراف والعمى وأمراض القلب والسكتات الدماغية.

وبحثت الدراسة أشكالا مختلفة لضغوط بالعمل ووجدت أن أمورا منها الشعور بزيادة مهام العمل أو عدم الوضوح بشأن التوقعات أو مسؤوليات العمل وضغوط العمل البدني هي أكبر العوامل المسببة لخطر الإصابة بالسكري.

68 بالمئة بالنسبة إلى العمال الذين عانوا من مشاكل في التكيف مثل الدعم الاجتماعي من الأصدقاء والأسرة أو الوقت الذي يقضونه في الأنشطة الترفيهية.

وقال ميكا كفيماكي الباحث في كلية لندن بالملكة المتحدة «التغيرات الكبرى في العمل ربما تؤثر في احتمالات إصابتنا بالسكري».

وتقول منظمة الصحة العالمية إن واحدا تقريبا من بين كل عشرة بالغين على مستوى العالم أصيبوا بمرض السكري في 2014 وإن المرض سيصبح سابع أكبر مسبب للوفاة بحلول 2030. وغالبية هؤلاء الأشخاص

واشنطن - أظهرت دراسة حديثة أن العاملين الذين يواجهون زيادة في ضغوط العمل تزيد احتمالات إصابتهم بالسكري مقارنة بزملائهم الذين لا يتعرضون لهذه الضغوط.

وحلل باحثون بيانات 3730 عاملا في صناعة البترو بالصين. ولم يصب أي من العمال بالسكري في بداية الدراسة.

غير أن الباحثين كتبوا في دورية «ديابيتيس كير» إنه بعد 12 عاما من المتابعة، زاد احتمال الإصابة بالسكري لمن أنوا مهام تنطوي على ضغوط متزايدة بنسبة 57 بالمئة. وزاد احتمال الإصابة خلال نفس الفترة إلى

تجربة سيجارة واحدة يمكن أن تقود إلى إدمان التدخين

البريطاني. وفي نفس الفترة، أشارت البيانات إلى أن 19 في المئة من الفئات التي تتراوح أعمارها بين 18 و24 سنة كانوا مدخنين، مقارنة بنحو 25.8 في المئة عام 2010.

ودعت دييورا أرنوت، المديرة التنفيذية لجمعية «أكشن أون سموكغ أند هيلث» الخيرية لمكافحة التدخين، إلى فرض المزيد من المراقبة الحكومية على مبيعات التبغ.

ما يتطابق مع النتائج الأخيرة التي أشارت إلى أن 19 في المئة فقط من الفئات التي تتراوح أعمارها بين 11 و15 عاما لم تجرب التدخين على الإطلاق».

وفي عام 2016، بلغت نسبة المدخنين في بريطانيا 15.5 في المئة بين البالغين، أي قرابة 7.6 ملايين شخص، مقابل 19.9 في المئة عام 2010، وفقا لبيانات مكتب الإحصاء الوطني

لندن - توصلت دراسة موسعة إلى أن ثلثي من جزئوا السجائر مرة واحدة أصبحوا يدخنون بصورة يومية، ولو لفترة مؤقتة.

وكشفت إحصائيات من الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا ونيوزيلاندا عن أن 60.3 في المئة من المواطنين في هذه الدول جزئوا التدخين، وأن 68.9 في المئة منهم تطور الأمر معهم ليصبح عادة يومية.

وشدد القائمون بالدراسة على ضرورة التوقف عن تجربة تدخين السجائر.

واستند التحليل التجميعي، الذي نُشر في دورية «أبحاث النيكوتين والتبغ»، إلى بيانات خاصة بـ215 ألف شخص من خلال ثماني دراسات مسحية بين عامي 2000 و2016 وردت بياناتها في برنامج تبادل البيانات الصحية العالمية.

وقال المشرف على الدراسة، بيتر هاجيك، وهو من كلية كوين ماري التابعة لجامعة لندن، إنها المرة الأولى التي تسجل فيها العلاقة بين اختبار التدخين وتحوله إلى عادة منتظمة في مثل هذه البيانات الضخمة.

وأضاف «اكتشفنا أن معدل التحول من مدخن للمرة الأولى إلى مدخن يومي كان مرتفعا بدرجة مفاجئة، وهو ما يؤكد أهمية الامتناع عن اختبار تدخين السجائر منذ الوهلة الأولى».

ومضى قائلاً «المملكة المتحدة تشهد انخفاضا هائلا في عدد المدخنين حاليا، وهذا

الحياة

صحة



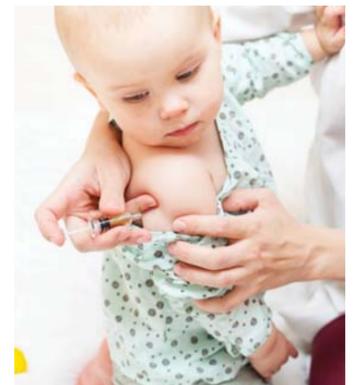
أوضح الطبيب الألماني بيتر لافو أن ما يمكن للمرء فعله هو جعل فترة الزكام غير مزعجة قدر الإمكان ويمكن لاستنشاق بعض المستحضرات أن يخفف الأعراض وخاصة في المساء عندما يسد الأنف.



أفاد باحثون، بمعهد كارلوس الثالث في مدريد، بأن اتباع الرجال لنظام غذائي يعتمد على «حمية البحر المتوسط»، قد يقيهم من خطر الإصابة بسرطان البروستاتا.



تساعد الأعشاب على منع ظهور الرائحة الكريهة للحم، حيث تعمل مادة البوليفينول الموجودة في اليانسون والكراوية والنعناع والقرنفل والشمر والبقدونس على منع تكاثر البكتريا التي تسبب الرائحة الكريهة.



التوقيت الصحيح لتطعيم الأطفال ضد الحصبة مرتين قبل بلوغهم العام الثاني وبعد التطعيم بحوالي عشرة أيام يمكن أن تظهر أعراض ما يسمى بحصبة اللقاح، وربما تظهر معها الحمى.



المدخن للمرة الأولى يتحول سريعا إلى مدخن يومي





تعرض حساب رئيس تحرير مجلة شبيغل الألمانية، كلاوس برينكباومر، على موقع تويتر، للقرصنة في وقت متأخر من السبت، حسبما أكدت المجلة الألمانية، حيث استخدم الحساب في نشر رسالة مؤيدة لتركيا، ذكر فيها «نود الاعتذار عن الأخبار السيئة والتي ننشرها عن تركيا ورجب طيب أردوغان».

دكتاتورية فيسبوك تضرب عرض الحائط بمصالح وسائل الإعلام

● الموقع يحد من منشورات وسائل الإعلام على شريط الأحداث ● زوكربيرغ يحاول استعادة السيطرة على الوضع بعد الانتقادات



زوكربيرغ غير بعيد عن الحنكة السياسية

المزيد من الشهرة أن يدفوعوا مقابل ذلك". ولا يزال من الصعب تقييم الأثر على الإعلانات في شبكة التواصل الاجتماعي، إذ أن هذا القرار باغت الأوساط برمتها.

ويقول رونو مينيرا رئيس جمعية "موبايل ماركيتينغ أوسيشن فرانس" الفرنسية إن "فيسبوك لن تقوم بخطوة انتحارية" تقضي بالتخلي عن الإعلانات التي تشكل 97 بالمئة من عائداتها.

ومن الممكن إثر هذا التعديل أن تعاود شركات فتحت صفحات على فيسبوك للتعريف على منتجاته، النظر في استراتيجيتها. ويشير فريديرك مارتي-ديبا المدير العام لمجموعة "بيرفورميس" وهي وكالة إعلام، إلى أن "القرار منطقي بالنسبة إلى المستخدمين، لكن وسائل الإعلام والترويج قد تكون الخاسر الأكبر منه. وقد يضيق نطاق انتشارها ويتوجب عليها زيادة ميزانياتها".

المروجين أو حتى الاكتفاء بالأكثر أهمية منهم. وجاء الإعلان عن التعديل الأخير بعد إقرار زوكربيرغ بحصول "أخطاء" وتعهده بمعالجتها في العام 2018، حيث يسعى إلى الخروج من دائرة الاتهام حول انتشار الأخبار الكاذبة منذ انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة.

ويلفت أوليفيه إرتزشيد الأستاذ المحاضر في علوم الإعلام في جامعة نانث في فرنسا إلى أن "شركة فيسبوك تشهد أزمة كبيرة في ما يخص صورتها منذ أشهر عدة"، في ظل انتشار الأخبار الزائفة واتهامها بالتسبب في حالات إدمان، ما قد يبرر قرار المجموعة استعادة السيطرة على الوضع. وأردف قائلًا "لكن هناك أيضا مشكلة أخرى ألا وهي ركود العائدات الإعلامية. وبات يتوجب على الراغبين في الحصول على

المستخدمين". ويحدو الأمل أيضا غيوم لاکروا مدير "بروت" الذي يكشف "أن 90 بالمئة من نطاق انتشارنا قائم على تشارك المحتويات في أوساط المستخدمين، ومن ثم، فإن المعادلات الحسابية التي تعطي الأولوية للمضامين التي تولد تفاعلات كثيرة هي لمصلحتنا".

وقال زوكربيرغ إنه يتوقع أن يؤدي تقليل الإعلانات إلى تراجع الوقت الذي يقضيه المستخدم على الموقع، لكن محلي موقع "آر بي سي كابتال ماركتنغ" يرون أن ذلك سيؤدي على العكس "إلى زيادة عدد المستخدمين مع الوقت ونشاطهم" على فيسبوك.

ويعتبر العديد من المحللين أن الموقع بمستخدميه البالغ عددهم ملياري نسمة يتجاوز بحافظة عملائه كل ما عرفته الأسهمالية حتى الآن، وأنه في موقع قوة يمكنه من زيادة العرفة التي يفرضها على

ينظر خبراء الاتصال بقلق إلى إجراءات فيسبوك الأخيرة بالحد من الإعلانات ومنشورات وسائل الإعلام التي تعتمد في انتشارها على مستخدمي الموقع الأزرق، إذ اتخذ الخطوة بصورة انفرادية لم تهتم بمصالح منتجي المحتوى أو آراء المستخدمين أنفسهم.

تجارية، إلا إذا تداولها أقرباؤه. ومن المرجح أن التعديل الكبير في شريط الأخبار الذي أعلنته فيسبوك دون سابق إنذار لإعادة التركيز على أخبار الأقارب والأصدقاء، سينعكس سلبا على وسائل الإعلام الأكثر تعويلا على شبكات التواصل الاجتماعي. وقالت شركة فيسبوك إنها تريد العودة إلى أصلها، أي أن تكون منصة اجتماعية أولى أولوياتها نشر مضامين أفراد العائلة والأصدقاء.

لكن هذا النهج قد يزعزع النموذج الاقتصادي السائد في أوساط عدد كبير من وسائل الإعلام التي تعتمد اعتمادا تاما على جمهور فيسبوك وتجنّي الأرباح من الإعلانات على الإنترنت.

ويقول نيكولا رفعت من مكتب المشورات "بيرينغ بوينت" إن "وسائل الإعلام المدمجة في المنصات قد تكبدت أصلا خسائر من جراء قرار فيسبوك لجم 'مضائد النقرا' وهي ستعاني الآن المزيد من الأضرار".

من جهته يؤكد جبريمي روبيول مدير الدراسات لدى "كزيفري" أن "الأمر بمثابة تشكيك في علة وجود وسائل إعلامية مثل بازفيد وكونبيني وبيروت وإيفنت". أما بالنسبة إلى "وسائل الإعلام التقليدية التي تنتشر جزءا من محتوياتها على فيسبوك لزيادة شعبيتها، فإنها قد تخسر إيرادات إعلانية طائلة"، وقد تضطر إلى أن تحد من تعاونها مع فيسبوك. وهي التي انتقدت بشكل لإذع أداة "إنستنت آر تيكلز" التي قدمها فيسبوك للسماح للمحررين بنشر مقالاتهم مباشرة على المنصة لكن عائداتها الإعلانية قليلة.

وأعرب جوان هوفناغل، المسؤول السابق في صحيفة "الليبراسيون" الفرنسية الذي عين مديرا للتحرير في موقع "لوبساير" الجديد القائم بالكامل على خدمات التواصل الاجتماعي، عن أنه لم يفقد الأمل، وصرح "استبقنا الأمر إن كنا نعرف أنه سيحدث... ولا بد من النضال لتحقيق التزام فعلي لتداول المقالات والتعليق عليها من قبل

تصاعد متسارع لاستهلاك المحتوى الرقمي في الدول العربية

وتوقع مركز دبي التجاري العالمي، الجهة المنظمة لمعرض "كابسات" المنصة المتخصصة في عالم البحث والإنتاج وتقديم المحتوى والإعلام الرقمي والأقمار الاصطناعية في الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا، استقبال أكثر من 13 ألف خبير في عالم البحث والإنتاج وتقديم المحتوى والمنطقة والعالم. وستشهد دورة العام من "مؤتمر المحتوى" في "كابسات" مشاركة أكثر من 60 متحدثا من كبار الشخصيات العاملين في مؤسسات مثل فيسبوك، وهيئة الإذاعة البريطانية، وأي فليكس، ومجموعة روتانا الإعلامية، وشبكات فياكوم الإعلامية الدولية، وتيرنر للبيث، وشركة القاهرة الإخبارية، وشبكات دسكفري.

تتضمن البرامج الرياضية، وأفلام الحركة، أو الأفلام التي تركز على نضوج أبطالها من سن الصغر حتى البلوغ.

بدوره، توقع نريندرا سينغ، مدير الإعلام والترفيه لدى "إنست ويونغ" لأفريقيا والهند والشرق الأوسط، أن تنمو إيرادات الفيديو الرقمي والمشاهدة بنسبة لا تقل عن 22 بالمئة سنويا حتى عام 2021 في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مشددا على أهمية أن يركز مطورو المحتوى على عروض متعددة اللغات، وإقامة شراكات عبر سلسلة قيمة الفيديو، وإجراء التحليلات، والتركيز على العملاء.

الأوسط وشمال أفريقيا لدى "إنست ويونغ"، أن ترتفع حصة الفيديو الرقمي من إجمالي إيرادات الفيديو من 9.6 بالمئة في عام 2017 إلى 17.3 بالمئة بحلول عام 2021.

وأضاف أن المراهقين والشباب الذين يشكلون الأغلبية في المنطقة، بدأوا يدخلون سوق العمل ويصبحون مستهلكين قادرين على الدفع، ما يؤدي إلى زيادة الإنفاق على وسائل الإعلام.

وأوضح أنه للاستحواد على جزء من هذا النمو، فإنه سيتوجب على مطوري المحتوى التركيز على الأنواع ذات الصلة بهذا الجمهور الشاب، والتي قد

22
بالمئة النمو المتوقع سنويا لإيرادات الفيديو الرقمي حتى عام 2021

دبي - تسجل منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نموا كبيرا في الاستهلاك الرقمي يعتبر من بين الأسرع على مستوى العالم، بحسب تقرير لشركة "إنست ويونغ"، أكد أن الظاهرة مدفوعة بنمو التعداد السكاني لدول المنطقة، والتحسن المستمر في الاتصالات المحمولة، وتزايد منصات التدفق الشبكي في الأسواق. ويسلط التقرير الذي نشرته الشركة بالتعاون مع مركز دبي التجاري العالمي، قبيل انطلاق معرض "كابسات"، على النمو الكبير في عائدات الإنترنت، التي تسهم في توجه أسواق منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نحو العالم الرقمي.

وتوقع أحمد رضا، رئيس قسم المنتجات الاستهلاكية والتجزئة في منطقة الشرق

تغطية وسائل الإعلام الأجنبية لأحداث اليمن لا ترقى لمستوى الكارثة

دخول الصحافيين الأجانب إلى اليمن. ونوه التقرير بضرورة منح وسائل الإعلام الخارجي المجال للصحافيات للعمل كمراسلات وعدم اقتصر عمل المراسلين على الصحافيين الذكور فقط، والعمل على تاهيل وتدريب الإعلاميات في اليمن بما يمكنهن من منافسة الإعلاميين في العمل كمراسلات، والعمل على خلق بيئة عمل تساهم في تعزيز قدرات المرأة في المجال الإعلامي.

كما أشار إلى ضرورة إنشاء رابطة مراسلي وسائل الإعلام الأجنبية في إطار نقابة الصحافيين اليمنيين للدفاع وحماية حقوق المراسلين الأجانب والمحليين. ويأتي هذا التقرير بعد أيام على إصدار نقابة الصحافيين اليمنيين تقريرها السنوي الخاص بوضع الحريات الصحافية في اليمن للعام 2017 موقفا لمسلسل الانتهاكات المستمرة تجاه الصحافة والصحافيين في البلاد.

ورصدت النقابة 300 حالة انتهاك منذ مطلع العام 2017 طالت صحافيين ومصورين والعشرات من الصحف والمواقع الإلكترونية ومقار إعلامية وممتلكات صحافيين. وقال التقرير إن جماعة الحوثي ارتكبت 81 حالة اختطاف وملاحقة، فيما ارتكبت الحكومة 18 حالة اعتقال واحتجاز وجهات مجهولة 3 حالات.

اليمن دون المساس بحريتهم واستقلاليتهم في عملهم المهني. والعمل على وقف كافة الانتهاكات وإجراءات التضييق على مراسلي وسائل الإعلام الخارجي في الانتقال بين المدن المختلفة لتغطية الأحداث ومحاسبة مرتكبيها وعدم إفلاتهم من العقاب، وتسهيل

اليمن لاحترام حرية التعبير والسماح للإعلام بالقيام بدوره في نقل الأحداث والمعاناة الإنسانية.

وطالب بتحييد عمل مراسلي وسائل الإعلام الخارجي عن أطراف الصراع وتمكينهم من نقل الأحداث في كافة مناطق



تغطية جولة

« باختصار

انتقد الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي التعاطي الإعلامي للصحافة الأجنبية مع الأحداث التي شهدتها بلاده مؤخرا، معتبرا أنها "هولتها". وقال السبسي "بعض الحساسيات السياسية تلتجئ إلى الإعلام الأجنبي لظنا منها أنه عنصر مؤثر". وأضاف بالمقابل أن "الصحافة المحلية كانت معتدلة وهو دورها وأنها أظهرت كل ما وقع من أمور سلبية وإيجابية".

قتل صحافي في ولاية تاماوليباس الواقعة بشمال المكسيك وسط موجة عنف في واحدة من أخطر دول العالم بالنسبة للعاملين في مجال وسائل الإعلام. وقال مسؤولو الولاية في بيان إن كارلوس دومينغث اغتيل بعد ظهر السبت في مدينة تويغو لاريدو، وأضاف البيان أن مكتب الادعاء فتح تحقيقا لتحديد ملابسات الجريمة ومعرفة ما إذا كانت مرتبطة بعمله كصحافي.

علق الرئيس الأميركي دونالد ترامب على ترويج وسائل الإعلام لكتاب "تار وغضب"، وقال إن الأخبار المزيفة حاليا يتم تناولها في وسال الإعلام، وكتب ترامب في تغريدة له الأحد على حسابه بموقع تويتر "لا يريدون حتى التعامل مع الأمر بطريقة صحيحة، أو يصححون حينما يقعون في خطأ"، وأضاف "وسائل الإعلام أصابها الجنون بعد انتصارنا بالانتخابات".

أكد مركز ميترو للدفاع عن حقوق الصحافيين، في تقريره السنوي الذي أعلنه السبت، وقوع 419 تجاوزا ضد 338 صحافيا ومؤسسات إعلامية مختلفة، في إقليم كردستان العراق العام الماضي، وقال المركز إنه اتخذ من قانون العمل الصحافي ومواده، في الإقليم منارة له في مراقبة حرية الصحافة، الذي سجل في عام 2017 العديد من الخروقات والتجاوزات على هذا القانون ومواده من قبل سلطات الإقليم.



أطلق موقع فيسبوك محاولة للتخلص من واحدة من أكثر الممارسات إزعاجا على الموقع والمتمثلة في قيام بعض المستخدمين بإضافة رموز أو إشارات إلى مشاركتهم لدفع المستخدمين الآخرين إلى التجاوب معها بالخيارات المتاحة مثل «مشاركة» أو «إعجاب» أو كتابة تعليق على المشاركة.

@alarabonline

الإفراج عن تلغرام في إيران

طهران - رفعت إيران ليل السبت الأحد القيود المفروضة على تطبيق تلغرام المشفر منذ الاضطرابات العنيفة التي طالت العشرات من مدن البلاد.

وأكد مسؤول العلاقات العامة في وزارة الاتصالات أن «المعلومات بشأن إنهاء حظر تلغرام صحيحة»، وبيات التطبيق متاحا مجددا عبر الهاتف النقال.

وأفادت إسنا أن «الحجب المؤقت لتلغرام ولعدد من القيود المطبقة في الأسبوعين الفائتين (...) رفع بالكامل بأمر من رئيس الجمهورية حسن روحاني».

وشهدت إيران بين 28 ديسمبر والأول من يناير تظاهرات احتجاجية في العشرات من المدن تخللتها أعمال عنف أسفرت عن سقوط 21 قتيلًا واعتقال المئات.

وبدأت الاحتجاجات في مشهد، ثاني كبرى مدن البلاد، رافعة مطالب اقتصادية قبل أن تتحول إلى حراك شعبي ضد النظام برمته وتخللتها أعمال عنف وهجمات على مبان حكومية ومراكز للشرطة.

وحجبت السلطات أثناء الاضطرابات خدمة تلغرام وموقع إنستغرام للصور من خلال الهاتف الجوال، متهمه مجموعات «معادية للشور» في الخارج باستخدامهما للدعوة إلى التظاهر.

وأغلق تطبيق تلغرام قناة اتهمتها طهران بتشجيع العنف لكنه امتنع عن إغلاق قنوات أخرى مما دفع السلطات الإيرانية إلى حجب الدخول إليه.

وقال سكان إن إيرانيين كثيرين يستخدمون تطبيق تلغرام من خلال شبكات افتراضية وأدوات أخرى للالتفاف على القيود المفروضة على الإنترنت. لكن مسؤولين قالوا إن المئات من الشركات التي تستخدم التطبيق في التسويق تضررت بشدة بفعل القيود على وسائل التواصل الاجتماعي.

وأثارت مسألة حجب شبكات التواصل جدلا حادا في صفوف السلطة.

وانتقد روحاني في 9 يناير المطالبين بإبقاء القيود على شبكات التواصل مؤكدا أنه من الصعب تبريرها. وقال «تريدون اغتنام الفرصة لإغلاقها إلى الأبد. وفيما غرقتم في سيات عميق واجهه 40 مليونا المشاكل (...) وخسر 100 ألف وظائفهم»، دون تحديد الجهة التي وجه كلامه إليها.

ويطالب المحافظون الحكومة الاستعاضة عن تلغرام وإنستغرام بشبكتين إيرانيتين قائمتين حاليا.

ويستخدم أكثر من 40 مليون شخص تطبيق تلغرام، الأكثر شعبية في البلد الذي يعد 80 مليون نسمة. واعيدت في 6 يناير خدمة إنستغرام.

وتحجب إيران مواقع فيسبوك وتويتر ويوتيوب منذ حركة الاحتجاجات الواسعة عام 2009.

إغلاق فيسبوك البند الانتخابي الأول لمرتضى منصور

● #مرتضى منصور رئيسا لمصر هاشتاغ دعم ساخر من «ضابضا» لتخليص نادي الزمالك



Mortada Mansour

@Mr.Mortada.Mansour

Home

About

Photos



فقرة كوميدية

ويعيش الزمالك وضعية صعبة منذ أكثر من موسمين. وسخر مغرد «عاجل تم تعين محمد صلاح رئيس وزراء مؤقتا».

وكتب مغرد «أنا من موقعي هذا أعلن دعمي الكامل لسيادة الرئيس مرتضى باشا، لكن أحب تذكير سيادته أن رئاسته للزمالك تتعارض مع مصالح الدولة، ونحن كجمهور الزمالك سنضحي وبخالص الأسف والحزن العميق من أجل مصلحة الدولة وإيقاد مصر.. بالتوفيق يا باشا».

وأضاف معلق «مرتضى منصور - رئيسا لمصر.. تغيير رئيس الوزراء كل شهر، والمحافظين كل شهرين، أسوة بنجاح سياسة تغيير المدربين في الزمالك».

وكتب شاد «مرتضى لعبيها صح، قال إنه لو كسب انتخابات الرئاسة سيرتك الزمالك، هكذا ضمن كل أصوات الزملاوية».

بالمقابل دافع مغردون عن مرتضى منصور. وكتب معلق «رجل وطني شريف وليس عميل ولا ماجور».

فيما كتب جمال عيد «في هذه الفترة التعيسة من تاريخ مصر، فمرتضى منصور هو الأنسب».

ووصف مغرد باسم د. البهظ «النظام وصل لقمة السؤس. مش لاقين كومبارس محترم للانتخابات».

فيما اعتبر معلق آخر على تويتر «العالم الجديد مثلث الهبل اكتمل.. مرتضى منصور رئيسا لمصر وكيم جونج أون زعيم كوريا الشمالية والرئيس الأميركي دونالد ترامب.. يلا ولع يا ابني».

وذهب النائب محمد الكومي إلي أبعد من ذلك، حيث أعلن في الشهر نفسه أنه سيتقدم بمشروع قانون لإنشاء فيسبوك مصري الهوية.

وأثار المقترحان موجة من السخرية على مواقع التواصل الاجتماعي، سببها أن موقع فيسبوك هو موقع مجاني، وليس ملكا للحكومة المصرية كي تفرض عليه رسوما أو تلزم المستخدمين بإنشاء الحسابات بالرقم القومي، كما أن إنشاء موقع تواصل اجتماعي مصري تحت الرقابة هو شيء مرفوض من غالبية المستخدمين. وعلى النقيض، دافع آخرون عن المقترح باعتبار أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تهدد الأمن القومي المصري، ويجب إحكام الرقابة عليها.

ويقدر عدد مستخدمي فيسبوك في مصر بـ33 مليون مصري وهو ما يشكل نحو 37 بالمئة من عدد السكان.

وأكد مرتضى منصور أنه سيرتك رئاسة نادي الزمالك إذا أبدت جماهير الزمالك على موقع

تويتر تأييدها لترشيح مرتضى منصور رئيسا للعبة البيضاء لانتخابات رئاسة جمهورية مصر العربية؛ ضمن هاشتاغ «مرتضى منصور رئيسا لمصر» حيث تعتقد الجماهير بشكل ساخر أن مشاكل الفريق الأبيض، ستحل برحيل منصور عن النادي.

إعلان النائب المصري ورئيس نادي الزمالك مرتضى منصور ترشحه للرئاسة في مصر يثير جدلا كبيرا على منصات التواصل الاجتماعي. وقد اختلفت تعليقات المتدخلين ما بين مؤيد ومعارض.

وقال منصور في تصريحات لبرنامج «على مسؤوليتي»، إن أول خطوة سيفعلها إذا فاز بانتخابات الرئاسة هي إغلاق موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، لأنه سبب «خراب مصر»، وفق تعبيره.

كما أضاف أن «الصين أغلقت فيسبوك ونجحت في التنمية، وهو ما يجب أن نفعله في مصر».

ويتابع منصور على صفحته على فيسبوك أكثر من 665 ألف شخص. ويطلق المصريون على مرتضى منصور تندرا اسم «ضابضا».

وسخر مغرد «أول قرار لضابضا رئيسا: منافسات الدوري والكأس بين الفريقين صاحبي المركز الثاني والثالث. مرتضى منصور يرشح نفسه تحت شعار من القصر سنبنى ديك ام مصر». ويعرف منصور ببذاءاته التي كثيرا ما تثير الجدل.

وهذه ليست المرة الأولى التي تواجه فيها فيسبوك تهديدات بغلقه في مصر.

فقد أعلن النائب رياض عبدالستار في أبريل 2017 عن مقترح لتقنين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، جعل الدخول إلى الحساب بموجب الرقم القومي، وباشترار تحدد له تسعيرة.

القاهرة - أثار إعلان المستشار مرتضى منصور، عضو مجلس النواب المصري رئيس نادي الزمالك، السبت، عبر حسابه على فيسبوك أنه سيخوض سباق انتخابات الرئاسة المصرية جدلا واسعا على منصات التواصل الاجتماعي ضمن عدة هاشتاغات.

وعقب إعلان ترشحه حدث جدل كبير في مصر، وضجت مواقع التواصل بتعليقات ما بين مؤيد ومعارض. أما أطرف ما حدث فكان تعليق أحمد مرتضى نجل مرتضى منصور بأنه مع كافة الاحترام لوالده فصوته للسياسي، ليرد والده عليه بتغريدة على حسابه على موقع تويتر ويقول «صوت أسرتي وأبنائي لي غصبا عن أحمد».

وسخر مغرد «أحمد مرتضى: أحترم والذي لكن أؤيد الرئيس السيسي تراني تأثرت.. لحظة أبكي.. طالما المسرحية بدأت لازم يكون فيه فقرات كوميدية!!!»

وعن برنامج الانتخابي، قال مرتضى منصور إن لديه برنامجا انتخابيا من انتخابات عام 2014 التي أعلن فيها ترشحه للرئاسة، لكنه تراجع بعد ترشح الرئيس عبدالفتاح السيسي، على حد تعبيره.

وأضاف أنه سيتوجه إلى مجلس النواب لجمع التوكيلات اللازمة للترشح للرئاسة، وإذا لم يحصل على توكيلات النواب سيكتفي بجمع التوكيلات الشعبية.

أبرز تغريدات العرب



TranslatedQ اسات

أنت المسؤول عن تلوين مزاجك، فأياك تصبح رمادية بقر ما تسمح لها أنت أن تكون.

dou1001

كل عام والتوانسة بخير. شكرا لأنكم جعلتمونا نفيق وحستونا لنتطلب بحقوقنا. الثورات لم تحسن الأوضاع، ولكنها نجحت في كسر حاجز الخوف وعرفتنا حقوقنا.

AlyaaGad

لازال البعض يظنون أن غزو الدول يكون بإعلان الحرب العسكرية عليها، وينسون أن الغزو الثقافي هو الأشد وقعا وأعم تأثيرا. مثلا مسلسل حريم السلطان التركي.

Klam_56

«تعشق شيئا» حافظ عليه، تريد شيئا» اتعب لأجله.

WHM__40

الحياة ليست لها إعادة لذلك عشها بسعادة.

Hqs_10

أن تكون وانقا من نفسك لا يعني أنك مغرور، بل هذا يُسمى غرور النقة، لكن المشكلة أن تقف بنفسك إلى درجة أنك تستصغر الآخرين فهذا يعني أنك متعال!

sehha4all

أسباب ضربات القلب السريعة: القلق، التوتر، السعادة المفرطة، الخوف، الأمراض الوراثية للقلب، الأدوية كادوية الربو، ترك الموبايل دون قفل بجانب زوجتك.

alsudairyreem

بداية انهيار (الأمم) بتدني المستوى الأخلاقي للشعوب.

Feras_Ahmad

التصقوا بأولئك المغفمين بالأدب، وبكثري الضحك، الذين يغنون رُغم بشاعة أصواتهم، أولئك الذين يستمتعون بالحياة، فالسعادة معدية.

اتباعوا britneyspears

بريتني سبيرز مغنية أميركية.

GrtSaay

هناك شخص تحترمه (لأنه) محترم، وهناك شخص تحترمه (لأنك) محترم.

yezzifokk

إياكم والانجرار إلى مربع العنف.. العنف لا يخدم إلا الرجعية والثورة المضادة.. نضالنا سلمى ديمقراطي جماهيري واسع.. هذا سلاح شعب تونس الذي اسقط الدكتاتورية.

هاشتاغ اليوم

#علاج البرد زوجة ثانية.. التخلف يتصدر

وتساءل معلق:

@Waelalanzizi2030

إلى متى تستمر هذه النظرة الساقطة، المرأة ليست جسدا فقط، غيروا نظرتكم الجنسية هذه، واحترموا أنفسكم على الأقل. #علاج البرد زوجة ثانية.

فيما تغزل آخر:

@127aazertyuu

سواء كان بردا أو حرا، إذا أحببت زوجها تكفيك واحدة، وإذا أحببت وجهها لن يكفيك امتلاك نساء العالم ولو اجتمعن! نسيت ترى غيرتها وعتابها من حب وذاكرتها لا تنام أو تنسى فلا تقسى! #علاج البرد زوجة ثانية.

ووصفت مغردة مؤسسة الزواج في العالم العربي:

@R__8a6

#علاج البرد زوجة ثانية، الزواج في هذا المجتمع هو أن تقوم فتاة برية ضعيفة مسكينة بتبني طفل بالغ وعالة على أهل وعلى المجتمع ولم يعد باستطاعة أهل السيطرة عليه فيرمونه إلى الضعيفة.

وتهكم مغرد:

@i_s3ge

#علاج البرد زوجة ثانية، تخيلوا زوجة تقول علاج البرد زوج تان؟ هل تغضبون؟ في الحياة المرأة والرجل أصلا متساويان لكن للأسف الذكور استطاعوا هضم حقوق المرأة باسم الأديان والعادات والتخلف.

@79x__

إهانة بحق المرأة! مع العلم أننا لسنا سلعا أو أغراضا «للتنفئة»، انضجوا. وشرح مغرد:

@GX03MS8dAkzADrH

#علاج البرد زوجة ثانية، الزوجة ليست سلعة حتى تهددها بالزواج! الزوجة حب، الزوجة حياة، الزوجة وطن، الزوجة أم، الزوجة أمان، #علاج البرد زوجة ثانية.

وتحول الهاشتاغ إلى «مظاهرة حب» للزوجات. وكتب متفاعل:

@fahad_algamdi07

#علاج البرد زوجة ثانية، اجعل زوجك عشيقتك وستعرف كيف يكون للزواج مذاق، عاملها كملكة لقلبك وكجثة البيت وليس كربة بيت، الزواج تكامل.

وطالب آخر:

@Naiif__511

#علاج البرد زوجة ثانية، فليعلم الرجل أن العلاقة الزوجية ليست محصورة بالشهوات! بل هي علاقة روحية.. فيها السكن والاستقرار.. وفيها الرحمة والحنان.

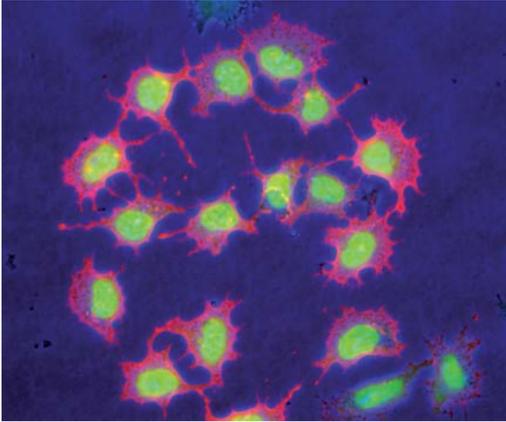
تحقيق

معارضو أبحاث الخلايا الجذعية في ألمانيا يعتبرونها تجارب على غرار فرانكنشتاين على الأجنة، بينما يقول مؤيدوها إنها تعزز الأمل في الوصول إلى علاجات شافية.

زوار شاطئ الرايس يعتبرونه أفضل الأماكن السياحية التي يقصدها خاصة في موسم الإجازات وخلال عيدي الفطر والأضحى، في ظل أجوائها الجميلة والممتعة.

القوانين الصارمة تقيد مستقبل أبحاث الخلايا الجذعية في ألمانيا

● أبحاث علمية تستدعي تصريحا يستغرق إصداره وقتا طويلا ● بروشتيله يحول خلايا الدم مباشرة إلى خلايا عصبية



سأهت أبحاث الخلايا الجذعية في علاج الكثير من الأمراض مختلفة المنشأ، كمرض باركنسون والاعتلالات العصبية والعصبية وتصلبات الشرايين الدماغية وأمراض الجهاز الهضمي والمناعي التناسلي والغدد والكليتين وعقم الرجال والعجز الجنسي، والكثير من الأمراض المستعصية وسرطان الدم وأمراض الدم، وسط جدل قانوني وأخلاقي حاد.

□ برلين - لم يعد حارس الشرطة أمرا أساسيا في الحياة اليومية للعالم الألماني أوليفر بروشتيله، وتوقفت مكالمات التهديد الهاتفية منذ فترة طويلة.

قبل 15 عاما، وتحديدا في التاسع عشر من ديسمبر من عام 2002، حصل بروشتيله على أول تصريح لإجراء أبحاث على الخلايا الجذعية للجنة البشرية في ألمانيا.

بالنسبة للمعارضين، بدأ الأمر كأنه تصريح بتجارب على غرار فرانكنشتاين على الأجنة، وفرنكنشتاين شخصية روائية وسينمائية تتمثل في مسخ ضخم ذي سحنة شاحبة وملامح جادة، مشيئة وحركته مميزتان كأنه إنسان آلي، بينما يقول مؤيدوها إنها تعزز الأمل في الوصول إلى علاجات لأمراض مثل مرض باركنسون.

لم يكن بروشتيله (55 عاما)، الذي يعيش في مدينة بون غربى ألمانيا، يتوقع أبدا معجزات حتى في ذلك الوقت، إلا أن أبحاثه قد قطعت شوطا طويلا منذ ذلك الحين.

ويقول البعض إن القوانين الصارمة في ألمانيا على أبحاث الخلايا الجذعية تعني أن العلماء يتخلفون عن أقرانهم على الساحة الدولية.

وكان بروشتيله، المتخصص في أمراض الأعصاب، يعمل على إيجاد طرق لاستبدال خلايا الجهاز العصبي التالفة باستخدام خلايا عصبية يتم تطويرها في المعمل من خلايا جذعية جنينية.

ويتم الحصول على الخلايا الجذعية الجنينية من أجنة لا يتجاوز عمرها الأيام ويتم التخلي عنها بعد الإخصاب المخبري (بالأنابيب الزجاجية). ويتم تدمير الأجنة، المكونة فقط من بضع خلايا، في العملية.

وبدا اكتشاف تقنية العلاج بالخلايا الجذعية وتسمى أيضا الخلايا الجذعية عام 1998، حينما استطاع الطبيب جيمس تومسون وجون غيرهارد الحصول على الخلايا الجذعية من جنين بشري في بداية تكونه المبكرة، ليفتحا بذلك طريقة جديدة للعلاج عن طريق تلك الخلايا، لتحل محل العلاج العقار التقليدي أو زرع الأعضاء.

وتمت عملية فصل هذه الخلايا الفريدة من نوعها وأجريت الكثير من الدراسات والأبحاث التي أكدت قدرة الخلايا الجذعية على تكوين كل خلايا الجسم المتخصصة.

ومنذ بدأ بروشتيله العمل قبل 15 عاما، تطورت أساليب استخلاص الخلايا البديلة من الخلايا الجذعية البشرية بسرعة هائلة.

واليوم، يمكن لبروشتيله وزملائه من مختلف دول العالم تطوير كافة أنواع الخلايا العصبية من الخلايا الجذعية بدقة لا يمكن تصديقها. كما تم استخدامها بنجاح في التجارب التي تتضمن حيوانات.

ومنذ عام 2002، تم استصدار 132 تصريحاً لإجراء أبحاث على خلايا جذعية جنينية بشرية في ألمانيا، وكل تصريح يستغرق إصداره وقتا طويلا، حيث يتم أولا

اللوائح المقيدة في ألمانيا قلصت من العاملين على الاستخدامات العلاجية للخلايا الجذعية

فحص الطلاب من جانب لجنة تضم علماء وأطباء ومختصين في الأخلاقيات، ثم مرة أخرى من جانب معهد روبرت كوخ، الألماني المتخصص في الصحة العامة.

ويقول بيتر لوزر، عالم الأحياء الخلوية (بيولوجيا الخلية) الذي يساعد في فحص الطلاب بالمعهد، "لا تقرر فجأة التقدم بطلب، كل شيء يكون مدروسا جدا".

ويعتقد بروشتيله أنه الآن بات أقرب إلى استخدام خلايا بديلة في البشر، إلا أنه لا يزال حذرا، مضيفا، "لا تزال هناك صعوبات قليلة يتعين التغلب عليها".

وفي عام 2006، اكتشف العلماء طريقة أخرى لاستخراج الخلايا الجذعية.

وقد قام الباحث الياباني شينيا ياماناكا، الذي فاز بجائزة نوبل في الطب عام 2012 عن

إسهاماته، بتطوير تقنية ثورية مكنت العلماء من تحويل الجلد الناضج وخلايا الدم مرة أخرى إلى خلايا جذعية.

ومن شأن هذه التقنية تطوير خلايا متعددة القدرات (مستحثة)، تكون شديدة الشبه بالخلايا الجذعية الجنينية. وأعظم ما تمتاز به هذه التقنية هو أنه لا تكون هناك حاجة إلى أجنة حقيقي لتطويرها.

وفي القسم الأكبر من أبحاثه، يستخدم بروشتيله النوعين، كما توصل مختبره إلى طريقة ثالثة لتوفير الخلايا الجذعية، وهي تحويل خلايا الدم مباشرة إلى خلايا عصبية دون تحويلها أولا إلى خلايا متعددة القدرات.

ويوضح "لا خلايا جذعية مثالية. يمكن استخدام الخلايا الجذعية الجنينية والخلايا الجذعية المستحثة وخلايا التحويل المباشر بالتوازي للأغراض الطبية الحيوية المختلفة وفقا للحاجة"، لكن، هل سيكون هذا هو الحال فعلا في ألمانيا؟

يجب بروشتيله حذر "اللوائح المقيدة هنا جعلت عددا أقل نسبيا من العلماء يعملون

طريقة جديدة وفعالة للعلاج

على الاستخدامات العلاجية للخلايا الجذعية الجنينية.

ولأن هناك العديد من الأساليب التي يمكن التحول فيها من الخلايا الجنينية إلى المستحثة، فإن الفرق الألمانية واجهت في البداية صعوبة أكثر في الأبحاث المرتبطة بالاستخدام العلاجي للخلايا الجذعية المستحثة مقارنة بعلماء دول أخرى مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والسويد.

وقد بدأ مرضى في الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان، على سبيل المثال، المشاركة في دراسات على أمراض عيون مرتبطة بالعمر (التنكس البقعي) بكل من الخلايا المستحثة والجنينية.

وكان العلماء الألمان قد قدموا إسهامات مهمة لأبحاث الخلايا الجذعية، إلا أن هذه الإسهامات بدأت تتراجع.

ويقول بروشتيله إنه بينما يتعاون فريقه مع زملاء أوروبيين، إلا أن "الدراسات السريرية الأولى لن تكون في ألمانيا".

شواطئ «الرايس» ملاذ العائلات السعودية

في عطلة الشتاء

تعد شواطئ الرايس في السعودية إحدى الوجهات السياحية والتاريخية المميزة لما تتمتع به من طبيعة ساحرة وجميلة، وتشهد الآثار القديمة على حضارة قامت على ميناء الجار الأثري وبعض الجزر المحمية داخل البحر الأحمر، ومنذ فجر التاريخ الإسلامي كان للرايس حضورها المميز والقوي وتأثيرها الاقتصادي، وتشهد المنطقة إقبالا كثيفا من قبل العائلات السعودية والمقيمة في المدينة المنورة خلال العطلات الشتوية.

أبرز نقاط تجمعات الطيور المهاجرة مما جعلها مقصدا للكثير من هواة الصيد على مر التاريخ.

ويحتضن مركز الرايس باهتمام الهيئة العامة للسياحة والآثار التي اختارتها من بين مدن ساحل البحر الأحمر لتكون ضمن برامج وخطط عملها حيث تحتوي الرايس على عدة أماكن سياحية مثل، الكورنيش الشمالي وهو عبارة عن حديقة وجلسات عائلية وملاهي أطفال وخدمات عامة ورسيف بحري، بالإضافة إلى شاطئ أبو عود ومنطقة آثار الجار وهي منطقة محمية أثرية تختص بالمهتمين بالآثار، ومنطقة الرأس الأبيض التي تتميز ببياض رمالها ومنطقة الريكة وهي منطقة قيد التطوير حاليا، فضلا عن منطقتي المرسى وجزيرة الطيور.

وفي استطلاع أجرته وكالة الأنباء السعودية، أكد عدد من زوار شواطئ الرايس الذي يشهد إقبالا كبيرا من أهالي المدينة المنورة وزوارها، أنها أفضل الأماكن السياحية التي يقصدها خاصة في موسم الإجازات وخلال عيدي الفطر والأضحى في ظل أجوائها الجميلة والممتعة. ويقول الزائر حسن العبدالعزیز "إن الشواطئ البحرية القريبة من المدينة المنورة البديل السياحي للأهالي لقضاء الأوقات الممتعة مع الأسرة في الإجازة، كما في شواطئ الرايس التي تتوفر فيها الخدمات المتنوعة من منتجعات وشاليهات وفنادق وأماكن مخصصة للجولوس".

□ المدينة المنورة - يتوجه أهالي المدينة المنورة خلال إجازة منتصف العام الدراسي الأول لهذا العام إلى شواطئ "الرايس"، للتمتع بإطلالتها المميزة على البحر الأحمر، وللاستمتاع بجمالها وشواطئها الهادئة التي تمتاز بمقومات سياحية جذابة كما أنها مقصد لصيادي الأسماك.

و"الرايس" هي إحدى المدن الساحلية التابعة لمحافظة بدر التابعة لمنطقة المدينة المنورة، وهي مدينة ساحلية تقع على شاطئ البحر الأحمر على يمين الطريق الواصل من ينبع إلى جدة، وتبعد عن مدينة ينبع البحر مسافة 90 كيلومترا.

وتعد شواطئ "الرايس" إحدى الوجهات السياحية والتاريخية المميزة لما تتمتع به من طبيعة ساحرة وجميلة، مما أضاف لها ميزة تاريخية نظرا لما تحتضنه من آثار قديمة تشهد على حضارة قامت على ميناء الجار الأثري وبعض الجزر المحمية داخل البحر الأحمر.

وهي بلدة هادئة حاملة تميز بموقعها الجغرافي والساحلي ورمالها الذهبية وشواطئها الهادئة والجميلة والتي تمتاز بصفاء مياهها الزرقاء وسحر شعابها المرجانية وهدوئها.

والعديد من سواحل الرايس ضحلة جدا بحيث تظهر أرضية البحر عند حدوث الجزر لمسافات تصل أحيانا إلى 750 مترا، فعدت من أنسب الأماكن للباحثين عن الهدوء والأجواء النقية، ويضاف إلى جمالها كونها إحدى



فسحة مرح وفرح



الكولاجين نوع من أنواع البروتين الليفي الذي يدخل في تركيبة البشرة، وبما أن إنتاجه يقل مع التقدم بالسن فإن تناول الماء المعزز بالكولاجين يمكن أن يعوض النقص في هذه المادة مما يساعد في الحفاظ على شباب البشرة لأطول فترة ممكنة.

اغتناب الأطفال في باكستان مظهر لوحشية المجتمعات الذكورية

● احتجاجات غاضبة جراء تعرض طفلة للاغتصاب والقتل ● الأطفال وعائلاتهم يتكتمون عن الاستغلال الجنسي لأنه من المحرمات



اغتناب زينب أنصاري وقتلها القطرة التي أفاضت الكأس

أجري لأحدث الضحايا ومن سبقوها يدل على أن "سفاحا مخبولا" هو من وراء جميع هذه الجرائم تقريبا. وأشارت منظمات غير حكومية أن البيانات التي تم جمعها أظهرت أن متوسط عمر الضحايا في المدينة قد انخفض من 18 سنة في العام الماضي إلى 13 سنة. وذكرت أيضاً أنه لم يتم إبلاغ الشرطة سوى عن عدد قليل من الحالات التي أبلغت عنها المستشفيات. وفي وقت سابق أكدت غولنار تبسوم، وهي مستشارة في منظمة شيركاتاغاه غير الحكومية التي تتخذ من لاهور مقراً لها وتدافع عن حقوق المرأة أن "الوحشية المتزايدة في مجتمعنا وطبيعته الذكورية تسمح بوقوع حوادث من هذا النوع".

وشارك تلاميذ صغار السن وطلبة في المدارس والجامعات وناشطون في منظمات المجتمع المدني ومحامون في الاحتجاجات ضد الجريمة. ودعا الطلبة إلى إعدام الجاني خلال مسيرات انطلقت من مدينة كراتشي جنوباً إلى بيشاور في الشمال الغربي. وقالت متظاهرة من الأمهات خلال احتجاجات في بيشاور "نرغب في إعدام الجاني علنا حتى لا يجرؤ أي شخص آخر على ارتكاب مثل هذه الجريمة في المستقبل". وأضاف افتخار أحمد أن العام الماضي شهد نحو عشر جرائم مماثلة تعرض فيها أطفال للخطف والاغتناب والقتل. وأوضح أن فحص الحامض النووي (دي.إن.إيه) الذي

اغتناب زينب أنصاري. وقال مدير شرطة إقليم البنجاب عارف نواز خان، إن ما لا يقل عن 65 مشتبه بهم تم أخذ عينات من حمضهم النووي للبحث عن الجاني، في وقت شارك الآلاف في مسيرات بانحاء باكستان احتجاجاً على الجريمة التي وقعت بالإقليم الواقع في وسط البلاد. وقال خان، في تقرير للمحكمة العليا، إن الصور الملتقطة بكاميرات الدوائر التلفزيونية المغلقة التي أظهرت الطفلة وهي تسير إلى جوار رجل قُدمت دليلاً للشرطة بشأن المشتبه به، وقالت وزيرة الشؤون الداخلية بالإقليم، رنا سناء الله، إن الشرطة واثقة من أن المتهم من بين المشتبه بهم الذين يخضعون للاستجواب.

هزت جريمة اغتناب طفلة لم تتجاوز الثامنة من عمرها وقتلها المجتمع الباكستاني وانفجرت مظاهرات تندد بهذه الجريمة ويتفاقم الجرائم من هذا النوع في حق الطفولة في البلاد، وأكد ناشطون يعملون على مكافحة استغلال الأطفال جنسياً أن هذه الظاهرة منتشرة في باكستان، غير أنه يصعب تقييم حجمها بسبب رفض الضحايا كشفها غالباً.

الأطفال فيما كانوا يتعرضون للاغتصاب قبل أن يبتز المرتكبون لاحقاً أهاليهم مالياً. وقال لطيف أحمد سارا ممثل عائلات الأطفال الضحايا إن ما لا يقل عن 280 طفلاً غالبيتهم تقل أعمارهم عن 14 عاماً صوروا أثناء تعرضهم للاغتصاب في بلدة حسين خان والا، جنوب غرب لاهور، ثاني مدن البلاد.

وأضاف أن الأطفال صوروا فيما اغتصبهم رجل أو أكثر، في قضية تورط فيها 25 شخصاً بالإجمال، بهدف إرسال الشرائط إلى أهلهم وتهديدهم بكشفها في حال لم يدفعوا لهم مبالغ كانوا يحدونها. وأوضح سارا ووسائل إعلام باكستانية عدة أن الأطفال اجبروا أيضاً على إقامة علاقات جنسية بين بعضهم البعض، وصوروا في نحو 400 شريط فيديو منذ عام 2007.

وتابع سارا أن "نحو 300 شريط فيديو لهؤلاء الأطفال وُزعت، وأن طفلاً من أصل اثنين في القرية وقع ضحية هذه الاعتداءات". واتهم محامو الضحايا الشرطة المحلية بالتواطؤ مع المتهمين بالاعتداءات عبر فرض منع للتجول في القرية واعتقال الضحايا "بغير وجه حق" ورفض تسجيل شكاوهم القضائية.

وصرح رئيس مكتب حماية الطفولة في البنجاب سابا صادق أن هذه المسألة "هي أكبر فضيحة اعتداءات بحق أطفال في تاريخ باكستان". وكتبت صحيفة ديلي تايمز أن هذه الفضيحة "تشكل على الأرجح الجزء البارز من جبل الجليد". وأضافت أن "الأطفال وُزعت، وسواء في المدارس للاستغلال (الجنسي)، سواء في المدارس القرآنية أو المنزل أو من قبل أرباب عملهم مقابل رواتب بائسة، وهؤلاء الأطفال وعائلاتهم يسكتون عن الاستغلال الجنسي لأنه من المحرمات في باكستان".

واستجوبت الشرطة في باكستان نحو 300 مشتبه بهم للوصول إلى الجاني بعد

إسلام أباد - عثرت الشرطة الباكستانية على جثة طفلة تبلغ من العمر 8 أعوام تدعى زينب أنصاري في مكب نفايات في مدينة كاسور بإقليم بنجاب بوسط باكستان بعد أسبوع من اختطافها، بعد أن تعرضت للاغتصاب، مما أثار احتجاجات عنيفة في المنطقة و غضب واسع النطاق. وأظهر التشريح تعرض الطفلة للاغتصاب قبل خنقها حتى الموت منذ ما لا يقل عن خمسة أيام. وأشارت التقارير إلى أنه تم تسجيل 12 حادثاً مماثلاً في مدينة كاسور خلال العام الماضي، حيث تعرضت فتيات صغيرات للاختطاف والاعتصاب والقتل. وذكر المتحدث باسم حكومة الإقليم مالك أحمد على أن "جميع القضايا تبدو متشابهة. يبدو أن سفاحا محترفا ومختلا عقليا ونفسيا يقف وراء هذه الحوادث".

التكتم على الاعتداءات الجنسية لأنها عار على الأسرة يجعل الظاهرة برمتها من المسكوت عنه الذي يتعزز بفساد جهاز الشرطة

وأثارت أحدث قضية غضبا في باكستان، حيث طالب سياسيون قادة ونشطاء بالمجتمع المدني ورياضيون وفنانون الحكومة باتخاذ إجراء لحماية الأطفال ومعاقبة المتورطين في مثل هذه الأعمال.

وأكد مختصون أن الشكاوى من الاعتداءات الجنسية تتكرر في المدارس الباكستانية، ولكن ثقافة تقديس رجل الدين التي تسود هناك والتكتم على الاعتداءات الجنسية لأنها عار على الأسرة يجعل الظاهرة برمتها من المسكوت عنه الذي يتعزز بفساد جهاز الشرطة كما يقول السكان.

وحققت باكستان سنة 2015 في فضيحة اغتناب أطفال قد تكون الأكبر في تاريخها، حيث تم تصوير حوالي 300 ضحية من

3 ساعات من الأعمال المنزلية يوميا تحسن صحة المسنين

ما يقرب من 4.7 ساعات يومياً في الأعمال المنزلية.

وقال الباحثون إن النساء يقضين وقتاً أطول في تنظيف المنزل والطبخ والتنسيق، بينما يقضي الرجال مزيداً من الوقت في رعاية الحدائق والصيانة المنزلية.

وعن تأثير تلك الأعمال على الصحة، وجد الباحثون أن المسنين الذين أمضوا بين 3 إلى 6 ساعات في الأعمال المنزلية يومياً، تحسنت صحتهم العامة بنسبة 25 بالمائة، أكبر مقارنة بمن أمضوا من ساعة إلى ساعتين فقط في تلك الأعمال يومياً.

ونصح فريق البحث المسنين بتقاسم الاعباء المنزلية مع زوجاتهم، للتمتع بصحة أفضل، حيث أن المسنات يقضين وقتاً أطول في تلك الأعمال بمقدار ساعتين في المتوسط

يعرف الكثيرون عن تأثير تلك الأنشطة على الصحة.

وركز الفريق على أهمية الأعمال المنزلية بالنسبة للرجال والنساء على حد سواء، من خلال مراقبة 15 ألفاً و333 من الرجال و20 ألفاً و907 من النساء في سن 65 عاماً فما فوق، في 7 بلدان حول العالم، بينها ألمانيا وإيطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية. وبصورة أكثر تحديداً، راقب الفريق الوقت الذي يقضيه المشاركون في 41 نشاطاً مختلفاً كل يوم، بينها الطهي والتنظيف والبستنة وغيرها من الأعمال المنزلية، وكيف أثرت هذه الأمور على الصحة العامة.

وتكتشف الدراسة أن الرجال المسنين يعملون في المتوسط 3.1 ساعات من الأنشطة المنزلية يومياً، في حين يقضي المسنات

إظهارت دراسة دولية حديثة، قادها باحثون بجامعة بريمن الألمانية، أن قضاء ما بين 3 إلى 6 ساعات في الأعمال المنزلية يومياً، يحسن صحة الرجال والنساء الأكبر سناً.

وكانت دراسات سابقة تحدثت عن أهمية الأعمال المنزلية بالنسبة للمسنين، وكان آخرها دراسة أميركية نشرت في نوفمبر 2017، أفادت بأن الأعمال المنزلية الخفيفة، مثل طي الملابس بعد غسلها أو غسل الأطباق، يطيل أعمار السيدات المسنات، عبر وقايتهم من الأمراض المرتبطة بالشيوخة.

وفي الدراسة الجديدة، قال الباحثون إن الأنشطة المنزلية أصبحت العمل المنتج الرئيسي لكبار السن بعد التقاعد، ولكن لا

نصف منزل متهدم

تبكي الشابة السورية الحزينة على بلدها، المسكونة بالحرب وتشتت أبناء وطنها في دول اللجوء، تحكي آخر أيامها في بلدها: كانت ساعة الحائط تدق بوتيرة أسرع مما هي عليه دائماً ويعكس المعتاد من عقاربها السوداء القاتمة التي تشبه السيدة العجوز، تتقافز كسحاب في سباق رياضي، وهذا العقرب الصغير الأهوج لا يكف عن الارتطام بأخويه محدثاً ضجة مرعبة، اختلطت أصوات كثيرة لم تعد تتبينها، صوت دقات قلبها، ودقات الساعة وأصوات النيام في ظلام الليل مسموعة رغم الصمت السائد.

في هذه الليلة الملعونة ضربت قذيفة مجهولة المصدر جدران بيتها الصغير، تهدم نصف المنزل تماماً وهي على الجانب الآخر في الجزء الذي استطاع الصمود يجرها الذهول إلى تصور سيناريوهات حالكة السواد والظلمة لعمرها القادم والذي ظنته دقائق معدودة لن تنهأ بعدها حتى، بشرية ماء تنظر للحطام بتوجس رهيب، تتعالى أصوات صغيريها، ورائحة شواء جسد أمها تتصاعد لأنها وإن كانت تعيش وتفتح عينيها لكنها تعجز عن إنقاذهم،

لحظات بطيئة قاتلة بعدها خارت قوى النصف الآخر من المنزل، سقط من قوة القذيفة، وربما لم يحتمل الإحساس بالذنب من صموده أمام النصف الآخر وتخليه عنه ليستقر وحده بينما هو ينعم بالتماسك، وحتى يجنبها عناء عذاب الضمير والعجز عن إنقاذ أمها وابنيها، هي أيضاً تحت الركام ويكسو جسدها التراب الأسود الخانق، مية أم مازالت على قيد الحياة؟ لا تعلم شيئاً، فقط رؤية ضبابية ووشيش الأصوات، وتلك الرائحة، لا تعلم كم بقيت في هذا الوضع المأساوي الذي لا تحسد عليه، لحظات، دقائق، ساعات، أياماً، شهراً؟ عمراً؟ دهراً؟ ربما!

كل الأسئلة تحتمل الإجابة بنعم أو لا عدا سؤالاً واحداً، هل مازالت ريماً على قيد الحياة؟

رغم إنقاذها ورحيلها من قلب الحرب إلا أنها تقول مت هناك، تركت قلبي وروحي وعمري في سوريا، حين ماتت أمي وصغيراي كتبت شهادة وفاتي، لكنها لم تسجل بعد في دفاتر وسجلات رسمية، رغم وجودي الآن بين البشر، أمشي على قدمين، إلا أن الحياة لم تعد تنبض في وريدي،

مقارنة بالرجال. وكانت دراسات سابقة كشفت، أن عمل كبار السن التطوعي المنتظم، لا يعود بالنفع على المجتمع وحسب؛ بل يمكن أن يحمي المسنين من أمراض الشيخوخة، وعلى رأسها تراجع الذاكرة وضعف الإدراك والمعرفة.

وأضافت أن ممارسة النشاط البدني المنتظم، وعلى رأسه المشي صباحاً، يمكن أن يساهم بشكل كبير في علاج أمراض الخرف التي تحدث لكبار السن، مثل مرض الزهايمر.

وعلاوة على ذلك، أظهرت النتائج، أن النشاط البدني، يحسن حياة مرضى "باركنسون" أو الشلل الرعاش، وخاصة في ما يتعلق بقدرات المشي والتوازن، والحد من مخاطر السقوط.

ولست إلا امرأة فارقت الحياة؛ لا تعتبر ريماً البيضاء غضة القوام، مصر إحدى بلاد المنافي ولم يسكن قلبها وجع من تغربت عن أهلها حين جاءت، على العكس تماماً ضمدت بعض آياد رحيمة جراحاً غائرة، عميقة كعمق مأساتها على بلاد جميلة مزقتها الوجد والعناد. قالت في شجن وعيون تملؤها العبرات الحارقة، سوريا قدمت لنساء العالم العربي صورة حقيقية لظنن الحروب والنزاعات، دفعت فاتورة باهظة الثمن، فلا تسعين لنفس المصير القاتم.

لم يعد في قلب دمشق الجميلة أقدم المدن صاحبة التاريخ العميق، والتراث الحضاري الشامخ، مكان لتحمل مزيداً من الأحران، على أرضها خليط متنوع من كافة أصناف البشر، تنوع ديني وعرقي ولغوي يعيش في تسامح ورضا جعل من نسيج أهلها خامة قوية متماسكة، رغم الحروب والتشتت للعبين في بلاد المنافي وعلى عتبات دول العالم أجمع. رفقا بسوريا ونسائها.

جمال

انتفاخ العين.. المشكلة والحل

لا يمثل انتفاخ العين في الصباح مشكلة جمالية للكثيرين، فالورم الواقع تحت الجفن السفلي يجعل الوجه أكبر سناً وأكثر حزناً وإجهاداً، ولكن لا داعي للقلق فهناك بعض النصائح والحيل للتغلب على هذه المشكلة، ولكن في البداية ينبغي معرفة أسباب انتفاخ العين.

ولمكافحة انتفاخ العينين يجب اتباع أسلوب حياة صحي من خلال الامتناع عن المشروبات الكحولية والإقلاع عن التدخين والإبتعاد عن مناطق تلوث الهواء، كما تساهم الرياضة واتباع نظام غذائي صحي في شد الجلد حول منطقة العين، ويساعد النوم الكافي وتمارين الاسترخاء والابتعاد عن التوتر على شد النسيج الضام.

كما يمكن لكريمات العين أن تخفف من انتفاخ العين ولكن لفترات قصيرة، فالمواد الفعالة مثل حمض الهيالورونيك والريتينول لا يمكنها اختراق الطبقات العميقة من الجلد حيث المنبع الجذري للمشكلة.

ويمكن الاعتماد على بعض الحيل المنزلية مثل أكياس الشاي المبرد؛ حيث توضع هذه الأكياس المكوّنة من أنواع الشاي الأخضر أو الأسود أو شاي البابونج لبضع دقائق في الفريزر "المجمد"، ثم توضع على العين المغلقة لمدة عشر دقائق، أو عن طريق وضع ملعقة طول الليل في الفريزر، ثم وضعها على الانتفاخات بمجرد الاستيقاظ.



رابعة الختام
كاتبة مصرية

أصوات المدافع وطلقات الرصاص الحي لم تعد مجرد كابوسا يؤرق نومنا ويوقظ أبناعنا في أحلى أوقات الليل ويجذبهم من جمال نومهم العميق الهادئ ويلقي بهم على عتبات الفزع والصراخ والخوف من المجهول.

قتابل الموت وأصوات المدافع باتت إحدى مفردات حياتنا وجزءاً لا يتجزأ من يومياتنا، لا فرح ولا ضحكات باتت تحس أو نسمع ولا حياة تعاش، في سوريا التي كان يوماً ما جميلة، الجميع بلا استثناء على خط النيران، كلنا في الحرب سواء، جميعنا شركاء ذات التفاصيل الدامية المرعبة، ضحنا تجربة الموت مرات ومرات، نستيقظ كل صباح نحمد الله تعالى على أننا مازلنا على قيد الحياة.

زفارت وتنهيدات حارقة، ساخنة، خرجت طازجة بلا تروش من فم ريماء المرأة السورية الثكلت التي لادت بمصر كبذل آمن أهلها، وهم في رباط إلى يوم الدين.

رياضة



«واجهنا منتخبا قويا، ووقفنا اللند أمامه. المنتخب المغربي يضم مجموعة من اللاعبين الذين يتمتعون بتجربة وخبرة كبيرتين، لذلك لن أؤم لاعبي فريقي».

كورتينا مارتينز
مدرب موريتانيا المحلي

«الأهلي في حاجة لكل اللاعبين؛ نظرا لضغط المباريات، الجهاز الفني سيعمل على استثمار الحالة المعنوية للفريق بعد الفوز على الزمالك ثم التتويج بكأس السوبر».

أحمد أيوب
المدرّب العام للنادي الأهلي المصري



الأضواء تتجه نحو مارادونا في كأس الإمارات

تغييرات في قمة وقاع الدوري الإماراتي

حدثت الكثير من التغييرات مع نهاية الجولة الثانية عشرة من مباريات دوري الخليج العربي لكرة القدم خاصة في ترتيب القمة وأيضا القاع، حيث اعتلى فريق العين الصدارة وتراجع فريق الظفرة للقاع.

□ أبو ظبي - صعد العين إلى الصدارة برصيد 28 نقطة على حساب الوصل الذي تراجع للمركز الثالث برصيد 25 نقطة، بعد احتلال الوحدة للمركز الثاني برصيد 26 نقطة، واحتفظ النصر بالمركز الرابع، متساويا مع الجزيرة الخامس برصيد 17 نقطة لكل منهما، وخلفهما شباب الأهلي سادسا بفارق نقطة واحدة، يليه الشارقة برصيد 13 نقطة، متفوقا على عجمان الذي يتساوى معه في النقاط بأفضلية المواجهات المباشرة، ودبا في المركز التاسع برصيد 11 نقطة.

وافتتح فريقا حتا وشباب الأهلي مواجهات الجولة بالتعادل بهدف لكل منهما في اللقاء الذي جرى بملعب حمدان بن راشد، وتقدم خلاله حتا بهدف عن طريق صامويل روزا وحافظ عليه حتى الدقائق الأخيرة قبل أن يتمكن محمد مرزوق من خطف نقطة لفريقه بتسجيل هدف التعادل في الوقت القاتل. واستعاد الإمارات نغمة الانتصارات بفوزه على مضيفه الظفرة بملعب حمدان بن زايد بهدف وحيد كفل له نقاط المباراة ومكنه من مغادرة القاع، فيما عاد الشارقة بالعلامة الكاملة من ملعب نادي شباب الأهلي بالعوير بعد أن كبد مضيفه النصر خسارة قاسية بهدفين مقابل هدف.

وقلب الوحدة الطاولة على مضيفه دبا، ونجح في تحويل خسارته بهدف إلى فوز ثمين بثلاثة أهداف مقابل هدف، ليفتح للمركز الثاني، وبملعب راشد بن سعيد تعادل فريقا عجمان ومضيفه الجزيرة بهدف لكل منهما، وشهدت آخر مواجهات الجولة بين الوصل ومضيفه العين إشارة كبيرة، وانتهت بفوز الضيوف بثلاثة أهداف مقابل هدف، ليعتلي العين الصدارة برصيد 28 نقطة، ويتراجع الوصل للمركز الثالث بعد أن تلقى أول خسارة في دوري الموسم الحالي، وأصبح العين الفريق الوحيد الذي لم يخسر حتى الآن. وبلغ عدد البطاقات 29 بطاقة، حسب ما ذكر موقع رابطة دوري المحترفين الإماراتي، من بينها 27 صفراء، وبطاقتان باللون الأحمر، وشهد لقاء الوصل والعين أعلى نسبة من الإذنارات بلغت عشر بطاقات صفراء وحالتني طرد لكل من مهند العنزي من العين ورونالدو مانديز من الوصل، وخرج فريق وحيد بسجل نظيف من البطاقات



أرقام العين في تصاعد

ويحتل العروبة المركز الرابع في دوري الدرجة الأولى برصيد 16 نقطة أيضا لكن من 9 مباريات.

ويتولى تدريب شباب الأهلي مهدي علي، ويبحث عن استعادة الثقة لفريقه الذي يعاني في دوري الخليج العربي، في حين يتولى تدريب العروبة الكرواتي روديون كاسنن. وفي المباراة الثانية ستكون الأضواء متوجهة نحو الأسطورة الأرجنتينية ديفغو مارادونا وهو يقود فريق الفجيرة في مباراة حتى الآن، والمنافس وهو فريق حتا يحتل يمتنى من خلالها أن يجد لنفسه المكان المناسب بين الكبار في بطولة الكأس، ويحتل فريق الفجيرة الذي يتولى تدريبه مارادونا المركز الثاني في ترتيب فرق الدرجة الأولى حتى الآن، والمنافس وهو فريق حتا يحتل المركز قبل الأخير في دوري الخليج العربي وبكل تأكيد فإن خبرات وقدرات لاعبيه أفضل من الفجيرة.

وفي باقي المباريات يلتقي الجزيرة مع اتحاد كلباء، وعجمان مع الشارقة ونادي الإمارات مع الوحدة، الثلاثاء، وتختتم الجولة بـ3 مباريات الأربعاء حيث يلتقي العين مع الظفرة وبنينا ياس مع الوصل والنصر مع دبا الفجيرة.

العربي والمساكني تحت المجهر في الدوري القطري

□ الدوحة - تابع المهاجم المغربي يوسف العربي لاعب فريق الكرة بنادي الدحيل، مسلسل تالفه في مباريات الدوري القطري، بانتهاه المرحلة الـ12 من المسابقة، وذلك بعدما أصبح يغرد منفردا على قمة جدول الهدافين. وقد قاد فريقه لفوز كبير على نادي قطر (6-0) بعدما نجح في تسجيل 3 أهداف، ليرفع رصيده إلى 19 هدفا مبتعدا بصدارة الهدافين بفارق 8 أهداف عن أقرب منافسيه، ليقترّب من الحفاظ على لقب الهداف الذي حصده في الموسم الماضي.

ويواصل التونسي يوسف المساكني نجم الدحيل مطاردة زميله على صدارة الهدافين، وذلك بعدما أحرز هدفين في مرعى قطر، ليرفع رصيده إلى 11 هدفا احتل بها المركز الثاني بجدول الترتيب. وتمسك رودريغو بتباتا لاعب الريان بأماله في المنافسة على لقب الهداف الذي حصده الموسم قبل الماضي، وذلك بعدما قاد الريان للفوز على الخور 3-0، وسجل تباتا هدفين من الثلاثة رفع بهما رصيده إلى 9 أهداف احتل بها المركز الثالث.

وتراجع فاغنر لاعب السيلية إلى المركز الرابع بعدما توقف رصيده عند 8 أهداف، وذلك بعدما غاب عن الظهور التهديفي في مباراة فريقه مع العربي التي انتهت بالتعادل 1-1. واستمر المغربي عبدالرازق حمدالله مهاجم الريان بنفس الترتيب برصيد 8 أهداف، وذلك في ظل غيابه بسبب الإصابة التي تعرض لها قبل فترة.

واحتل 4 لاعبين المركز الخامس بجدول ترتيب الهدافين بالدوري القطري برصيد 7 أهداف لكل منهم، وهم كل من تيمور خوجا لاعب السيلية الذي فشل في التسجيل خلال مباراة فريقه مع العربي، كما بقي سيبيستيان سوريا لاعب الريان بنفس الرصيد (7 أهداف) بعدما غاب عن التهديف في مباراة فريقه مع الخور.

كما ظل الكوري الجنوبي نام تاي هي لاعب الدحيل بنفس رصيده (7 أهداف) إثر غيابه التهديفي في مباراة فريقه مع قطر، وهو نفس وضع المغربي رشيد تاجر مهاجم الخريطيات الذي توقف رصيده عند 7 أهداف بعدما فشل في تسجيل أي هدف خلال مباراة فريقه مع أم صلال التي انتهت بخسارة فريقه 2-1.

وبنفس رصيد أهداف الجولة الماضية، جاء 3 لاعبين برصيد 6 أهداف لكل منهم، وهم البرازيلي ماديسون لاعب الخور والإيفواري ساغبو لاعب أم صلال والجزائري بغداد بونجاح مهاجم السد، بعدما غابوا جميعا عن الظهور التهديفي في هذه الجولة، وإن كان بونجاح لديه العز لعدم مشاركته مع السد بسبب الإصابة.

للبيع اعتبارا من الأحد، وتقرر عقد المؤتمر الصحافي للفريقين قبل يوم من المباراة، حيث يبدأ المؤتمر الصحافي لنادي الوحدة، يليه المؤتمر الصحافي لنادي الجزيرة، وسيتم تخصيص منطقة لتنظيم فعاليات جماهيرية. وفي سياق متصل تشهد الملاعب الإماراتية على مدار ثلاثة أيام إقامة مباريات دور الستة عشر للكأس والتي تجرى بفرق من دوري الخليج العربي وفرق الدرجة الأولى، حيث يلتقي الإثنين شباب الأهلي دبي مع العروبة على ملعب راشد بن سعيد، ويلتقي في المباراة الثانية الفجيرة وحتا بملعب نادي كلباء، وفي هاتين المباراتين سيكون الصراع محمومًا بين فرق المحترفين والدرجة الأولى.

في المباراة الأولى بين شباب الأهلي دبي والعروبة ستكون خبرات شباب الأهلي في كل الأحوال هي الأقوى، لكن هذا لن يقلل من طموح لاعبي فريق العروبة والذين خاضوا تجارب كبيرة في دوري المحترفين منهم نواف مبارك لاعب المنتخب السابق وأندية الشارقة وشباب الأهلي وبنينا ياس، وبشير سعيد لاعب المنتخب والجزيرة والأهلي السابق.

ويحتل الأهلي المركز السادس في دوري الخليج العربي برصيد 16 نقطة من 12 مباراة،

هو حتا، واحتسبت خلال الجولة ركلتا جزء سجل منهما المجري جوجاك، والبرازيلي فاندن فييرا هدفين للوحدة والشارقة.

كما أصبحت صدارة الهدافين مناصفة بين البرازيلي فابيو ليما من الوصل والأرجنتيني سباستيان تيغالي من الوحدة ولكل منهما 12 هدفا، يليهما السنغالي ماكتي ديوب من شباب الأهلي برصيد تسعة أهداف، والبرازيلي كابو كانيدو من الوصل والسويدي ماركوس بيرج من العين ولكل منهما ثمانية أهداف.

وعقدت لجنة دوري المحترفين الإماراتي اجتماعا تشويقيا في أبو ظبي لمناقشة الترتيبات الخاصة بتنظيم مباراة كأس سوبر الخليج العربي بين الجزيرة والوحدة بملعب نادي بنينا ياس يوم 20 يناير الحالي. وترأس الاجتماع وليد الحوسني المدير التنفيذي للجنة دوري المحترفين، بحضور ممثلي الفريقين، نادي بنينا ياس مستضيف المباراة، الشرطة، شركة الأمن الخاصة وفريق عمل اللجنة، وناقش الاجتماع تفاصيل حفل افتتاح المباراة وبرنامج التتويج، إضافة إلى المسائل الخاصة بالإعلام والتسويق والجماهير. وتم تحديد مداخل الجماهير الخاصة بالفريقين، وطرح التذاكر الإلكترونية

منافسة مفتوحة بين العمالقة في بطولة أستراليا المفتوحة

«لم يتعاف مئة بالمئة، إلا أنني وصلت إلى مرحلة أقدر فيها على المنافسة». وقارن ديوكوفيتش بين غيابه وغياب نادال (31 عاما) والمصنف ثانيا عالميا السويسري روجيه فيدرر (36 عاما) في نهاية عام 2016 بسبب الإصابة، وعودتهما إلى تقديم أداء لافت في الموسم الماضي، وإحراز كل منهما لقبين في البطولات الكبرى.

ويجد نادال نفسه في موقع مشابه بعض الشيء لديوكوفيتش، على رغم أن فترة غياب «الماتادور» كانت أقصر. فقد ابتعد في نوفمبر 2017 بسبب الإصابة في الركبة، بعدما كان ضمن إنهاء الموسم في صدارة تصنيف المحترفين. وعلى رغم أن الإسباني الذي خسر نهائي مليونر العام الماضي أمام فيدرر، غاب عن الدورات الأولى لهذا الموسم، إلا أنه أبدى ثقة بقدرته على المنافسة هذه السنة.

وقال نادال «هذه المرة الأولى في مسيرتي التي أحضر فيها إلى هنا من دون خوض أي مباراة رسمية. هذا وضع جديد بالنسبة إلي».

ومن العائدين أيضا السويسري ستانيسلاس فافرينكا بطل أستراليا 2014 الغائب منذ أشهر بسبب إصابة وعملية جراحية في الركبة، والكندي ميلوس راونيتش الذي أصيب في الساق والمعصم. وقال فافرينكا في مليونر «أعتقد أن مجرد وجودي هنا ومشاركتي في البطولة الأولى، هو انتصار كبير هذا أفضل ما كان يمكنني أن أحلم به عندما أدرجت الجراحة، أن أكون جالسا هنا وأقول أنني سألعب المباراة الأولى»، مؤكدا أنه لا يزال يشعر ببعض الألم على رغم التحسن الكبير في وضع ركبته. وبينما تمكن هؤلاء من العودة في الوقت

وغاب ديوكوفيتش (30 عاما) عن الملاعب منذ يوليو الماضي بسبب إصابة في المرفق، ولم يتمكن من العودة كما كان متوقعا في الدورات الأولى لهذا الموسم، فانسحب من أبو ظبي الاستعراضية وقطر، وشارك فقط في دورة كوبيونغ الاستعراضية في مليونر. وقال ديوكوفيتش من مليونر «أنا سعيد لمجرد العودة للعب كرة المضرب ونيل فرصة جديدة للمنافسة في الدورات الكبرى. افتقدت ذلك».

وأشار الصربي إلى أن الألم في مرفقه الأيمن وصل إلى مستويات لا تحتمل، وكان الحل الأمثل راحة طويلة، موضحا أن المرفق

بطولة أستراليا المفتوحة: أبرز المتنافسين

اللاعبون الذين قد يحرزون لقبهم الأول في بطولة أستراليا المفتوحة	
غريغور ديميتروف	ألكسندر زفيريف
26 عاما بلغاريا	20 عاما ألمانيا
الترتيب: 3	الترتيب: 5
أربعة ألقاب في 2007، من بينها أول لقب له في الماسترز في سينياتي الأمريكية	أحد الرجال الأربعة الذين تمكنوا من التغلب على روجيه فيدرر في 2017
لم يتخط يوما مرحلة نصف النهائي في إحدى البطولات الكبرى	وصل إلى الدور نصف النهائي في بطولة رولان غاروس في 2016 و2017
فاز في ريو دي جانيرو في 2017	تغلب مرتين على رافايل نادال
أحرز لقبه الأول في دورة أوماج عام 2017	أصغر لاعب في ربع نهائي بطولة الولايات المتحدة (2017) المفتوحة منذ أدي روديك

للمصدر: رياضة محققي كرة المضرب-صور لوكاس فرانس برس

متفرقات

◀ أكد إسماعيل القرقاوي رئيس الاتحادين الإماراتي والعربي لكرة السلة، أن استضافة دبي للنسخة التاسعة والعشرين من البطولة الدولية اعتبارا من 18 يناير الجاري وحتى 26 من الشهر نفسه خير دليل على أنها أضحت واحدة من أهم البطولات على مستوى الوطن العربي. وقال القرقاوي إنه لا توجد بطولة خاصة بلعبة كرة السلة تلقى هذا الزخم الكبير على كافة الجوانب والاستمرارية منذ 28 سنة، وأن النسخة الـ29 تشهد مشاركة العديد من الفرق العربية ذات المستوى المتميز سواء من لبنان أو المغرب ومصر وليبيا وتونس وكذلك فريق من الفلبين إضافة إلى المنتخب الإماراتي الأول.

◀ بات مهاجم الوداد البيضاوي المغربي رضا ههوجح قريبا من خوض تجربة احترافية في الدوري الجزائري. ومن المنتظر أن يحل بالجزائر من أجل التوقيع لصالح شباب بلوزداد. وكان المدرب الطاوسي هو من عرض على رئيس شباب بلوزداد محمد بوحفص، خدمات لاعب الوداد البيضاوي قصد ضمه إلى أبناء العقيدة في فترة الانتقالات الشتوية الحالية. وفي سياق آخر، فسح شباب بلوزداد عقد الظهير الأيسر لاتحاد سيدي بلعباس مزيان زروال، بعد مطالبة الجماهير بذلك، لا سيما وأن اللاعب يعاني من كثرة الإصابات ولم يشارك إلا نادرا هذا الموسم.



◀ ساهم أحمد العكايشي مهاجم اتحاد جدة في انتهاء مباراة الكلاسيكو أمام الهلال بنتيجة 1-1، في قمة الجولة الـ17 من الدوري السعودي. وقد أهدر عدة فرص سهلة. وإهدار اللاعب التونسي لهذا الكم من الفرص السهلة لم يكن صدفة في لقاء الكلاسيكو، بل سبق أن أضع فرصا أكثر سهولة في مباراة الفيصلي. وسجل العكايشي رقما سلبيا وغير مسبق في الدوري السعودي، بعد أن وصل إجمالي ما أضعه أمام مرمرى المنافسين إلى 21 فرصة مباشرة للتسجيل. ويذكر أنه سجل 9 أهداف للنمور هذا الموسم.



«هناك بالفعل حديث عن اهتمام ريال مدريد بصلاح، حسب رأيي في ظل أسعار السوق الحالية، فإني لن أتفاجأ إذا تلقى ليفربول عرضاً قيمته 200 مليون جنيه إسترليني».

إيان راش
أسطورة نادي ليفربول الإنجليزي

ليفربول يلحق أول هزيمة بسيتي في الدوري الإنكليزي

● فوز تاريخي لبورنموث على أرسنال

اكتسح فريق ليفربول نظيره مانشستر سيتي برباعية كاملة في قمة مباراة الجولة الـ23 من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، وألحق الهزيمة الأولى برجال بيب غوارديولا في الموسم الكروي.

لندن - ثار ليفربول لهزيمته القاسية أمام ضيفه مانشستر سيتي المتصدر، وألحق به الهزيمة الأولى في الدوري الإنكليزي، واكتسحه برباعية كاملة حملت توقيع كل من ليفربول اليكس أوكسليد تشامبرلين وروبرتو فيرمينو وساديو ماني والدولي المصري محمد صلاح، وذلك ضمن الجولة الـ23 من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

وسجل الجناح الإنكليزي أوكسليد تشامبرلين هدف التقدم للليفربول، هدف وزنه من ذهب بالتقدم على فريق لا يعرف طعم الهزيمة حتى الآن في مسابقة الدوري الإنكليزي، كما حقق به الوافد الجديد لصوفوف الريدن رقماً قفلس في تحقيقه منذ أن بدأ في المشاركة بالدوري الإنكليزي الممتاز موسم 2011-2012.

تشامبرلين أضاف ثالث أهدافه الموسم الحالي، وهو أكبر عدد من الأهداف يسجلها في موسم واحد متفوقاً على جميع مواسمه السابقة، حيث لم يسجل أكثر من هدفين بالموسم، من مواسمه الستة التي شارك بها. وسجل تشامبرلين بقميص أرسنال 9 أهداف في 6 مواسم بالبريميرليغ، وسجل الموسم الحالي أهدافه الثلاثة بمرمي ويست هام يونايتد، وسواثزي سيتي، ومانشستر سيتي. واستغل ليفربول عاملي الأرض والجمهور من أجل الفوز وإلحاق الهزيمة بفريق مانشستر سيتي، ومواصلة تقدمه نحو المراكز الأولى في جدول ترتيب البريميرليغ، واعتمد الألماني يورغن كلوب مدرب اليفر على تشكيلة قوية تمتلك عناصر شابة مثل محمد صلاح والسنگالي ساديو ماني، والبرازيلي فيرمينيو، والهولندي فان نيكل، ويدفع كلوب بآدم لانا بعد عودته إلى المشاركة في المباريات الأخيرة وظهوره بشكل جيد. في المقابل خاض مانشستر سيتي مواجهة

وسجل هدفي بورنموث كالوم ويلسون وجوردون آبي، بينما سجل الهدف الوحيد لفريق "المدعجة" الإسباني هكتور بيليرين. وسيطر أرسنال على مجريات الشوط الأول بشكل كامل حتى الدقيقة الـ40، وحصل خلالها على ست ركنيات، علماً أنه خاض المباراة في غياب لاعبين أساسيين هما المهاجم التشيلي اليكسيس سانتشيز، والألماني مسعود أوزيل.

وتتمكن بورنموث من تهديد مرمرى ضيفه ثلاث مرات في الدقائق الخمس الأخيرة من الشوط الأول عبر الإسكتلندي راين فرايزر وأدم سميث. وتأخر بورنموث في كطف ثمار

بايرن يأمل في إتمام صفقة غوريتسكا

ميونخ (ألمانيا) - يأمل فريق بايرن ميونخ الألماني أن يؤكد ليون غوريتسكا لاعب فريق شالكة انتقاله إلى حامل لقب الدوري خلال الأيام القليلة المقبلة.

ويرر كارل هاينز رومينغه، الرئيس التنفيذي لبايرن، التفاوض مع ليون غوريتسكا، نجم شالكة، بمحاولة ضمه الصيف المقبل في صفقة انتقال حر. وقال رومينغه "سنكون مخطئين إذا لم نحاول ضم لاعب دولي ألماني سيكون حراً نهاية الموسم". وأضاف "الآن على اللاعب أن يقرر، سيكون من الرائع أن يختار بايرن في النهاية". وتابع "كبار الأندية الأوروبية يطاردون غوريتسكا مثل ريال مدريد، وبرشلونة، ومانشستر يونايتد، ويوفنتوس، ومن الطبيعي أن يهتم النادي الأكبر في ألمانيا به".

وأتتم "التوصل إلى اتفاق معه؟ الاتفاق يتم فقط بتوقيع العقود، نتوقع قراره في غضون الأيام القليلة المقبلة". وأقر رومينغه بأن تفوق النادي البافاري ينتزع الإثارة من الدوري الألماني بشكل قد يؤثر سلباً على

دينيس سواريز ضمن أجندة تشيلسي

لندن - يدرس نادي تشيلسي الإنكليزي إمكانية التعاقد مع أحد نجوم فريق برشلونة الإسباني خلال فترة الانتقالات الشتوية في يناير الجاري، تحسباً لرحيل لاعبه البلجيكي ميشي باتشواي هذا الشهر. وقفل باتشواي في إثبات نفسه والحصول على مكان في التشكيلة الأساسية للبلوز، وهو ما جعل تقارير تتحدث عن إمكانية رحيله عن البلوز بحثاً عن فرصة أفضل كي لا يفقد مكانه مع منتخب بلاده في كأس العالم الصيف المقبل. ويفكر تشيلسي بجدية في التعاقد مع دينيس سواريز صانع ألعاب برشلونة لدعم خط هجومه. ويرغب أنطونيو كونتي مدرب البلوز في الاستفادة من القدرات المتعددة لنجم البارسا، حيث أن دينيس ليس مهاجماً صريحاً، ولكنه لاعب يمكن أن يسجل الأهداف، وترى إدارة تشيلسي أنه يشبه صانعي وترى إدارة تشيلسي أنه يشبه صانعي



«من الرائع جداً أن يكون نجم مثل فرانك ريبيري في فريقنا، حتى مع اقترابه من الـ35 عاماً. عندما يلعب يكون واحداً من الأفضل، أعتقد أنه لا يزال قادراً على البقاء».

سفين اولريتش
حارس مرمرى بايرن ميونخ الألماني



سلاح القوة البدنية كان حاسماً

الحالية. وكانت تقارير قد كشفت مؤخراً أن "المانجو" قد قرر منافسة جاره مانشستر سيتي على التعاقد مع التشيلي، الذي سينتهي عقده مع الغانرز نهاية الموسم الحالي.

وفي تقرير لها قالت صحيفة ميرور إن أرسنال سيرتكب خطأ فادحاً إذا باع سانشيز للدونابند، حيث أن فريق المدرب جوزيه مورينيو مناس مباشرة للغانرز على المراكز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا، وبالتأكيد فإن انضمام لاعب كبير مثل سانشيز سيغيى أفضلية كبيرة لفريق المدرب البرتغالي على حساب فريق شمال لندن.

وأشارت الصحيفة إلى أن أرسنال من الأفضل له أن يبيع اللاعب للسيتي حتى لو دفع مبلغاً أقل، والسبب أن السكاكي بلوز لم يعودوا منافسين لأرسنال في البريميرليغ هذا الموسم، حيث يتصدرون المسابقة حالياً بفارق مريح، واقتربوا من حسم اللقب لصالحهم، بينما سيغاني فريق المدرب أرسين فينغر للحصول على مكان في التشارمبونزليغ الموسم المقبل. وانضم نادي مانشستر يونايتد إلى سباق الأندية التي ترغب في ضم اليكسيس سانتشيز، إلا أن محاولات المانجو لضم سانشيز، ستقلب خطط مدربه جوزيه مورينيو في سوق الانتقالات رأساً على عقب، وستجعله بعيد النظر في ضم نجوم آخرين إلى صفوف الشياطين الحمر.

السيتي؟ لقد اتصل بي وقال إنه يريدني في فريقه، لقد علمت حالياً أنني أريد العمل معه". وأتم "جوشوا كيميئش لاعب بايرن نصحني بالعمل مع غوارديولا أيضاً".

من ناحية أخرى أكد نادي لايبزيغ الألماني بشكل رسمي، أن لاعبه الغيني نابي كيتا لن ينتقل بشكل مكر إلى ليفربول الإنكليزي، وأن اتفاق انتقاله سينفذ كما هو، أي بعد نهاية الموسم الحالي. وبموجب اتفاق مبرم في أغسطس 2017، سينتقل الدولي الغيني (22 عاماً) إلى ليفربول بدءاً من الأول من يوليو 2018، إلا أن تقارير صحافية ألمانية أشارت في الأيام الماضية إلى أن النادي الأحمر يسعى إلى الحصول على خدماته في فترة الانتقالات الشتوية الحالية، وذلك بعد انتقال لاعبه البرازيلي فيليب كوتينيو إلى برشلونة الإسباني مطلع يناير. وبعدها أشارت التقارير نفسها إلى أن لايبزيغ يرفض هذه الخطوة، أعلن وصيف الدوري الألماني الموسم الماضي الأمر رسمياً.

منافسة الجارين

من ناحية أخرى ارتبط اسم اليكسيس سانتشيز، مهاجم أرسنال، في الفترة الأخيرة بإمكانية الانتقال إلى صفوف مانشستر يونايتد خلال فترة الانتقالات الشتوية

ضعفه اللاحق، إذ تدخل تشيك مرارا لإبعاد الخطر عن مرماه، وحافظ على نظافة شبابه حتى الدقيقة الـ70، عندما تابع ويلسون عرضية أرسلها فرايزر أمام المرمرى. وكان لويلسون دور في فوز أصحاب الأرض، عندما تلقى كرة طويلة خلف الدفاع لم يحسن السيطرة عليها، فوصلت إلى زميله آبي الذي سددها بقوة في المرمرى على يمين تشيك. ومنى أرسنال بخسارته السادسة وتوقف رصيده عند 39 نقطة في المركز السادس، بينما تقدم بورنموث إلى الثالث عشر مع 24 نقطة.

مخط اهتمام

في سياق متصل كشف ليروي ساني، نجم مانشستر سيتي ومنتخب ألمانيا سبب تفضيله الانتقال إلى السيتيزن على الانضمام إلى بايرن ميونخ في صيف 2016. وكان نجم شالكة السابق محط اهتمام النادي البافاري، إلا أنه قرر في النهاية الانتقال إلى البريميرليغ عبر بوابة السيتي، مقابل 50 مليون يورو.

وقال ساني "أعتقد أنه من الجيد جداً أن يريد بايرن امتلاك المواهب الألمانية". وأضاف صاحب الـ22 عاماً "لكنني كنت منجذباً إلى الذهاب إلى الخارج واحتمال العمل تحت قيادة أفضل مدرب في العالم". وتابع "بيب غوارديولا كان حاسماً في انتقالني إلى

ريال مدريد وزيدان تحت الضغط

على صفحاتها الأولى "لا أهداف، لا حظ، ولا تفسير"، مضيفة في مقال رأي أن "كل شيء يسير بشكل خاطئ (...). هذه النتيجة تعرق الريال أكثر في مزاج قائم لدى الجميع، بمن فيهم زيدان" الذي اختير أفضل مدرب لعام 2017 في حفل الجوائز السنوي للاتحاد الدولي للعبة "فيفا" في أكتوبر.

وعلى الرغم من أن معظم المتابعين كانوا يجمعون على أن ريال فقد عملياً اللقب الذي أحرزه الموسم الماضي للمرة الأولى منذ 2012، حتى قبل خسارته أمام فياريال، إلا أن الأسئلة بدأت تطرح حالياً حول ما إذا سيقدّر ريال على إنهاء الدوري في المراكز الأربعة الأولى. ولم يمه ريال الموسم خارج الثلاثة الأوائل منذ العام 2004.

وكما هو متوقع، انعكست أزمة ريال غبطة في محيط غريمه الدائم برشلونة الذي يجد نفسه في خضم موسم مثالي بعد أشهر من رحيل نجمه البرازيلي نيمار إلى باريس سان جرمان الفرنسي في صفقة قياسية بلغت قيمتها 222 مليون يورو.

وأبرم برشلونة في فترة الانتقالات الشتوية الحالية صفقة لضم البرازيلي فيليب كوتينيو من ليفربول الإنكليزي، قدرت قيمتها بـ160 مليون يورو، واستعداد في الأسابيع الماضية أيضاً خدمات لاعبه الفرنسي عثمان ديمبيلي الذي غاب فترة طويلة بسبب الإصابة، بعد انضمامه إليه في صيف 2017 من برشلونة في صفقة قياسية بلغت قيمتها 120 مليون يورو.

وعنوت صحيفة "موندو ديبورتيفو" الكتالونية أن ريال "في أزمة"، مرفقة هذا العنوان العريض بصورة للنجم البرتغالي لريال كريستيانو رونالدو، جاتياً على أرض الملعب وواضعا يديه

مدير - لم ترحم الصحافة الإسبانية نادي ريال مدريد ومدربه الفرنسي زين الدين زيدان، عادة تلقىهما الخسارة الرابعة في هذا الموسم ضمن الدوري الإسباني في كرة القدم، معتبرة أن حامل اللقب دخل "في أزمة".

وبعد خسارته صفرًا-1 أمام ضيفه فياريال على ملعب سانتياغو برنابيو في مدريد ضمن المرحلة الـ19، وجد النادي الملكي نفسه يتتعد بفارق 16 نقطة عن غريمه برشلونة المتصدر.

ويحتل ريال المركز الرابع بفارق ثماني نقاط عن فالنسيا الثالث الذي خاض مباراة أكثر منه وفاز السبت على ضيفه ديبورتيفو لاكورونيا 2-1، وبفارق نقطة عن فياريال الخامس الذي خاض مباراة أكثر.

وتصدر الصفحة الأولى لصحيفة "ماركا" عنوان مفاده أن ما يحصل في ريال "غير قابل للتفسير"، وأشارت الصحيفة إلى أن حامل لقب الدوري المحلي وبطل أوروبا في الموسمين الماضيين "لا يعرف ماذا يحصل له".

وبدأت الصحف تطرح علامات استفهام حول قدرة زيدان على قلب الأمور لصالح ناديه، بعد أيام من تمديدته عقده حتى 2020 مع النادي الذي قاده منذ توليه منصبه مطلع 2016 إلى ثمانية ألقاب أبرزها الدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا وكأس العالم للأندية.

وبعدما أنهى العام الماضي بخسارة قاسية على يد برشلونة في سانتياغو برنابيو بنتيجة 0-3، يجد ريال نفسه وقد اكتفى بنقطة واحدة في آخر ثلاث مراحل في الليغا، وفاز في مباراة واحدة من آخر خمس.

وقالت صحيفة "أس" الرياضية

تراجع النجم البرتغالي رونالدو انعكس سلباً على الفريق الذي دخل في دوامة نتائج متواضعة وفارق متسع مع برشلونة

حول رأسه. ويشكل أداء رونالدو في الدوري هذا الموسم إحدى معضلات ريال، إذ اكتفى بتسجيل أربعة أهداف في الليغا. وتطرقت صحيفة "سبورت" إلى الفرص التي أضاعها رونالدو في مباراة السبت، قبل تسجيل بابلو فرنالس هدف فياريال الوحيد في الدقيقة الـ87، مانحاً فريقه فوزاً تاريخياً هو الأول لفريقه على ملعب سانتياغو برنابيو.

وإضافة إلى رونالدو، يواجه لاعبا ريال الوليزي غاريت بيل والفرنسي كريم بنزيمة، صعوبات على مستوى اللياقة البدنية والإصابات والأداء. وكتبت "سبورت" أن "الانهيار الأبيض هو بالدرجة الأولى انهيار رونالدو"، مشيرة إلى أن الثلاثي رونالدو وبيل وبنزيمة "انتهى منذ أشهر ولم يدرك أحد ذلك". واعتبرت أن تراجع رونالدو انعكس سلباً على الفريق الذي دخل في دوامة نتائج متواضعة وفارق متسع مع برشلونة.

وكتبت الصحيفة أن زيدان "مدرب أنيق لكنه لا يملك اجبوة". ويجد الفرنسي نفسه في مواجهة هذه الأسئلة قبل شهر على مواجهة مرتقبة مع باريس سان جرمان الفرنسي في ذهاب الدور ثمن النهائي لدوري أبطال أوروبا، مقررة في مدريد في 14 فبراير. ورات صحيفة "لكيب" الفرنسية أن زيدان "لا يبدو مستعداً للقيام بأي تغييرات في فريقه، على رغم تلقيه خسارة جديدة".

وكان زيدان قال بعد الخسارة "ليس لذلك أي تفسير، قمنا بكل ما في وسعنا. لا يمكنني انتقاد لاعبي فريق، إنها فترة سيئة ليس إلا"، وأضاف "غداً يوم آخر. غداً نستأنف العمل، وسنمكّر بالمباريات المقبلة. كل هذا طويل جداً. لن نتحدث عن الليغا، لن نتحدث عن الهدف. علينا العودة إلى العمل اليومي، التقدم في كل مباراة على حدٍ ومحاولة الحفاظ على الانتظام" في الأداء.

تونسيون يصنعون قصة نجاح خبز «الباغيت» الفرنسي



التونسي سامي بوغوتور خباز إيليزيه

وسبق لفرنسا أن قدمت طلبات ناجحة متعددة سواء ما يتعلق بصنع خيوط الأحذية على طريقة بلدة الينسون في منطقة نورماندي وركوب الخيل على الطريقة الفرنسية.

والطبخ. أما رياضة اليوغا، ورقص الفلامينكو وأوبرا التبت وثقافة شرب الجعة البلجيكية وحرفة الخبز المصنوع من الزنجبيل في كروتينا فقد أدرجت في قائمة اليونسكو.

يأتي، لاشيء يتم حسب قواعد هذا الفن. وتختلف قائمة اليونسكو للكنوز الثقافية غير المادية عن سجل الأماكن المعروفة باسم مواقع التراث العالمي. وترتكز القائمة على التقاليد، وأساسا الموسيقى، والرقص،

على غرار إسهام غير الإيطاليين في الترويج للبيتزا الإيطالية عبر مختلف أنحاء المعمورة، يتم الترويج اليوم لخبزة «الباغيت» الفرنسية عبر الفرنسيين وغير الفرنسيين ولا سيما أصحاب الأصول العربية.

البيتزا وطريقة إعدادها إلى التراث العالمي غير المادي لإعتبارات عدة أبرزها أن هذه الأكلة التي كانت ترمز إلى وجبة الفقراء في إيطاليا انتشرت في العالم كله وأصبحت أكلة شعبية.

وتسعى اليونسكو إلى الحفاظ على تقاليد الشعوب من زحف العولمة. واجتمعت لجنة الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي مرة في السنة لتقييم الترشيحات التي تتلقاها من مختلف أنحاء العالم.

ويقول الخبازون إن الأمر ليس مقتصرًا على اسم الخبز الفرنسي الطويل وشكله، وإنما يشمل وصفة إعداد هذا الخبز ومكوناته، ويحتاج كل ذلك إلى إدراجه في قائمة اليونسكو.

وقال الرئيس الفرنسي بعدما استقبل في قصر الإليزيه مجموعة من الخبازين الرئيسيين الجمعة «التميز والخبرة تجب المحافظة عليهما، ولهذا ينبغي أن يدرج الخبز الفرنسي الطويل في قائمة التراث الإنساني».

وقد أعرب الخبازون الفرنسيون الحريون عن مخاوفهم من الحالات الكثيرة لتقليد الخبز الفرنسي الطويل.

وقال رئيس الكنفيدالية الوطنية للحلويات والمخابز، دومينيك أنزلك، «عندما أشاهد نوعية الخبز في المحلات التجارية، فمن المستحيل ألا أصاب بالغضب». وأضاف قائلا «الخبز يعاني من التجميد، بعضه يأتي من رومانيا، أو من بيري من أين

باريس - افتكث ثلاثة فرنسيين من أصل تونسي مكانة في السنوات الأخيرة كأفضل صانعي خبز «الباغيت» في العاصمة الفرنسية باريس.

ويحق لكل من يظفر بهذه المرتبة تزويد قصر الإليزيه بالخبز لمدة سنة كاملة. أما الفرنسيون من أصل تونسي الذين أوصلوا خبز أفرانهم إلى القصر الرئاسي فهم أنيس بوغوتور ورضا خضر وسامي بوغوتور.

لقد حاز الخباز التونسي سامي بوغوتور على جائزة أفضل خبز تقليدي فرنسي «الباغيت» لسنة 2017 بباريس.

وعلى خلفية الرواج والسمعة اللذين يحظى بهما هذا النوع من الخبز قرر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون دعم الحملة الرامية إلى إدراج خبز «الباغيت» الفرنسي في قائمة التراث العالمي غير المادي والتي تشرف عليها منظمة اليونسكو.

وصرح ماكرون وهو يستقبل وفدا يمثل خبازي فرنسا بأن هناك أسبابا عديدة تبرر طلب ضم خبز «الباغيت» الفرنسي إلى التراث العالمي، منها جودة هذا المنتج وانتشاره في العالم كله.

وأضاف ماكرون أن الخبز الفرنسي الطويل أصبح «موضع حسد العالم أجمع» في إشارة إلى دعم إنشاء رابطة وطنية للخبازين بغية تشجيع هذا الطلب.

ومما شجع الخبازين الفرنسيين على ترشيح «الباغيت» للانضمام إلى قائمة التراث العالمي غير المادي هو أن الإيطاليين نجحوا نهاية السنة الماضية، في ضم أكلة

الملكة إليزابيث: التيجان قد تكسر أعناقكم

المتوقع أن يعرض بطريقة الفيلم الوثائقي، إن فريقا متكاملًا من الخبراء أقنعوا القصر الملكي بمقابلة بي بي سي بالملكة إليزابيث، وذلك بتكليف من هيئة الإذاعة البريطانية.

وذكرت المجلة أن من العوامل التي ساعدت في قبول إجراء لقاء مع الملكة إليزابيث، إعجاب القصر الملكي بالمحاور الاسترلي بروس، والشركة المنتجة.

اللافت أن الصحافي الاسترلي بروس قال إنه طرح سؤالًا واحدًا فقط على الملكة إليزابيث، ومنع من طرح أي سؤال آخر.

وتأتي المقابلة في الذكرى الخامسة والستين لتتويج الملكة إليزابيث.

لتقرأ الخطبة، يجب عليك أن تلقي الكلمة منتصبا.

وأضافت الملكة وهي تتنسم أثناء تحريك رأسها نحو الأسفل قليلاً «لأنك إذا نظرت إلى أسفل سينكسر عنقك ويسقط (التاج)».

ويحتوي التاج الملكي البريطاني على نحو 3000 ألماسة إلى جانب الياقوت الأزرق والزمرد الأخضر والمثاق من حبات اللؤلؤ.

وكانت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» قد تمكنت من إقناع الملكة إليزابيث بإجراء مقابلة معها، محدثة ما يشبه «انقلابًا إعلاميًا»، بعد سنوات طويلة امتنعت خلالها ملكة بريطانيا عن المقابلات المباشرة مع الإعلام. وقالت مجلة «بيزنس إنسايدر»، نقلا عن أنتوني جيفن، منتج اللقاء، الذي من

لندن - نصحت ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية واضعي التيجان بالابتعاد عن الأضواء لتجنب كسر أعناقهم.

وقالت الملكة (91 عاما) خلال مقابلة نادرة من أجل إنتاج فيلم وثائقي لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) عن تتويجها عام 1953، إن التاج الملكي البريطاني المرصع بالالماس والذي يبلغ وزنه 1.3 كيلوغرام هو تاج «ثقل الوزن للغاية».

وقالت إليزابيث الثانية في مقطع مصور من الفيلم الوثائقي «التتويج» بيت الأحد في إطار سلسلة حلقات من «مجموعة ملكية»، «السوء الحظ، والذي وأنا لدينا النوع نفسه من شكوك الرأس. لكن بمجرد أن تضعه على الرأس يستقر. ولا تستطيع أن تنظر لأسفل

صباح العرب



كرم نعمة

أبو بكر سالم

من فضائل العصر الرقمي تقريب الجغرافيا التي آلت إلى نهاية الفكرة التي كانت سائدة في العالم العربي بأن الغناء يأتي من المركز وينتهي به، وكل ما يصدر من الأطراف مهما كانت قيمته الإبداعية يدرج في الهامش.

الغناء العربي اليوم لن ينطلق من المركز وحده، فغناء الأطراف في المغرب العربي قدّم نصه بتلقائية جعلته موضع تفاعل مثير في المشرق، وهذا ما حصل أيضا في المغرب العربي فالجمهور هناك ولع بأصوات مغني المشرق ولم يقف كثيرا أمام ما كان يروجّه المركز، بأن لهجتنا وحدها المفهومة وكل ما يحكيه العرب في المغرب أو الخليج لا يفهمه!!

لا أهمية لمثل هذا الكلام اليوم، ولو تحقق مثل هذا الأمر قبل خمسين عاما لكانت أصوات محمد حسن والهادي الجويني وعبدالهادي بلخياط وعبد الوهاب الدوكالي وسيف النصر، قد أرخت في المشرق العربي مثلما أرخت لتاريخ من الهيام والحنين في المغرب العربي، وبطبيعة الحال تكون أصوات سعدون جابر وفؤاد سالم وفاضل عواد وعبدالكريم عبدالقادر وشادي الخليج قد أثمرت ولعا في قلوب المغاربة.

بين تلك الأصوات يبرز صوت الفنان اليميني أبو بكر سالم، ليس لأنه وجد غناؤه وسطيا بين المشرق والمغرب، لكنه جمع من التعبيرية ما يجعله بامتياز مشرقيا ومغاربيا في آن واحد، فهو يجمع تعبيرية محمد حسن في ليبيا وولع سعدون جابر في العراق.

لو تسنى للنقد العربي دراسة فن أبو بكر سالم الذي فقدناه الشهر الماضي، وأوصله الإعلام العربي كما يليق بفنّه، لكان اليوم علامة فنية أكبر بكثير مما أتيج له.

ثمة غناء نوعي هادر ومعبر، حزين لمتاع وفرح مشتاق في كل ألحان أبو بكر سالم، الذي فهم طبقات صوته بطريقة جعلته ينتقل بين المقامات بشكل بارع وفي أغنية واحدة، ومثل هذا الأمر لم يتحقق لأي فنان عربي جرب أن يلحن ويغني في وقت واحد.

أبو بكر سالم كان يمثي مثلما كان خليجيا وعراقيا وشاميا ومغاربيا، سواء في انتقائه للنص باللهجة الدارجة أو أداء القصيدة، كما كان معبرا عن وله غنائي مشترك وليس ثمة قطرية انانية في كل ما غناه، لذلك كان فنانا عربيا بامتياز.

فقد الفن العربي صوت أبو بكر سالم، من دون أن يُدرس بما يكفي على الأقل من أجل تنفيذ الفكرة التي بقيت سائدة عن غناء المركز والأطراف.

الفنان اليميني الذي يعدّ من جيل ستينات القرن الماضي في الغناء العربي كان شاهدا على عقود غيب فيها فن الأطراف في العالم العربي، لكنه لم يغب، فصوته بقي هادرا مثلما أنساب جنينا إلى المسامح، لذلك تبدو الحاجة النقدية ماسة لإعادة دراسة ظاهرة صوت والحنان أبو بكر سالم.

دوا ليبيا تهيمن على ترشيحات جوائز بريت الموسيقية

الذي حققته حتى الآن... لقد تم تشغيلها مليار مرة». وأضاف «إنه لشيء رائع... إنه سدس سكان العالم، شيء لا يصدق».

وستنافس دوا ليبيا على جائزة أفضل أغنية جيسي وير وبالوما فايت التي نالت الجائزة عام 2015.

وجرى ترشيح مغني الراب جيه. هوس ومؤلف الأغاني روري تشارلز غراهام، الذي يشتهر باسم راج إن بون مان، لثلاث جوائز منها أفضل اليوم المرشح لها أيضا اليوم ستورمزي «جانج سيانز أند براير».

ورُشحت لجوائز في خمس فئات منها أفضل اليوم وأفضل مغنية وأفضل أغنية منفردة.

وتم ترشيح نجم فريق وان دايركشن السابق باين لجائزة أفضل أغنية منفردة وأفضل أغنية مصورة عن «ستريبت ذات داون» التي حققت نجاحا باهرا في بريطانيا وأستراليا والولايات المتحدة.

وقال باين أثناء مناسبة أقيمت للإعلان عن المرشحين في لندن «تم إعداد الأغنية بصورة رائعة جدا، وأنا سعيد جدا بالنجاح

لندن - يتنافس إد شيران ودوا ليبيا وليام باين وستورمزي على نسخة هذا العام من جوائز بريت، أرفع جوائز موسيقى البوب في بريطانيا.

وشيران مرشح لأربع جوائز: أفضل مغني بريطاني وأفضل أغنية مصورة وأفضل أغنية منفردة عن «تسايب أوف يو» وأفضل اليوم.

وحصلت المغنية دوا ليبيا على معظم الترشيحات. وكانت أغنيته المنفردة «نبو رولز» حققت نجاحا باهرا العام الماضي

طلاء سحري ينتقم من المتبولين على الجدران

لبرلين - استطاعت شركة سلك الحديد الألمانية «دويتشه بان» الحد من انتشار ظاهرة التبول في الأماكن العامة بواسطة طلاء «سحري». ويدخل هذا الطلاء حيز التنفيذ في عدة محطات للسكك الحديدية في ألمانيا، إذ فوجئ المارة والمسافرون بالآفات كتب عليها «احذروا هذا الحائط يمنع من التبول».

ويتميز هذا الطلاء بأنه مضاد للماء، وأثناء التبول عليه سيرتد البول من الحائط على ملابس المتبول، الأمر الذي يدفع صاحبه إلى التوقف عن التبول وعدم تكرار ذلك. وصرح المتحدث الرسمي باسم السكك الحديدية الألمانية لصحيفة «كولنه شتادت انتسايفر» الألمانية «يمنع الطلاء التبول في الأماكن العامة، بحيث قمنا بدهن حائط طوله 30 مترا يتبول عليه الشباب بكثرة بهذا الطلاء المضاد للماء. وأثناء التبول على الحائط المدهون بهذا الطلاء، سيرتد البول من الحائط على صاحبه... والصورة التالية توضح أكثر». وتبلغ تكلفة دهن حائط بمساحة ستة أمتار مربعة بهذا الطلاء المضاد للماء حوالي 700 يورو، الأمر الذي أثار بعض الأسئلة حول نجاعته وفعالته.

ويوضح شريط الفيديو التالي طبيعة عمل الطلاء المضاد للماء (والتبول).

وتدرس مدن أخرى استخدام هذا الطلاء في المناطق المحيطة بالحانات والنوادي الليلية، والمناطق التي يكثر فيها المشردون.



أوقف الممثل توم كروز حركة المرور في أجزاء من وسط لندن فيما كان يعدو على سقف جسر سكة حديد أثناء تصوير مشهد الجزء السادس من سلسلة أفلامه «المهمة المستحيلة». ويعرف أن النجم السينمائي يؤدي مشاهد الجريته بنفسه.